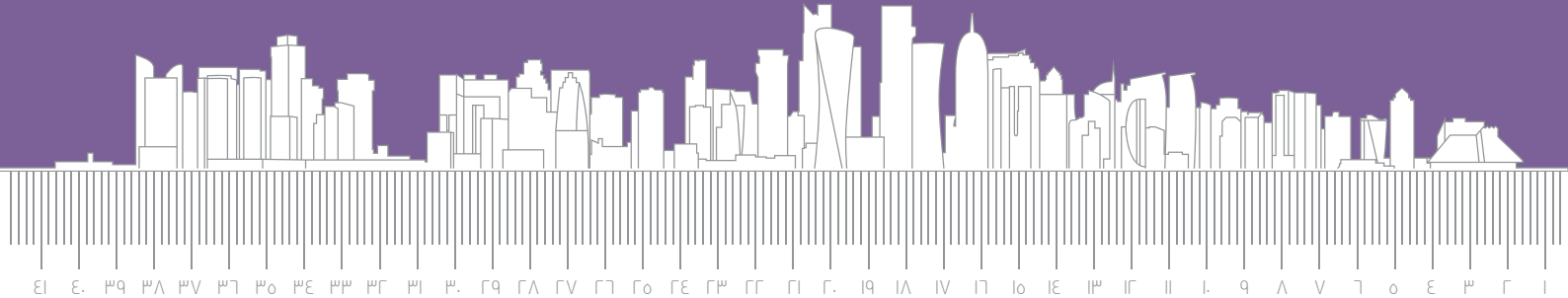




وزارة التخطيط التنوي والإحصاء

Ministry of Development Planning and Statistics

# قياس مستوى المعيشة في دولة قطر مسح إنفاق ودخل الأسرة ٢٠١٢/٢٠١٣





# قياس مستوى المعيشة في دولة قطر

مسح إنفاق ودخل الأسرة ٢٠١٢/٢٠١٣

ديسمبر ٢٠١٥



© جميع الحقوق محفوظة لوزارة التخطيط التنموي والإحصاء - ديسمبر ٢٠١٥

في حالة الاقتباس، يرجى الإشارة إلى هذه المطبوعة كالتالي:

وزارة التخطيط التنموي والإحصاء، ٢٠١٥، تقرير قياس مستوى المعيشة في قطر باستخدام بيانات مسح إنفاق ودخل الأسرة ٢٠١٢/٢٠١٣

الدوحة - قطر

توجه المراسلات إلى:

وزارة التخطيط التنموي والإحصاء

ص.ب: ١٨٥٥، الدوحة- قطر

هاتف: ٤٤٩٥٨٨٨٨ - ٩٧٤+

فاكس: ٤٤٩٥٩٩٩٩ - ٩٧٤+

البريد الإلكتروني: [lcu@mdps.gov.qa](mailto:lcu@mdps.gov.qa)

رقم الإيداع بدار الكتب القطرية: ١٠٢ - ١٦ - ٢٠

رقم الدولي ردمك (ISBN): ٨ - ٦ - ٤٠٠٥ - ٩٩٢٧ - ٩٧٨



## المحتويات

٤	المحتويات
٦	فهرس الجداول
٧	فهرس الأشكال
٩	تمهيد
١٠	المقدمة
١١	الأهداف والدوافع
١٢	المصطلحات والمفاهيم المستخدمة
١٢	١. قضايا مفاهيمية حول طريقة قياس مستوى المعيشة
١٣	٢. مقاييس الموضوع
١٣	٣. مقاييس التفاوت (التشتت أو عدم المساواة)
١٤	٤- مستوى المعيشة المنخفض (الفقر)
١٥	٥. الاستفادة المباشرة والاستفادة غير المباشرة من برامج الحماية الاجتماعية

## الفصل الأول

### قياس مستوى المعيشة في دولة قطر وتطوره

١٨	١-١ متوسط الاستهلاك والدخل الشهري
١٩	٢-١ تطور مستويات المعيشة في قطر
٢٠	٣-١ أنماط الاستهلاك ومصادر الدخل
٢١	١-٣-١ أنماط الاستهلاك
٢١	٢-٣-١ نمط استهلاك الغذاء
٢٢	٣-٣-١ تطور نمط الاستهلاك في الفترة من ٢٠٠٧ حتى ٢٠١٣
٢٢	٤-١ مصادر الدخل حسب الأقسام
٢٣	٥-١ زيادة الاستهلاك

## الفصل الثاني

### المستوى المعيشي اللائق و التفاوت في الرفاه في دولة قطر

٢٨	١-٢ مقاييس عدم المساواة
٢٨	١-١-٢ التفاوت في مستويات المعيشة حسب الأقسام
٢٩	٢-١-٢ منحني لورنزو ومعامل جيني
٣٠	٢-٢ مقاييس مستوى المعيشة المنخفض (الفقر النسبي) للقطريين
٣١	١-٢-٢ تقدير الحد الفاصل النسبي للمستوى المعيشي اللائق للقطريين (خط الفقر النسبي)
٣١	٢-٢-٢ خط الفقر المستخدم في المقارنات الدولية
٣١	٣-٢-٢ حالات المستوى المعيشي المنخفض والدخل المحدود

٣١	٤-٢-٢ نسبة محدودي الدخل وذوي المستوى المعيشي الأدنى حسب البلدية.....
	٥-٢-٢ تطور نسبة محدودي الدخل وذوي المستوى المعيشي المنخفض حسب البلدية بين عامي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ و
٣٣	٢٠١٢/٢٠١٣.....
	٦-٢-٢ نسبة محدودي الدخل وذوي المستوى المعيشي الأدنى حسب بعض الخصائص الديموغرافية والاقتصادية
٣٤	والاجتماعية لرب الأسرة القطرية.....

## الفصل الثالث

### ملامح الأحوال المعيشية للسكان القطريين

٣٨	١-٣ المستوى المعيشي والحالة التعليمية.....
٣٨	٢-٣ الأحوال المعيشية لأرباب الأسر.....
٤١	٣-٣ المستوى المعيشي والعلاقة بقوة العمل.....
٤٢	٤-٣ المستوى المعيشي وحجم الأسرة وأطفالها.....
٤٣	٥-٣ المستوى المعيشي وظروف المسكن.....
٤٤	٦-٣ المستوى المعيشي والتعرض للملوثات المختلفة.....

## الفصل الرابع

### الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية في دولة قطر

٤٦	١-٤ برامج الحماية الاجتماعية في دولة قطر.....
٤٧	٢-٤ المستفيدين من برامج الحماية الاجتماعية في دولة قطر.....
٤٨	١-٢-٤ المعاشات التقاعدية.....
٤٩	٢-٢-٤ جميع برامج الحماية الاجتماعية.....
٥٠	٣-٤ مدى توجه برامج الحماية الاجتماعية إلى الأفراد ذوي مستوى المعيشة الأدنى في قطر.....
٥٠	٤-٤ برامج الحماية الاجتماعية ومدى تمكنها من رفع المستوى المعيشي.....
٥٢	٥-٤ مدى استفادة الفئات غير المستحقة لبرامج الحماية الاجتماعية في دولة قطر.....
٥٣	٦-٤ خصائص المستفيدين من برامج الحماية الاجتماعية.....

## الفصل الخامس

٥٨	١-٥ الخلاصة.....
٦٠	٢-٥ التوصيات.....

٦١	المراجع.....
----	--------------

## فهرس الجداول

- ١٨ جدول ١-١: متوسط الاستهلاك والدخل والإنفاق (بالريال القطري شهرياً).....
- ٢٠ جدول ٢-١: استهلاك الأسرة الشهري بالأسعار الثابتة (٢٠٠٦=١٠٠) والتغير السنوي في الفترة ٢٠٠٧/٢٠٠٦ و ٢٠١٢/٢٠١٣.....
- ٢٢ جدول ٣-١: التوزيع النسبي لدخل القطريين ومصادره بين الأخماس.....
- ٢٣ جدول ٤-١: نسبة الأسر القطرية التي يفوق استهلاكها دخلها حسب أخماس المستوى المعيشي والبلدية.....
- ٢٧ جدول ١-٢: متوسط الاستهلاك الشهري للقطريين حسب الأخماس.....
- ٣١ جدول ٢-٢: مقاييس المستوى المعيشي المنخفض والدخل المحدود للأفراد القطريين والأسر القطرية حسب البلدية.....
- ٣٧ جدول ١-٣: توزيع الأسر القطرية حسب نوع رب الأسرة والحالة الزوجية لرب الأسرة والمستوى المعيشي.....
- ٣٨ جدول ٢-٣: توزيع الأسر القطرية حسب تعليم رب الأسرة والمستوى المعيشي.....
- ٣٩ جدول ٣-٣: الأفراد القطريين في سن (١٥ سنة فأكثر) حسب العلاقة بقوة العمل وأخماس الاستهلاك.....
- ٤٢ جدول ٤-٣: نسبة تعرض الأفراد القطريين للملوثات حسب المستوى المعيشي.....
- ٤٦ جدول ١-٤: متوسط قيمة التحويلات والمساعدات الحكومية الشهرية للأفراد القطرية ومتوسط قيمة الاستهلاك الشهري بالريال القطري.....
- ٤٧ جدول ٢-٤: التوزيع النسبي للمستفيدين استفادة مباشرة/وغير مباشرة من المعاشات التقاعدية حسب النوع والحالة الزوجية لرب الأسرة.....
- ٥١ جدول ٣-٤: التوزيع النسبي للقطريين المستفيدين من برامج الحماية الاجتماعية حسب المستوى المعيشي قبل وبعد الاستفادة.....
- ٥٤ جدول ٤-٤: التوزيع النسبي ونسبة القطريين المستفيدين من برامج الحماية الاجتماعية حسب نوع رب الأسرة والحالة الزوجية.....

## فهرس الرسوم البيانية

- شكل ١-١: متوسط الاستهلاك الشهري و الدخل الشهري حسب البلدية ..... ١٨
- شكل ٢-١: توزيع للاستهلاك المكافئ للأسر القطرية حسب البلدية ..... ١٩
- شكل ٣-١: متوسط ووسيط الاستهلاك المكافئ و الدخل المكافئ حسب البلدية ..... ١٩
- شكل ٤-١: الأهمية النسبية لبعض بنود الاستهلاك الشهري حسب الأخماس ..... ٢٠
- شكل ٥-١: حصة أغنى خمس إلى أفقر خمس لبعض بنود الاستهلاك ..... ٢١
- شكل ٦-١: نمط النسبة المئوية للاستهلاك في عامي ٢٠٠٧ و ٢٠١٣ ..... ٢٢
- شكل ٧-١: حصة الخمس الأدنى والأغنى للقطريين من مصادر الدخل المختلفة ..... ٢٣
- شكل ٨-١: نسبة الأسر القطرية التي يزيد استهلاكها عن دخلها ..... ٢٤
- شكل ٩-١: نسبة الأسر القطرية التي يفوق استهلاكها دخلها حسب خصائص رب الأسرة ..... ٢٥
- شكل ١-٢: حصة القطريين في الأخماس حسب البلدية ..... ٢٨
- شكل ٢-٢: منحى لورنز للقطريين حسب البلدية ..... ٢٨
- شكل ٣-٢: معامل جيني لدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ٢٠١٠ ..... ٢٩
- شكل ٤-٢: نسبة الأفراد القطريين محدودي الدخل وذوي المستوى المعيشي المنخفض حسب البلدية ..... ٣١
- شكل ٥-٢: التوزيع النسبي للأفراد القطريين محدودي الدخل وذوي المستوى المعيشي المنخفض وتوزيع السكان القطريين حسب البلدية ..... ٣١
- الشكل ٦-٢: نسبة الفقر النسبي في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ٢٠١٠ ..... ٣٢
- شكل ٧-٢: نسبة الأسر القطرية محدودة الدخل حسب البلدية ..... ٣٢
- شكل ٨-٢: نسبة الأسر القطرية ذات المستوى المعيشي المنخفض حسب خصائص رب الأسرة ..... ٣٣
- شكل ٩-٢: نسبة الأسر القطرية ذات الدخل المحدود حسب خصائص رب الأسرة ..... ٣٤
- شكل ١-٣: توزيع الأفراد القطريين في سن (١٥ سنة فأكثر) على مستويات التعليم المختلفة حسب مستوى الرفاه ..... ٣٦
- شكل ٢-٣: نسبة الأسر القطرية التي ترأسها إناث حسب البلدية ..... ٣٧
- شكل ٣-٣: التوزيع النسبي للأسر القطرية حسب عمر رب الأسرة ومستوى المعيشة ..... ٣٨
- شكل ٤-٣: نسبة الأفراد القطريين ذوي مستوى الاستهلاك الأدنى حسب تعليم رب الأسرة ..... ٣٩
- شكل ٥-٣: التوزيع النسبي للقطريين في سن (١٥ سنة فأكثر) حسب الحالة العملية والمستوى المعيشي ..... ٤٠
- شكل ٦-٣: نسبة القطريين المشتغلين من الذكور والإناث حسب أخماس الاستهلاك ..... ٤٠
- شكل ٧-٣: التوزيع النسبي للقطريين حسب حجم الأسرة ومستويات الاستهلاك ..... ٤١
- شكل ٨-٣: التوزيع النسبي للقطريين حسب عدد الأطفال الأقل من ١٤ سنة في الأسرة ومستويات الاستهلاك ..... ٤١
- شكل ٩-٣: توزيع السكان القطريين حسب نوع المسكن ومستوى المعيشة ..... ٤٢
- شكل ١-٤: نسبة القطريين المستفيدين من برامج الحماية الاجتماعية حسب نوع الاستفادة ونوع المستفيد و البلدية ..... ٤٧
- شكل ٢-٤: منحى لورنز للاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية للمستفيدين استفادة مباشرة ..... ٤٨
- شكل ٣-٤: منحى لورنز للاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية للمستفيدين استفادة مباشرة وغير مباشرة ..... ٤٨
- شكل ٤-٤: نسبة الأفراد القطريين الذين ينتمون الى المستوى المعيشي الأدنى قبل وبعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية حسب نوع المستفيد ونوع الاستفادة ..... ٤٩



- شكل ٤-٥: نسبة القطريين المستفيدين استفادة مباشرة من برامج الحماية الاجتماعية حسب مستويات الاستهلاك والمستوى المعيشي قبل وبعد الاستفادة..... ٤٩
- شكل ٤-٦: نسبة القطريين المستفيدين استفادة مباشرة وغير مباشرة من برامج الحماية الاجتماعية حسب مستويات الاستهلاك والمستوى المعيشي قبل وبعد الاستفادة..... ٥٠
- شكل ٤-٧: التوزيع النسبي للقطريين المستفيدين استفادة مباشرة من برامج الحماية الاجتماعية حسب البلدية ونوع المستفيد وحجم الأسرة..... ٥١
- شكل ٤-٨: التوزيع النسبي للقطريين المستفيدين استفادة مباشرة من برامج الحماية الاجتماعية حسب عمر المستفيدين والحالة التعليمية..... ٥٢
- شكل ٤-٩: التوزيع النسبي للمستفيدين استفادة مباشرة حسب العلاقة بقوة العمل..... ٥٢
- شكل ٤-١٠: توزيع المستفيدين حسب العلاقة برب الأسرة..... ٥٣
- شكل ٤-١١: التوزيع النسبي للقطريين المستفيدين استفادة مباشرة من برامج الحماية الاجتماعية حسب خصائص رب الأسرة..... ٥٣

## تمهيد

تهدف رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠ إلى إرساء مجتمع أساسه العدل والإحسان والمساواة، وترتكز هذه الرؤية على أربعة محاور هي التنمية البشرية، والاجتماعية، والاقتصادية والبيئية. وقد دعت ركيزة التنمية الاقتصادية إلى تطوير اقتصاد وطني متنوع وتنافسي قادر على تلبية احتياجات مواطني دولة قطر في الوقت الحاضر وفي المستقبل، وتأمين مستوى معيشي مرتفع. أما ركيزة التنمية الاجتماعية فقد دعت إلى تطوير مجتمع عادل وآمن مستند على الأخلاق الحميدة والرعاية والحماية الاجتماعية، وقادر على التعامل والتفاعل مع المجتمعات الأخرى، وعلى لعب دور هام في الشراكة العالمية، وإلى تعزيز قدرات المرأة وتمكينها من المشاركة الاقتصادية والسياسية وخاصة تلك المتعلقة بصناعة القرار.

هذا وقد شهدت دولة قطر - ولا زالت تشهد - ازدهاراً كبيراً، حيث تواصل تحقيق معدلات نمو اقتصادية استثنائية، مما يؤدي إلى ارتفاع مطرد في مستويات المعيشة مقرونة بتطورات اجتماعية وسياسية هامة، وإرساء نظام فعال للحماية الاجتماعية يرقى مصالح جميع المواطنين، ويضمن حقوقهم المدنية، ويوفر لهم دخلاً كافياً، وصحة سليمة وحياة كريمة.

وفي هذا الإطار تواصل دولة قطر تحقيق زيادة في معدل دخل الفرد، وتقديم المزيد من الخدمات الصحية والتعليمية العالية الجودة، وتعزز من قدرات المرأة وتمكينها من المشاركة الكاملة في المجالات الاقتصادية والسياسية وصناعة القرارات ذات العلاقة، الأمر الذي ساهم في تحقيق دولة قطر لترتيب متقدم في تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٤ (المرتبة ٣١ عالمياً)، وفي مقياس الرضا لحياة المواطنين (المرتبة ١٩).

يلحل هذا التقرير مستوى المعيشة في دولة قطر مستخدماً بيانات مسح إنفاق ودخل الأسرة ٢٠١٢/٢٠١٣، ويقيم برامج الحماية الاجتماعية والمساعدات الاجتماعية الهادفة إلى رفع مستوى معيشة المواطن القطري، وتحديد الفئات الأولى بالرعاية من الأسر القطرية ذات الدخل المحدود ونسبتهم من إجمالي الأسر، وتحديد مكان إقامتهم، وتقييم درجة عدم المساواة في الدخل والاستهلاك والتعليم وغيره بين الأسر المعيشية القطرية.

ويأتي إعداد هذا التقرير وغيره من الدراسات التي تتناول بعض القضايا في إطار استراتيجية التنمية الوطنية لدولة قطر ٢٠١١-٢٠١٦ الصادرة عن وزارة التخطيط التنموي والإحصاء. وتأمل الوزارة أن يشكل هذا التقرير مرجعاً لصناع القرار وواضعي السياسات التنموية، وبحيث يساعد على تحديد الإجراءات المطلوبة لتنفيذ السياسة الاجتماعية والاقتصادية الهادفة إلى رفع مستوى معيشة السكان.

وفي الختام أود أن أوجه الشكر لقطاع الإحصاء في الوزارة على إعداده لهذا التقرير الهام والذي من شأنه أن يساعد على تحقيق رؤيتنا لمستقبل مستدام للجميع في دولة قطر.

د. صالح بن محمد النابت

وزير التخطيط التنموي والإحصاء

## المقدمة

لقد خطت دولة قطر خطوات سبّاقة في العديد من المجالات التي دعا إليها مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، من حيث تهيئة بيئة مواتية لتحقيق التنمية الاجتماعية، والقضاء على الفقر، والعمل على تحقيق العمالة الكاملة والمنتجة، وتعزيز إقامة مجتمعات آمنة ومستقرة وعادلة، وتعزيز الحقوق المتساوية للمرأة، وحصول الجميع على التعليم. وقد شكلت الأهداف الثمانية الرئيسية التي ركز عليها إعلان قمة الألفية في خطط الاقتصادية والاجتماعية في قطر، حيث هدفت الخطط التنموية المتعاقبة إلى زيادة رفاهية المواطن وتحسين دخله وتأمين أفضل السبل لنشر التعليم للذكور والإناث. وأولت اهتماماً خاصاً لقطاع الصحة والبيئة، وتمكين المرأة وغيرها.

وقد احتلت دولة قطر المرتبة الأولى عربياً، والواحد والثلاثين عالمياً، في تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٤. وأيضاً احتلت المرتبة الأولى من حيث الدخل القومي الإجمالي للفرد. وقد كانت النسبة بين دليل التنمية البشرية للذكور ٠,٩٧٩، مما يدل على تحقق المساواة بين الجنسين. وقد تقدمت قطر ٧ مراتب منذ عام ٢٠١٠ (حيث حلت في المرتبة ال ٣٨ وفقاً لتقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٠). قد انعكس هذا التقدم على إحساس الأفراد بالرضا، كما يشير تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٤ أن ٨٤% يشعرون بالرضا عن مستوى معيشتهم و ٨٨% يشعرون بالرضا عن عملهم، و ٩٢% يشعرون بالأمان، و ٩٠% يشعرون بالرضا عن الخدمات الصحية. لذلك فإن مقياس الرضا يصل إلى ٦,٧ نقاط من عشرة.

ومن الجدير بالذكر أنه على الرغم من أن ترتيب دولة قطر وفقاً لدليل التنمية البشرية هو ٣١ إلا أن ترتيبها من حيث مقياس الرضا هو ال ١٩، مما يدل على أن دولة قطر قد نجحت في ترجمة التقدم المحرز على صعيد التنمية البشرية لتحقيق الرضا في حياة القطريين. كما أوضحت دراسة حول محددات السعادة والرضا عام ٢٠١٢ أن غالبية القطريين يشعرون بتحسّن في حياتهم بشكل عام إذا ما قورنت بالعام السابق، و ٩٦% يتوقعون تحسّن الحياة في المستقبل.

## الأهداف و الدوافع

يتم دعم سياسات تعزيز النمو بسياسات مصممة خصيصاً لتحسين وضعية الفئات ذات الدخل المنخفض والفئات الضعيفة في العديد من البلدان النامية وعليه، فإن أولى خطوات تصميم السياسات الاجتماعية والاقتصادية الهادفة إلى رفع مستوى المعيشة وتعزيز الإنصاف هي الحصول على بيانات محدثة وموثوقة عن مستوى المعيشة في قطر والتفاوت في ظروف المعيشة. ولذلك يهدف هذا التقرير إلى:

- ١- إعطاء نظرة عامة على مستوى المعيشة في قطر.
- ٢- تحديد من هم السكان الأكثر ضعفاً، ومكان إقامتهم، وخصائصهم الاقتصادية والاجتماعية.
- ٣- تقييم عدم المساواة ليس فقط من حيث الدخل أو الاستهلاك، ولكن أيضاً في التعليم وغيره من الخدمات الاجتماعية.
- ٤- تقييم برامج المساعدات الاجتماعية، وتحديد الفئات الاجتماعية الأولى بالرعاية.

هناك دافعان لتقييم مستوى المعيشة وعدم المساواة في قطر

الأول: تكوين قاعدة بيانات تتضمن مؤشرات قياسية لمستويات الرفاه: يتطلب تحقيق التنمية الشاملة ورصد الإنجاز المتحقق بها، ومن المهم تحقيق المساواة من أجل تحقيق النمو والتطور الشاملين. وتبقى القضايا المتعلقة بمستويات عدم المساواة، والتغيير في هذه المستويات، ومحدداتها، في صميم جدول أعمال القائمين على التنمية في كل من النقاش النظري أو مناقشة السياسات.

الثاني: إن الإنصاف والمساواة هدفان في حد ذاتهما، ويعتبران من أبعاد الرفاه الاجتماعي، وتتفاوت المجتمعات من حيث تقبلها لعدم المساواة، وقد تعتبر "الإنصاف" هدفاً اجتماعياً مستقلاً في حد ذاته. وقد يتعلق عدم المساواة بالتفاوت في مستوى الدخل بين الناس، إضافة إلى أبعاد أخرى، مثل الحصول على الخدمات العامة، كالتعليم والصحة.

ويتضمن التقرير خمس فصول، الفصل الأول يحتوي على نظرة شاملة حول مستويات المعيشة. وحيث أن هناك تبايناً كبيراً في توزيع الرفاه بحسب البلديات وفي داخلها. فقد تم التحليل على ثلاثة مستويات: بحسب أحماس الاستهلاك، والبلديات، والجنسية (القطريون وغير القطريين). أما في الفصل الثاني، فقد تم تحديد من هم الأكثر ضعفاً ومكان إقامتهم وخصائصهم الاقتصادية والاجتماعية، ويمكن استخدام نتائج هذا الفصل في رصد أثر التقدم المتحقق في الأونة الأخيرة بالمقارنة مع سنة ٢٠١٣ كسنة مرجعية. كما يقدم الفصل الثالث نظرة شاملة حول مستويات المعيشة وعلاقتها بخصائص الأسرة الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية. ويتناول الفصل الرابع تحليلاً شاملاً عن برامج الحماية الاجتماعية في قطر والمستفيدين منها، ومدى كفاءتها وكفايتها ويتناول الفصل الخامس على الخلاصة والتوصيات.

## المصطلحات والمفاهيم المستخدمة

يتبنى هذا التقرير المفهوم النقدي وغير النقدي لقياس مستوى المعيشة باعتبار أنهما نهجان متكاملان وليسا بديلين. ويعد نهج الدخل النقدي من أكثر النهج المستخدمة على نطاق واسع في تعريف وتحديد المستوى المعيشي اللائق وقياسه. ويتم التركيز فيه على الاستراتيجيات التي تسهم في زيادة الدخل، إلا أن استراتيجيات التنمية في دولة قطر تهدف أيضاً إلى بناء رأس المال البشري من خلال الارتقاء بتوفير الخدمات الاجتماعية مثل الصحة والتعليم والسكن، وكذلك إتاحة فرص العمل اللائق وتوفير الحماية الاجتماعية للسكان.

يتطرق هذا الجزء إلى بعض المسائل المفاهيمية التي تأسست عليها مقاييس مستوى المعيشة، ويقدم التعريفات والمصطلحات التي تناولها التقرير كحجم من يعيشون في مستوى معيشي منخفض وخصائصهم الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية ومكان إقامتهم.

### ١- قضايا مفاهيمية حول طريقة قياس مستوى المعيشة

إن مستوى المعيشة هو ظاهرة متعددة الأبعاد، ولا يوجد مقياس واحد يمكن أن يعبر عنها بصورة ملائمة أو كافية تعكس حجم وخصائص جميع هذه الأبعاد. ويقاس مستوى معيشة الفرد بما يمتلكه الفرد في الأصول الاقتصادية والبشرية والاجتماعية والسياسية وأصول الحماية.

-الأصول الاقتصادية: تشمل الأصول الاقتصادية للأراضي، والمماشية، والعمل وغيرها من العناصر المادية التي توفر قاعدة لتوليد الدخل والإنتاج سواء في الحاضر أو في المستقبل.

-الأصول البشرية: تشمل الصحة الجيدة، والتعليم الملائم، والغذاء الجيد، والمياه النقية، والمسكن الملائم.

-الأصول الاجتماعية: تعد قدرة الناس على الاعتماد على العلاقات بغيرهم من الناس، ولاسيما على أساس من الثقة والمعاملة بالمثل، نوعاً آخر من الأصول – ألا وهو رأس المال الاجتماعي. ففي أوقات الشدة، عادة ما يكون أول من يلجأ إليه المرء طلباً للمساعدة هم أفراد الأسرة أو غيرهم من أفراد المجتمع المحلي.

-أصول الحماية: ما يتمتع به الناس من قدرة على الصمود في وجه الصدمات الاقتصادية والخارجية مثل التمتع بالتأمينات الاجتماعية والصحية.

### ما هو مؤشر الرفاه أو مستوى المعيشة المستخدم في التقرير؟

رغم أن الدخل النقدي عامل واحد من العوامل المؤثرة في رفاه أي بلد، إلا أنه عامل مهم. والنهج الذي اعتمد عليه هو قياس الرفاه من حيث مؤشر المقياس المالي، والذي يعرف بأنه مبلغ المال المطلوب - في ضوء مجموعة من الأسعار - لبلوغ مستوى معين من الاستفادة. لكن أهمية هذا المؤشر تكمن أيضاً في نمط توزيعه على الأسر المعيشية والأفراد داخل الدولة. وأهم جانب في توزيع الدخل هو إظهار حالات المستوى المعيشي المنخفض.

هناك العديد من الاعتبارات النظرية والتطبيقية لتفضيل استخدام الإنفاق أو الاستهلاك في مقابل الدخل كأساس لمؤشر الرفاه. أحدها هو أنه قد لا يتم إنفاق كل الدخل، كما أن بعض السلع المستهلكة قد لا يتم شراؤها، وبالتالي فإن الدخل ليس هو المصدر الوحيد للحصول على السلع. لذا، فإن الاستهلاك هو المؤشر الأكثر ملاءمة عند دراسة مدى تحقق الرفاه.

### كيف يمكن تعديل دخل الأسرة أو استهلاكها ليأخذ تفاوت الأسر في عدد أفرادها والتركيب

#### العمر والنوع لها في الاعتبار عند قياس مستوى المعيشة؟

يهدف هذا التقرير إلى تحليل أنماط توزيع الدخل والإنفاق ومستوى الرفاه بين الأسر المعيشية. ولأن احتياجات الأسرة تتفاوت حسب حجمها وتركيبها الديموغرافية، فمن المحتمل أن يعطي دخلها وإنفاقها الإجمالي صورة مضللة عن رفاه أفرادها. وحتى يمكننا أخذ هذا التفاوت في الاعتبار لابد من تعديل دخل أو استهلاك الأسرة بمقياس التكافؤ ووفورات الحجم: مقياس التكافؤ هو مقياس يأخذ في الاعتبار التركيبة الديموغرافية للأسرة المعيشية وحجمها عند تقييم احتياجاتها. أما وفورات الحجم فهي تشير إلى انخفاض التكلفة للوحدة كلما ازداد عدد أفراد الأسرة المعيشية. وهو ما سنوضحه فيما يلي:

تعد مسوح ميزانية الأسر أهم مصدر للمعلومات الضرورية لتقييم مستويات المعيشة. إلا أن هذه المسوح تسجل دخل الأسرة والإنفاق الاستهلاكي لمختلف السلع والخدمات، وبالتالي فهي مصدر جيد للمعلومات حول توزيع الرفاه الاجتماعي في دولة قطر. ولكن لابد من تعديل رفاه الأسرة، بحيث يأخذ في الاعتبار الاختلافات في عدد أفراد الأسرة. فعادة ما يتم تسجيل الدخل والإنفاق والاستهلاك الإجمالي للأسرة على مختلف السلع في المسوح الأسرية. وتميل مقاييس مستويات المعيشة لاستخدام الأسرة ككل، وليس الفرد كوحدة قياس. وبالتالي فإنه من المحتمل أن يؤدي استخدام إجمالي الدخل أو الاستهلاك للأسرة كمرشد لمستوى المعيشة إلى المبالغة في تحديد مستوى رفاه الأسر الكبيرة، والمبالغة تأتي من أن السلع والخدمات المستهلكة تقسم على عدد أكبر من الأشخاص، وبالتالي

فإجمالي الاستهلاك للأسرة لا يعني بالضرورة ارتفاع مستوى الرفاه فيها. فعلى سبيل المثال، الأسرة التي دخلها الشهري ٥,٠٠٠ ريال قطري ومكونة من ٥ أفراد في مستوى رفاه أقل من أسرة أخرى دخلها الشهري ٤,٠٠٠ ريال ولكنها مكونة من فردين فقط. ومن التعديلات الأكثر شيوعاً استخدام نصيب الفرد من الاستهلاك. ولكن هذا المقياس بدوره لا يأخذ في التركيب العمري والنوعي في الاعتبار. فالأطفال الصغار لديهم احتياجات من الغذاء والحاجيات الأخرى أقل من البالغين. كما أن أفراد الأسرة قد يتشاركون في استهلاك الكثير من السلع. وبالتالي فالأسرة المؤلفة من شخصين تستطيع تحصيل نفس مستوى المعيشة بأقل من ضعفي الدخل الذي يحتاجه شخص مقيم بمفرده، وذلك بسبب المشاركة في الموارد. وعلى سبيل المثال، الأسرة المؤلفة من فردين تنفق على إيجار المسكن مثلاً نفس القيمة التي تنفقها أسرة مكونة من فرد واحد، ويسري ذلك على كثير من بنود الإنفاق، وذلك بسبب المشاركة في الموارد. ومن أجل تصحيح هذا الأمر وبناء مقياس يعكس فعلياً رفاه الأسرة، يتم حساب عدد الأفراد المعياريين (البالغين) لكل أسرة وذلك حسب مقياس التكافؤ (Equivalent scale) الذي يعطي للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من ٤-٠ سنوات وزن (٠,٤)، والأطفال الذين تتراوح أعمارهم من ٥-١٤ سنوات وزن (٠,٥)، والأفراد الذين أعمارهم ١٥ سنة فأكثر وزن (الواحد الصحيح)<sup>(١)</sup>.

وبناء على ما تقدم، يتم تقسيم الدخل الكلي لكل أسرة أو استهلاكها على عدد الراشدين المكافئ فيها حتى يعطينا الدخل أو الاستهلاك المكافئ. وهذا ما نعتمده في هذه الدراسة لتحليل عدم المساواة في الدخل بين الأسر المعيشية القطرية.

تم استخدام نصيب الفرد المكافئ من الاستهلاك (استهلاك الوحدة الاستهلاكية) كمؤشر لمستوى المعيشة أو للرفاه.

## ٢- مقاييس الموضوع

- متوسط الدخل (أو الاستهلاك) يساوي مجموع دخول (أو استهلاك) الأسر المعيشية مقسوماً على عدد هذه الأسر.
- وسيط الدخل (أو الاستهلاك) يساوي الدخل (أو الاستهلاك) الذي تحصله الأسرة المعيشية التي تقع في منتصف قائمة ترتب الأسر حسب دخلها (أو استهلاكها)، أي دخل الأسرة التي تقع عند نقطة ٥٠% من عدد الأسر.

## ٣- مقاييس التفاوت (التشتت أو عدم المساواة)

- الإلتواء مقياس التواء أو انحراف التوزيع. عادة ما يتوزع الدخل (أو الاستهلاك) بذيل أعلى طويل عندما يوجد عدد من الأسر شديدة الثراء. وعند رسم توزيعات الدخل (أو الاستهلاك)، فإن وجود هذه الأسر سيزيد من طول الذيل الأعلى للتوزيع، ويقال عندها إن التوزيع مائل إيجابياً. ويكون متوسط الدخل في هذه التوزيعات أكثر من الوسيط. وإذا كان التوزيع خالياً من الإلتواء يتساوى المتوسط والوسيط.
- الانحراف المعياري قياس للتشتت. فإذا حصلت جميع الأسر على الدخل (أو الاستهلاك) نفسه يكون الانحراف المعياري لدخل هذه الأسر صفراً. وكلما اتسع تشتت توزيع الدخل بين الأسر تكون قيمة الانحراف المعياري أعلى. وبحسب الانحراف المعياري على أساس مجموع مربع الفرق بين دخل كل أسرة ومتوسط دخل الأسر كلها.
- معامل التباين مقياس لتشتت الدخل (أو الاستهلاك) يساوي نسبة الانحراف المعياري إلى متوسط الدخل (أو الاستهلاك). يقاس الانحراف المعياري والمتوسط بنفس الطريقة، وبالتالي فإن نسبتهما "متحررة من قيود القياس".
- منحنى لورنز يستخدم منحنى لورنز لغرض تمثيل التفاوت في توزيع الدخل أو الإنفاق أو متغيرات أخرى بشكل بياني. ويرسم هذا المنحنى عادة ضمن مربع طول ضلعه يمثل ١٠٠%. وبالنسبة للدخل يرسم المنحنى باعتبار أن الإحداثي الأفقي له يمثل المجتمع الصاعد للنسب المئوية لعدد الأفراد وأن الإحداثي العمودي له يمثل المجتمع الصاعد للنسب المئوية للدخل. ويرسم عادة مع المنحنى المذكور ما يسمى بخط المساواة. وخط المساواة هو خط القطر الواصل بين الزاوية أسفل المربع من اليسار والزاوية أعلى المربع من اليمين.
- معامل جيني يستخدم لقياس التفاوت في توزيع الدخل ما بين جميع السكان وقيمة معامل جيني المعبر عنها بشكل نسبة مئوية، تقع ما بين صفراً و ١٠٠% وكلما كانت قيمة هذا المعامل أعلى كلما كان توزيع الدخل أكثر تفاوتاً، وهي تساوي صفراً في حالة المساواة التامة في توزيع الدخل وتساوي ١٠٠% في أقصى حالة عدم مساواة في توزيع الدخل.

(١) هناك العديد من مقاييس التكافؤ، ولكن تم استخدام المقياس المستخدم في مسح إنفاق ودخل الأسرة ٢٠١٣/٢٠١٢. انظر نشرة مسح إنفاق ودخل الأسرة.

## ٤- مستوى المعيشة المنخفض (الفقر)

### تعريف مستوى المعيشة المنخفض (الفقر)

يعرف مستوى المعيشة المنخفض بصورة مطلقة أو نسبية. والتعريف المطلق (الفقر المطلق) يفسر انخفاض مستوى المعيشة من حيث عدم القدرة على تأمين الحاجات الأساسية للوصول إلى مستوى معيشي لائق. أما التعريف النسبي (الفقر النسبي) فهو يُفسر انخفاض مستوى المعيشة من حيث علاقته بالمستويات المعيشية السائدة في المجتمع في فترة معينة.

### قياس مستوى المعيشة المنخفض

الخطوة الأولى لدراسة حجم وخصائص الأسر أو الأفراد ذوي المستوى المعيشي المنخفض هي تقدير قيمة الحد الفاصل بين ذوي مستوى المعيشة المنخفض عن غيرهم. والخطوة الثانية هي تصنيف السكان إلى منخفضي مستوى المعيشة وغيرهم. ثم تأتي الخطوة الثالثة، وهي تحديد نسبتهم وخصائصهم.

### الحد الفاصل لمستوى المعيشة المنخفض (خط الفقر)

يعرف الحد الفاصل لمستوى المعيشة المنخفض أي خط الفقر بأنه قيمة الدخل أو الاستهلاك التي يجب الوصول إليها حتى يتمتع الفرد بمستوى معيشي لائق، وهو ما يعد مفهوماً نسبياً إلى حد ما، حيث أن ما يعد لائقاً في مجتمع ما وفي زمن ما قد لا يعتبر لائقاً في مجتمع آخر. ويستخدم الحد الفاصل لمستوى المعيشة اللائق في تصنيف الأسر (والأفراد الذين يعيشون في هذه الأسر) إلى أسر ذات مستوى معيشي منخفض، وأسرات ذات مستوى معيشي غير منخفض.

### الحد المطلق (خط الفقر المطلق)

يتحدد الحد المطلق لمستوى المعيشة المنخفض بالحد الأدنى من مستوى المعيشة الذي يعتبر كل من يقع تحته من أفراد أو أسر في عداد الفقراء. وعادة ما يعرف الفقر المطلق على أساس المعايير الغذائية والحاجات الأساسية وتكلفة سلة السلع والخدمات التي تمثل الاحتياجات الأساسية الغذائية وغير الغذائية. وهو قيمة الحد الفاصل المطلق لمستوى المعيشة المنخفض. ولا يصلح قياس الفقر المطلق لحالة قطر نظراً لوضعها الاجتماعي والاقتصادي ومستويات معيشتها، حيث يؤمن جميع السكان حاجاتهم الغذائية وغير الغذائية.

### الحد النسبي لمستوى المعيشة المنخفض (خط الفقر النسبي)

عند قياس الفقر النسبي يؤخذ مستوى المعيشة العام للسكان في الاعتبار، وهو الطريقة المستخدمة لقياس التفاوت في مستويات المعيشة في المجتمعات الأكثر ثراءً كما هو الحال في دول الاتحاد الأوروبي. وكثيراً ما يتم تبني أسلوب الخطوط النسبية لمستويات المعيشة في الدول المتقدمة. وهي تعرف الحد الفاصل للمستوى المعيشي اللائق (خط الفقر النسبي) من خلال نسبة من الوسيط القومي. فعلى سبيل المثال، تحدد دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) نصف الوسيط القومي للدخل أو الاستهلاك المكافئ كحد فاصل للمستوى المعيشي اللائق. فالظروف الاقتصادية في مثل هذه الدول تسمح بتعريف شرائح السكان التي تعيش تحت المستويات المقبولة اجتماعياً. وهذا المفهوم النسبي يشير إلى أن للمستوى المعيشي اللائق معانٍ مختلفة.

وفي هذا التقرير تم تبني المفهوم النسبي لمستوى المعيشة المنخفض في قطر حيث أنه الطريقة الأنسب للدول ذات المستوى المعيشي المرتفع.

### الحد الفاصل المستخدم في المقارنات الدولية (خط الفقر في المقارنات الدولية)

قام البنك الدولي بتحديث خطوط الفقر المستخدمة في المقارنات الدولية لتصبح ١,٢٥ دولار و ٢ دولار للفرد في اليوم الواحد (لعام ٢٠٠٥ باستخدام تعادل القوة الشرائية). وتم تقدير هذا الخط باستخدام أحدث البيانات من جولة ٢٠٠٥ لبرنامج المقارنات الدولية. وخط الفقر المقدر ب ١,٢٥ دولار في اليوم في ٢٠٠٥ هو متوسط خطوط الفقر الوطنية لـ ١٠٠-٢٠ بلداً من أشد البلدان فقراً في العالم مقوماً بتعادل القوة الشرائية للدولار.

### مقاييس ذوي الدخل المحدود أو منخفضي مستوى المعيشة (مقاييس الفقر)

بعد تصنيف السكان إلى من يتمتعون بمستوى معيشي لائق والمحرومين من المستوى المعيشي اللائق، ينبغي اختيار مقياس يعبر عن انخفاض مستوى المعيشة في المجتمع، أو في جزء من المجتمع عن طريق معرفة نسبة منخفضي مستوى المعيشة، وكذلك عمق هذا الانخفاض. ومن أكثر المقاييس شيوعاً مقياس فوستر وجريروثوربيك.

ولقد اقترح فوستر وجرير وثوربيك في عام ١٩٨٤ مقياساً شاملاً هو:

$$p_{\alpha} = 1/n \sum_{i=1}^q [(z - y_i)/z]^{\alpha}$$

حيث يعبر  $y_i$  عن دخل أو استهلاك الأسرة أو الفرد رقم  $i$  و  $z$  عن قيمة الحد الفاصل.

$q$  هو عدد الأفراد الذين يقل دخلهم أو استهلاكهم عن الحد الفاصل للمستوى المعيشي اللائق في العام.

$n$  هو عدد الأفراد في المجتمع. لمزيد من التفاصيل انظر رافاليون ١٩٩٢ .

نسبة منخفضي الاستهلاك ( $P0$ ) أو محدودي الدخل: ( عندما تأخذ  $\alpha$  القيمة صفر). وهي نسبة الأسر المعيشية التي يقع دخلها (أو استهلاكها) تحت قيمة الحد الفاصل (خط الفقر). وتسمى أحياناً نسبة "عدّ الرؤوس"، وهو مقياس لمدى انتشار محدودي الدخل.

مؤشر الفجوة بين استهلاك ( $P1$ ) محدودي الدخل: الحد الفاصل (عندما تأخذ  $\alpha$  القيمة واحد). ويعد مقياساً لعمق انخفاض مستوى المعيشة. وهو يقيس البعد النسبي لاستهلاك محدودي الدخل عن الحد الفاصل لمستوى المعيشة اللائق. وتعرّف فجوة الدخل على أنها مجموع "النقص النسبي للدخل (أو الاستهلاك)" لكل الأسر المعيشية الفقيرة مقسوماً على العدد الإجمالي للأسر المعيشية، غنيتها وفقيرها. والنقص النسبي للدخل هو نقص الدخل مقسوماً على قيمة الحد الفاصل.

مقياس شدة الانخفاض ( $P2$ ) في مستوى المعيشة: وهو مؤشر مربع الفجوة (عندما تأخذ  $\alpha$  القيمة ٢). فهو يقيس درجة عدم المساواة في التوزيع تحت الحد الفاصل، ويعطي وزناً أكبر للأسر التي تأتي في قاع توزيع الدخل أو الإنفاق .

## ٥- الاستفادة المباشرة والاستفادة غير المباشرة من المساعدات والتحويلات والحكومية من برامج الحماية الاجتماعية

السكان القطريون المستفيدون من المساعدات والتحويلات الحكومية من برامج الحماية الاجتماعية استفادة مباشرة هم السكان المقيدين في البرامج والمستفيدين مباشرة من البرامج (مثال: المستفيد من معاش التقاعد)، بينما السكان القطريين الذين يعيشون في أسر يستفيد أحد أفرادها من برامج الحماية الاجتماعية هم المستفيدين استفادة غير مباشرة (أي أن أحد أفراد الأسرة مُقيد في إحدى برامج الحماية الاجتماعية وبالتالي يستفيد جميع أفراد الأسرة من مزايا تلك البرنامج). وقد تم التحليل في هذا التقرير باستخدام كلا من الاستفادة المباشرة وغير المباشرة.





## الفصل الأول

قياس مستوى المعيشة في دولة قطر وتطوره

يُلقي هذا الفصل نظرة شاملة على مستويات المعيشة، حيث يستعرض بيانات وصفية حول توزيع الرفاه الاجتماعي في دولة قطر وتطوره، والذي تقاس بقيمة الاستهلاك الشهري للوحدة الاستهلاكية. ويدرس القسم الفرعي الأول الحصص من إجمالي الاستهلاك الموجه نحو الخماس السكانية المرتبة حسب مستويات رفاههم، أما القسم الفرعي الثاني فيوفر معلومات عن استهلاك المواد الغذائية وغير الغذائية. وحيث أن هناك تبايناً كبيراً في توزيع الرفاه حسب البلديات بداخلها، فقد تم إجراء التحليل على ثلاثة مستويات: بحسب أحماس الاستهلاك، والبلديات، والجنسية (القطريون وغير القطريين). ولكن يُعنى التحليل أكثر بالقطريين لأنهم محور التنمية في دولة قطر.

### ١-١ متوسط الاستهلاك الشهري ومتوسط الدخل الشهري

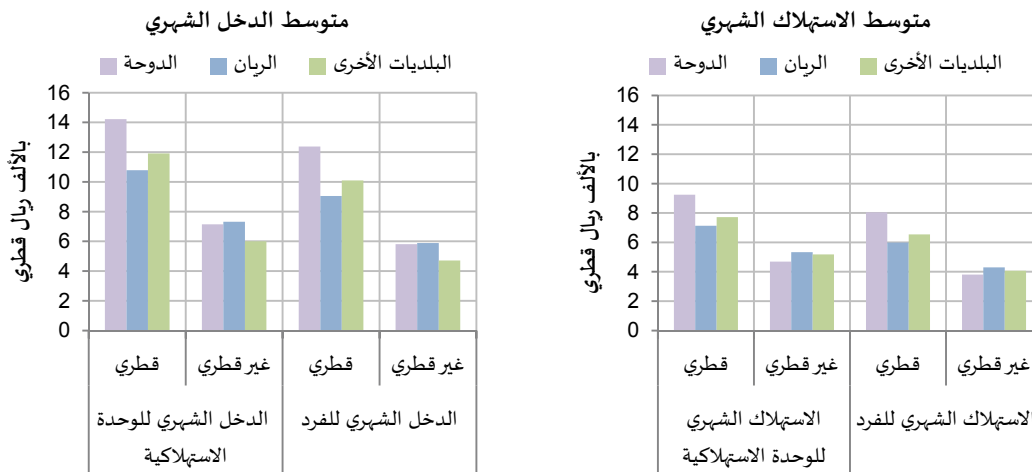
بلغ متوسط الاستهلاك الشهري للوحدة الاستهلاكية للقطريين باعتباره مقياس الرفاه في عام ٢٠١٢/٢٠١٣، ٧,٨٥٦ ريالاً قطرياً (٢,٩٣٤ دولاراً أمريكياً) المعادل بالقوة الشرائية للدولار ولغير القطريين ٤,٩٧٨ ريالاً قطرياً. إن القطريين في بلدية الدوحة لديهم أكبر نصيب من استهلاك الوحدة الاستهلاكية أو أكبر نصيب من استهلاك الفرد، مما يعكس ارتفاع مستويات المعيشة في بلدية الدوحة<sup>(٢)</sup> مقارنة مع البلديات الأخرى، حيث يزيد متوسط نصيب الفرد من الاستهلاك في بلدية الدوحة ١,٢ ضعفاً عن المعدل الوطني، ويساوي ١,٣ ضعف نصيب الفرد من الاستهلاك في بلدية الريان. أما بالنسبة لغير القطريين، فكان أكبر متوسط للاستهلاك بين سكان بلدية الريان.

جدول ١-١: متوسط الاستهلاك والدخل والإنفاق (بالريال القطري شهرياً)

للوحدة الاستهلاكية <sup>(٣)</sup>	للشخص		للأسرة	
	قطري	غير قطري	قطري	غير قطري
الاستهلاك	7,856	4,978	6,674	17,323
الدخل	12,006	7,016	10,200	24,415
الإنفاق	6,759	5,197	5,742	18,084

بلغ متوسط الدخل الشهري للفرد القطري في عام ٢٠١٣/٢٠١٢، ١٠,٢٠٠ ريال قطري (٣,٨٠٨ دولار أمريكي المعادل بالقوة الشرائية للدولار) ولغير القطريين ٥,٦٥١ ريالاً قطرياً. وكما هو الحال بالنسبة للاستهلاك فإن القطريين في بلدية الدوحة لديهم أكبر قدر من متوسط الدخل، فهو أكبر من بلدية الريان والبلديات الأخرى "مجمعة". ويمثل الاستهلاك حوالي ٦٠% فقط من دخل الأسر القطرية وبالتالي يصل معدل الإدخال إلى ٤٠% من دخل الأسر القطرية.

شكل ١-١: متوسط الاستهلاك الشهري ومتوسط الدخل الشهري حسب البلدية

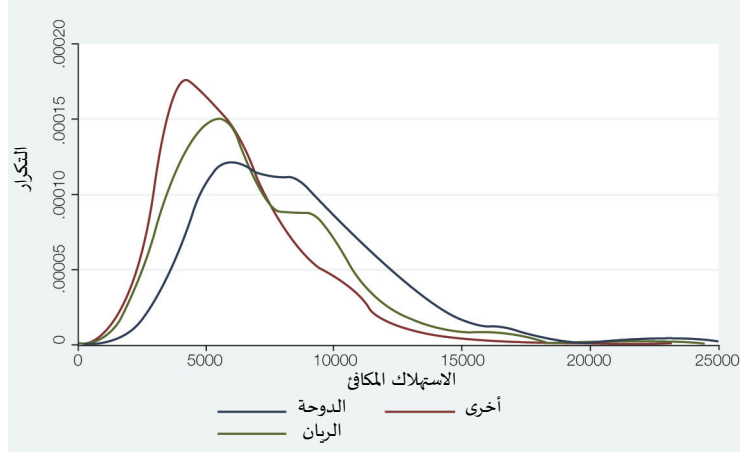


(٢) حيث أن بلدية الدوحة يسكن بها حوالي ٣٣% من القطريين، ويسكن في بلدية الريان ٤٣% من القطريين، أما بقية البلديات فيسكن بها ٢٤% من القطريين، فقد رأينا أن يتم التحليل حسب مكان الإقامة في بلدية الدوحة والريان وبقية البلديات مجتمعة ولكن الجداول توضح حالة كل بلدية على حده.

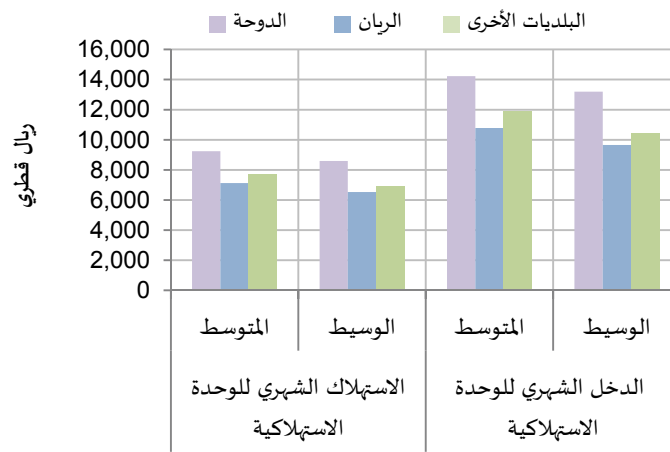
(٣) انظر تعريف الوحدة الاستهلاكية صفحة ١٤.

يوجد في قطر عدد من الأسر شديدة الثراء وبالتالي يكون المتوسط أكبر من الوسيط لأن استهلاك ودخل الأسر الثرية يؤدي إلى زيادة قيمة المتوسط. يعرض الشكل ٢-١ توزيع للاستهلاك المكافئ للأسر القطرية ويرسم هذا الشكل الاستهلاك المكافئ على المحور الأفقي التكرار المناظر له على المحور الرأسي ، كما يوضح الشكل ٣-١ قيمة المتوسط والوسيط للدخل والاستهلاك للوحدة الاستهلاكية. ويتضح التواء التوزيع في كون المتوسط أعلى من الوسيط. يبلغ وسيط الاستهلاك المكافئ ٧,٠٣٤ ريالاً قطرياً ومتوسط الاستهلاك المكافئ ٧,٨٥٦ ريالاً قطرياً. ويسري ذلك أيضاً على الدخل المكافئ والأرقام المناظرة هي ١٢,٠٠٦ و ١٠,٨٤١ ريالاً قطرياً على الترتيب. وفي الشكل ٣-١ فإن المتوسط أكبر من الوسيط سواء من حيث الاستهلاك أم الدخل.

الشكل ٢-١: توزيع الاستهلاك المكافئ للأسر القطرية حسب البلدية



شكل ٣-١: متوسط ووسيط الاستهلاك المكافئ والدخل المكافئ حسب البلدية



## ٢-١ تطور مستويات المعيشة في قطر

ارتفع استهلاك الأسرة بنسبة 3% سنوياً بين عامي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ و ٢٠١٢/٢٠١٣، ولكن وتيرة التغير في الاستهلاك لم تكن واحدة لجميع المجموعات السلعية. شهدت قطر خلال العقد الأخير تطوراً اقتصادياً واجتماعياً وعمرانياً كبيراً مما أدى إلى ارتفاع مستوى المعيشة في قطر، وتغير نمط إنفاق الأسر. استناداً إلى مسح إنفاق ودخل الأسرة ٢٠٠٧/٢٠٠٦ و ٢٠١٣/٢٠١٢، فقد بلغ استهلاك الأسرة القطرية ٣٩,٨٢١ ريالاً قطرياً في عام ٢٠٠٧، وارتفع ارتفاعاً ملحوظاً في عام ٢٠١٣، حيث بلغ ٥٧,٧٢٤ ريالاً قطرياً، وذلك بزيادة سنوية قدرها ٦%. ولكن هذه الزيادة لا تعكس فقط التحسن في مستوى المعيشة في قطر (مقوماً بالاستهلاك)، بل قد تعكس أيضاً ارتفاع الأسعار. لذلك، وحتى يمكن رصد التغير في مستوى المعيشة، كان لابد من تقييم الاستهلاك بالأسعار الثابتة (أي بأسعار عام ٢٠٠٧/٢٠٠٦)<sup>(٤)</sup>. باستخدام الأسعار الثابتة، فقد ارتفع استهلاك الأسرة بنسبة ٣% سنوياً. وبالتالي، فإن مستوى المعيشة الحقيقي قد ارتفعت بمقدار ٣% سنوياً. ويلاحظ أنه عند حذف آثار الأسعار وتقدير التغيرات الحقيقية في الاستهلاك، فإن التغيرات في الاستهلاك الحقيقي قد ارتفعت ولكن بمعدل أقل من المعدل الملاحظ في حالة استخدام الأسعار الجارية.

(٤) المصدر: الأرقام القياسية لأسعار المستهلكين، وزارة التخطيط التنموي والإحصاء.

جدول ٢-١: استهلاك الأسرة الشهري بالأسعار الثابتة (٢٠٠٦=١٠٠) والتغير السنوي في الفترة ٢٠٠٧/٢٠٠٦ - ٢٠١٣/٢٠١٢

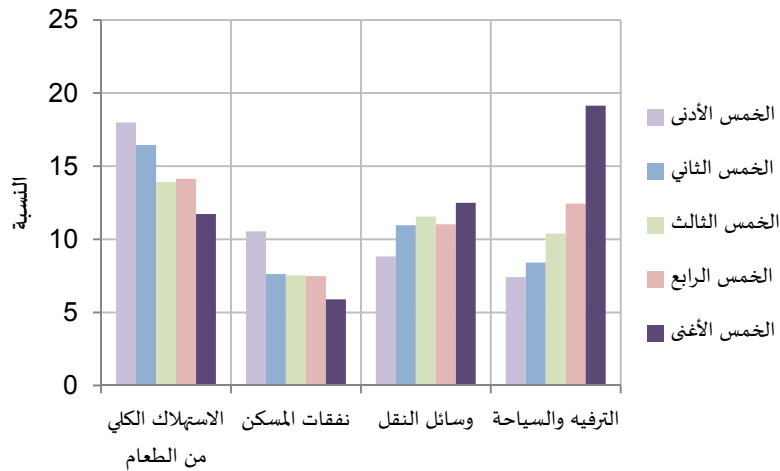
التغير السنوي لاستهلاك الأسرة (%)	استهلاك الفرد الشهري بالأسعار الثابتة (2006 = 100)		استهلاك الأسرة الشهري بالأسعار الثابتة (2006 = 100)		السلع والخدمات
	2012/13	2006/07	2012/13	2006/07	
2.8	628.6	487.5	5,437	4,584	الطعام والشراب والتبغ
-1.7	263.4	268.6	2,278	2,525	الملابس والأحذية
2.9	1645.5	1269.8	14,232	11,937	نفقات المسكن
-0.6	450.8	431.0	3,899	4,053	الأثاث والأواني والأجهزة المنزلية
5.4	141.0	93.8	1,219	882	الرعاية الطبية
5.2	884.3	596.6	7,648	5,608	وسائل النقل والاتصالات
-3.0	182.2	200.2	1,576	1,882	النشاطات الترفيهية والثقافية
-3.0	145.4	160.5	1,258	1,509	التعليم
19.6	528.7	149.8	4,572	1,408	تكاليف السفر خارج البلاد
-9.8	348.0	577.9	3,010	5,433	الإنفاق على سلع وخدمات أخرى غير الطعام
<b>2.5</b>	<b>5343.4</b>	<b>4235.7</b>	<b>46,215</b>	<b>39,821</b>	<b>الاستهلاك الكلي</b>

ومن الجدير بالذكر أن وتيرة التغير في الاستهلاك لم تكن واحدة لجميع المجموعات السلعية، فنجد أنه نتيجة لارتفاع مستوى المعيشة زاد الإنفاق على السفر للخارج أعلى معدل للزيادة ٢٠٪، يليه الإنفاق على وسائل النقل والاتصالات بمعدل نمو سنوي (٥ ٪). وهذا ليس بغريب نظراً لثورة الاتصالات التي صاحبت الفترة من ٢٠٠٧ حتى ٢٠١٣. وكما أنه زاد الإنفاق على الرعاية الصحية بنفس المعدل تقريباً، وزاد الإنفاق على نفقات المسكن والغذاء بحوالي ٣ ٪ سنوياً، ولكن انخفض الإنفاق على التعليم والنشاطات الترفيهية.

### ٣-١ أنماط الاستهلاك ومصادر الدخل

يعتبر الاستهلاك أحد مكونات الدخل القومي لأي بلد، حيث يوضح حجم الإنفاق على السلع والخدمات المستخدمة في تلبية الاحتياجات والرغبات خلال فترة معينة، كما أنه أحد أهم مؤشرات الرفاه. وتهتم الدراسات اليوم بمعرفة محددات الاستهلاك الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي تحديد دورها في تنمية أو تخفيض الاستهلاك، وهل يمكن الاستفادة منها لخدمة الاستهلاك، والتنمية معاً.

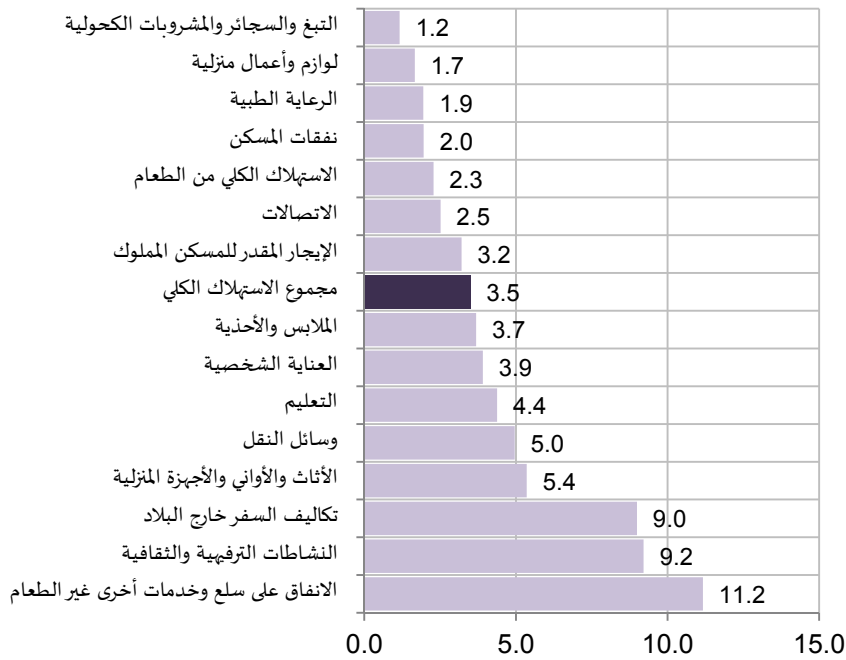
شكل ٤-١: الأهمية النسبية لبعض بنود الاستهلاك الشهري حسب الأقسام



### ١-٣-١ أنماط الاستهلاك

تختلف أنماط الاستهلاك الشهري حسب مستوى الرفاه. ويمثل الاستهلاك الشهري من الغذاء ١٤% من مجموع الاستهلاك الشهري لجميع السكان. تم رصد أنماط الاستهلاك في الأحماس<sup>(٥)</sup> المختلفة من السكان القطريين. ويصل الفرق في نسبة المنفق على الغذاء بين شرائح مستويات المعيشة الدنيا والعليا إلى ٦ نقاط مئوية، حيث تنخفض حصة الغذاء عندما تنتقل من الخمس الأفقر: ١٨% إلى ١٢% فقط لأغنى خمس. وبالتالي، فإن زيادة أسعار المواد الغذائية بمعدلات أعلى من غيرها من بنود الاستهلاك سوف تؤثر سلباً على الفئات الأقل استهلاكاً، لأنها ستضطر إلى تخصيص حصص أكبر من ميزانياتها على المواد الغذائية. لكن حصص الإنفاق على وسائل النقل والترفيه والسفر للخارج إلى إجمالي الاستهلاك تزداد مع زيادة مستوى المعيشة. فعلى سبيل المثال، إن حصة الإنفاق على وسائل النقل إلى إجمالي الاستهلاك هي ٩% لخمس السكان الأدنى، مقارنة بـ ١٣% لأغنى خمس. وعلاوة على ذلك، فإن الفارق في حصة تكاليف السفر إلى الخارج- ما بين الخمسين الأدنى والأعلى- هي ٨ نقاط مئوية، في حين لا تختلف حصة الإنفاق على الثقافة والترفيه إلا بمقدار ثلاث نقاط مئوية، ما بين الخمسين الأدنى والأعلى. ومن الجدير بالذكر أن حصة الإيجار المقدر للمسكن المملوك إلى إجمالي الاستهلاك الكلي هي الأعلى بين الطبقات المتوسطة. وفي حين تحتوي كل مجموعة (خمس) على ٢٠% من القطريين، إلا أن المجموعات ذات المستوى المعيشي الأقل تحصل على نصيب غير متكافئ من الإنفاق، سواء على مستوى الاستهلاك الكلي أو على مستوى الاستهلاك لكل سلعة. فنجد أن الأسر الموجودة في الخمس الأدنى، والتي يعيش بها حوالي ٢٠% من القطريين لا تحظى إلا بـ ١٠% من إجمالي الاستهلاك، بينما الأسر الموجودة في الخمس الأعلى تحصل على ٣٥% من إجمالي الاستهلاك للقطريين، أي أن الخمس الأغنى ينفق ثلاث مرات ونصف ما ينفقه الخمس الأدنى. أما أقل فجوة بين الشريحة الخمسية الأولى والخامسة من حيث حصص الاستهلاك إلى إجمالي الاستهلاك، فكانت للنتج و"لوازم والأعمال المنزلية" ونفقات المسكن، حيث ينفق الخمس الأغنى ضعف ما ينفقه الخمس الأدنى. أما أكبر فجوة بين الشريحة الخمسية الأولى والخامسة من حيث حصص الاستهلاك إلى إجمالي الاستهلاك، فكانت "لتكاليف السفر للخارج" و"النشاطات الثقافية والترفيهية".

شكل ١-٥: حصة أغنى خمس إلى أفقر خمس لبعض بنود الاستهلاك



### ١-٣-٢ نمط استهلاك الغذاء

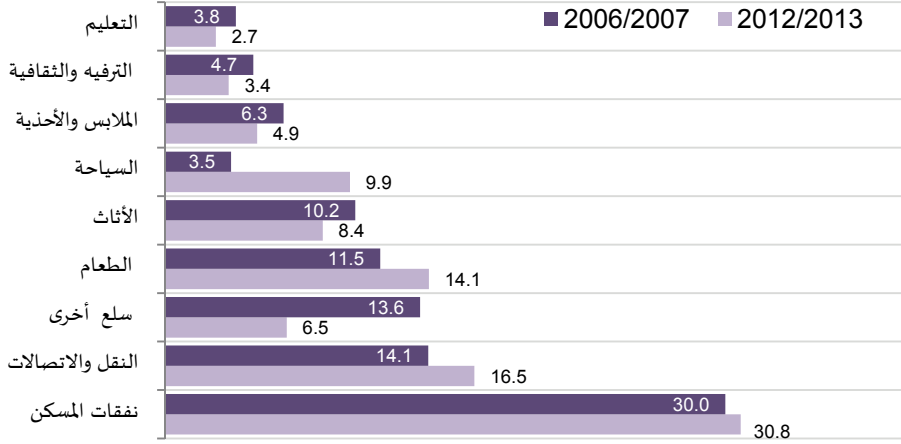
الاستهلاك الغذائي هو المقياس الأكثر مباشرة للأمن الغذائي. ويتم تحديد الاستهلاك الغذائي للأسر من المشتريات، ومن الإنتاج الخاص، والمواد الغذائية المقدمة كمساعدات أو هبات. وللمصدر الأخير أهمية خاصة لأنه يحدد الأسر التي تتلقى مساعدات على أساس عدم قدرتها على شراء الغذاء الذي تحتاج إليه (أي مدى قدرتها على الحصول على الغذاء، وبشكل أكثر تحديداً: الوصول للغذاء من الناحية الاقتصادية). وتشير البيانات إلى أن استهلاك القطريين للوجبات الجاهزة يمثل ٢٤% من الاستهلاك الغذائي للقطريين. وينطبق ذلك على جميع الأحماس، ولكن الأحماس الأغنى تكون حصتها أكبر (٢٧% للخمس الأغنى مقابل ٢١% للخمس الأدنى). ونتيجة لذلك تخصص الأحماس الأغنى حصصاً أقل من استهلاكهم على مجموعات السلع الغذائية الأخرى.

(٥) الأحماس هو تقسيم للسكان إلى خمس شرائح متساوية في العدد بعد ترتيب الأسر تصاعدياً وفقاً للاستهلاك المكافئ لها.

٣-٣-١ تطور نمط الاستهلاك في الفترة من ٢٠٠٧ حتى ٢٠١٣

وبالمقارنة ما بين أنماط الاستهلاك في عامي ٢٠٠٧ و٢٠١٣، فإن مسوح إنفاق ودخل الأسرة تشير إلى أن حصة إجمالي الاستهلاك المخصصة للغذاء ارتفعت ارتفاعاً ملحوظاً قسرياً بسبب زيادة أسعار السلع الغذائية، وكذلك زادت حصة نفقات المسكن نتيجة لارتفاع مستوى المعيشة وزيادة معدلات التنمية في قطر، في حين تراجعت حصة الاستهلاك من الخدمات غير الغذائية، وخاصة الملابس والأثاث والتعليم.

شكل ٦-١: نمط النسبة المئوية للاستهلاك في عامي ٢٠٠٧ و٢٠١٣



٤-١: مصادر الدخل حسب الأخماس

إن المصدر الرئيسي لدخل الأسر القطرية هو العمل، ولذلك فإن مستويات المعيشة للأسرة تعتمد في المقام الأول على فرص أفرادها في كسب الدخل. ويشير جدول ٣-١ أن حصة الخمس الأدنى لا يحصل إلا على ١٤% من إجمالي مصادر الدخل للقطريين، بينما يحصل أغنى خمس (أغنى ٢٠% من الأفراد) على ٢٨% من إجمالي الدخل للقطريين، مما يدل على التفاوت في مستويات الدخل بين الأخماس المختلفة. ويصل متوسط دخل الفرد القطري الذي ينتهي إلى الخمس الأدنى من الدخل إلى ٦,٩٦٠ ريالاً قطرياً شهرياً. ويتزايد هذا المتوسط بالنسبة للخمس الثاني، ويزداد بشكل مطرد حتى يصل إلى ١٤,٣٤١ ريالاً قطرياً شهرياً للخمس الأغنى.

بالنظر إلى مصادر الدخل المختلفة للقطريين، يتضح أن الأجور والمرتبات تشكل المصدر الرئيسي للدخل لجميع الأخماس، في حين تصل نسبة الأجور والمرتبات من إجمالي الدخل إلى ٨١% من الدخل بدون إضافة الدخل المحتسب من المساكن المملوكة لقاطنيها و٦٧% من إجمالي الدخل بعد إضافة الدخل المحتسب<sup>(٦)</sup>. إلا أن ٧٧% من إجمالي دخول الأسر القطرية التي تقع في الفئة الأولى (الخمس الأدنى) هي من الأجور والمرتبات، بينما نجد أن ٦٤% فقط من دخول الطبقة العليا هي من الأجور والمرتبات. وبعد الدخل من المعاشات التقاعدية المصدر الثاني في الأهمية بالنسبة لجميع الأخماس، وإن كان يشكل أهمية أكبر بالنسبة للطبقات المتوسطة. ويمثل الدخل من المشروعات أهمية أكبر نسبياً للأخماس الأغنى (٦% من دخل الخمس الأغنى في مقابل ٢% للخمس الأدنى)، مما يعني أن المشروعات تشكل نشاطاً لا بأس به بالنسبة للأسر التي تنتمي إلى الفئات العليا، وتنطبق نفس الملاحظة على الدخل من الممتلكات.

جدول ٣-١: التوزيع النسبي لدخل القطريين ومصادره بين الأخماس

مصادر الدخل	توزيع الدخل في كل خمس بين مصادر الدخل المختلفة						حصة كل خمس من مصادر الدخل					
	الخمس الأول	الخمس الثاني	الخمس الثالث	الخمس الرابع	الخمس الخامس	القطريون	الخمس الأول	الخمس الثاني	الخمس الثالث	الخمس الرابع	الخمس الخامس	القطريون
أجور ورواتب	76.6	67.7	67.3	63.7	64.0	66.9	15.6	17.4	20.3	19.8	26.9	100
مشاريع خاصة ومن حرة	2.2	4.4	3.9	4.7	5.5	4.4	6.8	17.2	18.0	22.4	35.6	100
دخول ممتلكات	0.3	1.5	1.6	2.1	4.2	2.2	1.7	11.4	14.9	19.2	52.8	100
معاشات تقاعدية	7.1	9.2	8.7	9.1	7.2	8.2	11.8	19.2	21.3	23.1	24.6	100
تحويلات أو مصادر أخرى	0.9	0.8	0.6	0.8	0.5	0.7	17.8	19.8	18.1	22.5	21.9	100
الدخل من الإيجار المحتسب	12.9	16.6	17.9	19.7	18.6	17.6	10.0	16.2	20.5	23.3	29.9	100
جملة الدخل	100.0	100	100	100	100	100	13.6	17.2	20.2	20.8	28.2	100

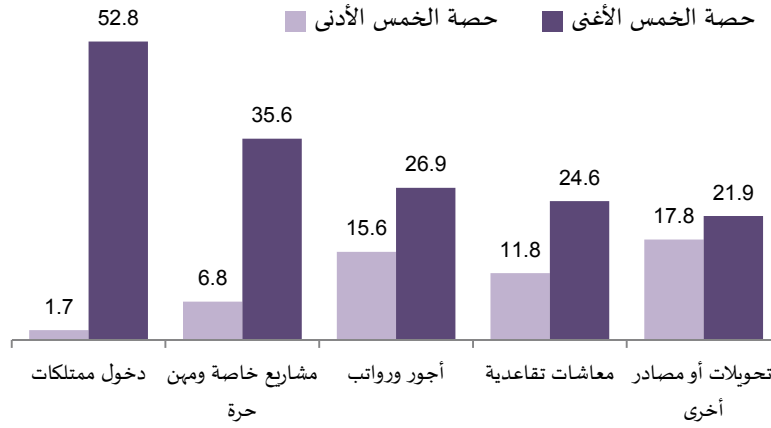
(٦) يشمل الدخل المحتسب الإيجار المحتسب وقيمة المياه والكهرباء التي تتحملها الدولة عن المواطنين.

حصاة كل خمس من مصادر الدخل						توزيع الدخل في كل خمس بين مصادر الدخل المختلفة						مصادر الدخل
القطريون	الخمس الخامس	الخمس الرابع	الخمس الثالث	الخمس الثاني	الخمس الأول	القطريون	الخمس الخامس	الخمس الرابع	الخمس الثالث	الخمس الثاني	الخمس الأول	
						88,217	95,982	83,615	87,837	85,947	84,561	متوسط دخل الأسرة شهرياً
						10,200	14,341	10,628	10,295	8,769	6,960	متوسط دخل الفرد شهرياً

ومن جهة أخرى نجد أنه بينما يمثل أفراد الأسر القطرية التي تنتمي إلى الخمس الأدنى نسبة ٢٠% من إجمالي القطريين، إلا أنهم يحصلون على ١٦% فقط من إجمالي الأجور والمرتبات، بينما تحصل أسر الخمس الأعلى على ٢٧% من إجمالي الأجور. ولا تحصل الأسر التي تنتمي إلى الخمس الأدنى إلا على ٢% من إجمالي الدخل من الممتلكات، بينما تستأثر الطبقة الغنية (الخمس الأعلى) بـ ٥٣% من إجمالي الدخل من هذا المصدر. وينطبق الشيء نفسه، ولكن بدرجة أقل، على الدخل من المشروعات. فتحصل الأسر الأقل غنى على ٧% من إجمالي الدخل من المشروعات والممتلكات العقارية، بينما تحصل الطبقة الغنية على ٣٦%. ومن الجدير بالذكر أن التحويلات الحكومية الجارية تتوزع بالتساوي إلى حد ما بين شرائح القطريين.

ويدل هذا التحليل على أنه يجب توجيه العناية إلى أصحاب الأجور والمرتبات متلقي التحويلات الجارية الحكومية، وبشكل خاص الفئات ذات الأجور القليلة، إذ أن هذا المصدر يشكل المصدر الرئيسي لدخول الأسر ذات المستوى المعيشي المنخفض (الخمس الأدنى).

شكل ١-٧: حصاة الخمس الأدنى والأغنى للقطريين من مصادر الدخل المختلفة



## ٥-١ زيادة الاستهلاك

إن زيادة الإنفاق عن الدخل تشكل مشكلة حقيقية لبعض الأسر القطرية ويتضح من الجدول ٤-١ أن ١٨% من الأسر القطرية يزيد إنفاقها عن دخلها و ٢٩% من القطريين الذين ينتمون إلى الخمس الأغنى يزيد إنفاقهم عن دخلهم، إلا أن حوالي ٦% فقط من الأسر القطرية في الخمس الأدنى هي التي يزيد إنفاقها عن دخلها وهذا الأمر منطقي، لأن الأسر القطرية تم ترتيبها حسب مستويات الاستهلاك.

وقد تم تصنيف الأسر القطرية إلى أربع فئات حسب محدودية دخلها واستهلاكها معاً. الفئة الأولى تتضمن ذوي الدخل والاستهلاك المحدودين، أي الأسر التي يقل دخلها أو إنفاقها عن نصف الوسيط، والفئة الثانية تتضمن ذوي الدخل المحدود والاستهلاك الملائم، والفئة الثالثة تتضمن ذوي الدخل الملائم والاستهلاك المحدود، والفئة الرابعة تتضمن ذوي الدخل والاستهلاك الملائمين.

جدول ٤-١: نسبة الأسر القطرية التي يفوق استهلاكها دخلها حسب أخماس المستوى المعيشي والبلدية

نسبة القطريين	نسبة الاستهلاك أكبر من الدخل	نسبة الاستهلاك أقل من أو يساوي الدخل	نسبة القطريين
100	82.5	17.5	جميع السكان القطريين
<b>الدخل والاستهلاك</b>			
100	92.8	7.2	دخل واستهلاك محدودان
100	29.2	70.8	دخل محدود واستهلاك مرتفع
100	100	-	دخل مرتفع واستهلاك محدود
100	84.9	15.1	دخل واستهلاك مرتفعان

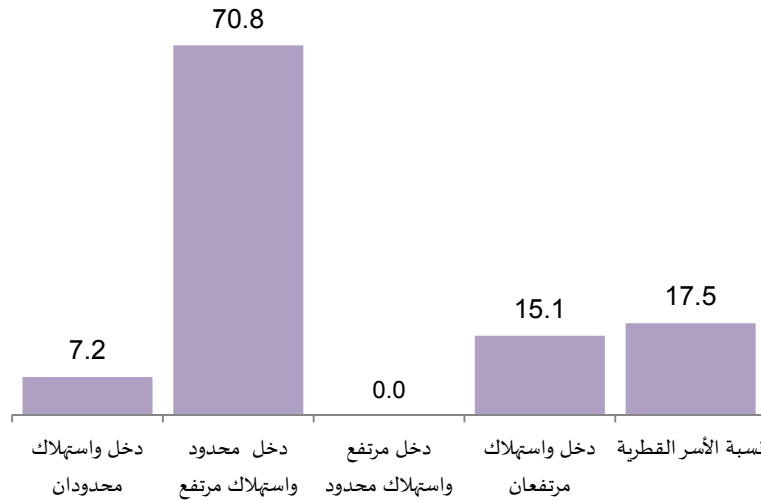


نسبة القطريين	نسبة الاستهلاك أقل من أو يساوي الدخل	نسبة الاستهلاك أكبر من الدخل	
<b>أخماس المستوى المعيشي</b>			
100	94.3	5.7	الأول
100	88.8	11.2	الثاني
100	88.7	11.3	الثالث
100	77.3	22.7	الرابع
100	71.2	28.8	الخامس
<b>البلدية</b>			
100	86.5	13.5	الدوحة
100	81.8	18.2	الريان
100	79.1	20.9	بقية البلديات

وكما يتضح من الشكل ١-٨ والذي يعرض نسب الأسر القطرية الذي يزيد استهلاكها عن دخلها أن ٧١% من الأسر هم من ذوي الدخل المحدود والذي يزيد استهلاكهم عن نصف وسيط الاستهلاك، وأن ١٥% فقط منهم هم من الأسر ذوي الدخل والاستهلاك المرتفعين.

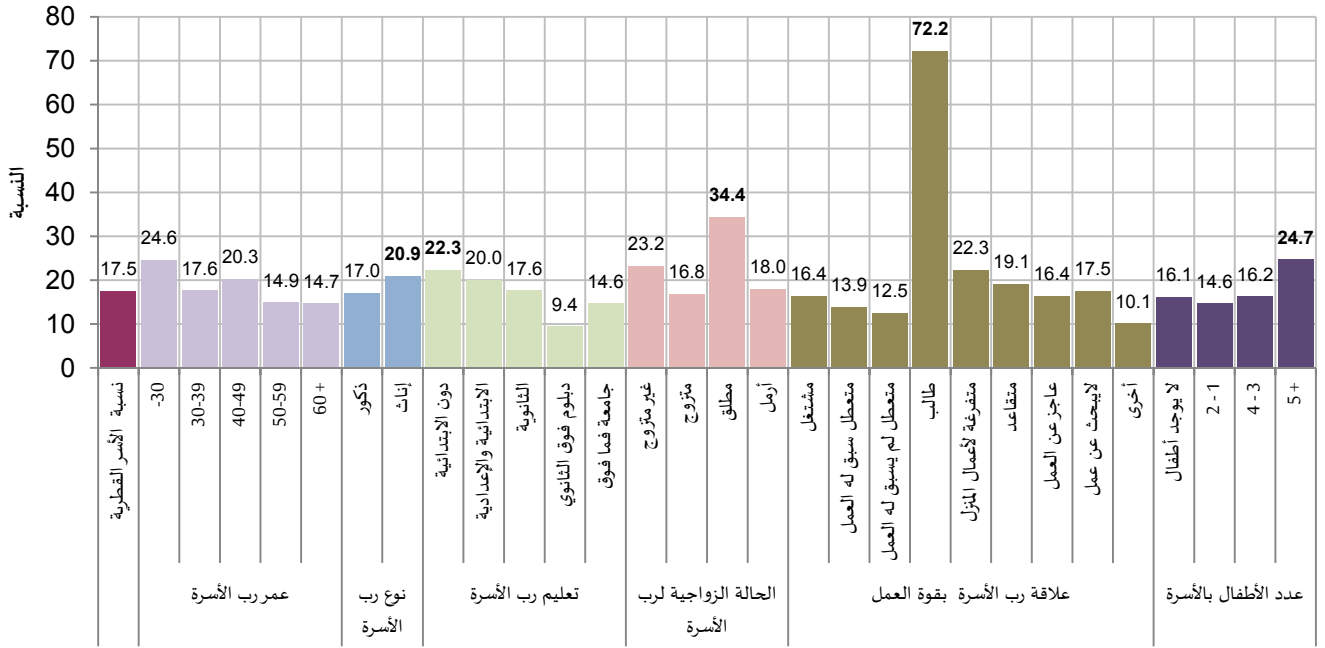
ويبدو أن الاحتياجات الاستهلاكية والاجتماعية لغير الميسورين تفوق دخلهم، بعكس الأسر ذات المستوى المعيشي المنخفض التي تنخفض لديها التطلعات الاستهلاكية والاجتماعية، وبالتالي لايزيد إنفاقها عن دخلها. أضف إلى ذلك حرص ذوي المستوى المعيشي المنخفض على ألا يتعدى إنفاقهم ما يحصلون عليه من دخل خلافاً لغيرهم من الفئات الأخرى. وهم بحكم كونهم أكثر تعليماً وتشغلاً وبالتالي لديهم القدرة على تقدير الاحتياجات الاستهلاكية والاجتماعية والإيفاء بها.

شكل ١-٨: نسبة الأسر القطرية التي يزيد استهلاكها عن دخلها



يشير الشكل ١-٩ إلى ارتباط زيادة الاستهلاك بالدخل (المديونية) ببعض خصائص رب الأسرة. فنجد أن الأسر التي يقل عمر رب الأسرة فيها عن ٣٠ عاماً أكثر احتمالاً لزيادة استهلاكها عن دخلها، وكذلك الأسر التي ترأسها إناث، والتي ليس لدى رب الأسرة فيها أي مؤهل تعليمي والحالة الاجتماعية مطلق أو مطلقة، والتي لا يزال رب الأسرة فيها طالباً. كما ترتبط هذه الظاهرة بالأسر التي لديها أكثر من خمسة أطفال.

شكل ٩-١: نسبة الأسر القطرية التي يفوق استهلاكها دخلها حسب خصائص رب الأسرة





## الفصل الثاني

المستوى المعيشي اللائق والتفاوت في الرفاه للسكان القطريين

إن أحد الأهداف الرئيسية للتنمية الاقتصادية هو تحسين مستويات المعيشة. ويعتبر النمو الاقتصادي بشكل عام أحد الشروط الضرورية لزيادة مستوى الرفاه. ويقر الخبراء بأن النمو وحده ليس كافياً لإحداث تحسينات كبيرة على مستويات المعيشة لجميع خصائص السكان. وبالتالي يتم دعم سياسات تعزيز النمو بسياسات مصممة خصيصاً لتحسين وضعية الفئات ذات الدخل المنخفض والفئات الضعيفة. وهذا ما نحاول رصده وتقييمه في هذا الفصل والفصول التالية. فأولى خطوات تصميم السياسات الاجتماعية والاقتصادية الهادفة إلى رفع مستوى المعيشة وتعزيز الإنصاف هي: تحديد من هم الأكثر ضعفاً ومكان إقامتهم وخصائصهم الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي بناء قاعدة معلومات مرجعية تتضمن مؤشرات عن مدى انتشار محدودودي الدخل، وهذا ما نستعرضه في هذا الفصل. ويمكن استخدام نتائج هذا الفصل في رصد أثر التقدم المتحقق في الآونة الأخيرة بالمقارنة مع سنة ٢٠١٣ كسنة مرجعية.

يقدم هذا الفصل نظرة شاملة حول مستويات المعيشة، حيث يستعرض بيانات وصفية حول توزيع الرفاهية الاجتماعية في دولة قطر، والتي تقاس بقيمة الاستهلاك الشهري للوحدة الاستهلاكية، ويقدم كذلك نظرة شاملة عن التفاوت أو عدم المساواة في مستويات المعيشة، ومدى انتشار وشدة ظاهرة مستوى المعيشة المنخفض (خط الفقر النسبي) في قطر.

## ١-٢ مقاييس عدم المساواة

إن درجة عدم المساواة الإجمالية في بلد ومنطقة ومجموعة ما تعد أمراً هاماً لتحديد رفاهية تلك المجموعة. وتعتمد مؤشرات عدم المساواة على مفهوم يشمل كافة السكان، وليس فقط محدودودي الدخل. ويتم قياس عدم المساواة بغض النظر عن متوسط أو وسيط المجتمع، فهو يعتمد على التوزيع (مفهوم نسبي). ويمكن قياس عدم المساواة أو التفاوت حسب الأبعاد المختلفة، مثل الإنفاق الشهري، أو الاستهلاك الشهري، أو الدخل الشهري.

### ١-٢-١ التفاوت في مستويات المعيشة حسب الأحماس

تم ترتيب الأسر القطرية<sup>(٧)</sup> تصاعدياً حسب مقياس الرفاه، وهو الاستهلاك الشهري للوحدة الاستهلاكية (الاستهلاك المكافئ). وتم تقسيم مجموع السكان القطريين إلى أحماس حسب مستوى الرفاه، بحيث يشمل كل خمس ٢٠% من السكان. وبالتالي فإن الخمس الأول يشتمل على أدنى ٢٠% من الاستهلاك، والخمس الثاني يضم الفئات من ٢٠% إلى ٤٠%. وهكذا. أما الخمس الخامس، فيتضمن أغنى ٢٠% من السكان من حيث استهلاك الوحدة الاستهلاكية. وقد تم عرض متوسط استهلاك الوحدة الاستهلاكية واستهلاك الفرد – أي عند إعطاء أوزان متساوية لجميع الأفراد بصرف النظر عن أعمارهم – في كل خمس.

يصل متوسط الاستهلاك المكافئ في الخمس الأول إلى ٣,٩٢٣ ريالاً شهرياً، وهو نصف المتوسط الوطني. ويشير الجدول ١-٢ إلى أن متوسط الاستهلاك المكافئ في الخمس الأغنى أكثر من ثلاثة أضعاف الخمس الأدنى. ويتضح التفاوت في مستويات الرفاه بين الأحماس إذا لاحظنا حصة كل خمس من إجمالي الاستهلاك. فإذا كان الاستهلاك يتوزع بعدالة تامة، يجب أن تكون حصة كل خمس من إجمالي الاستهلاك ٢٠%. وهي نفس حصة السكان. ولكن الواقع يختلف كثيراً عن حالة العدالة التامة، فنجد أنه بينما يمثل الخمس الأدنى ٢٠% من السكان، فإنه يحظى بـ ١٠% فقط من إجمالي الاستهلاك، ويكاد يعادل نصيب الخمسين الثالث والرابع من الاستهلاك مع نصيبهم من السكان. وعلى النقيض الآخر، يحظى الخمس الأغنى بنصيب الأسد، لاستحواذه على ٣٤% من إجمالي الاستهلاك. ونسبة الاستهلاك التي يحصل عليها أغنى ٢٠% من السكان إلى النسبة التي يحصل عليها أفقر ٢٠% من السكان القطريين في دولة قطر ككل حسب البلديات، نلاحظ أن أغنى ٢٠% من السكان في قطر يحصلون على ثلاثة أضعاف الاستهلاك الذي يحصل عليه أفقر ٢٠% من السكان. وتعد بلدية الدوحة أقل بلدية من حيث تفاوت الاستهلاك مقارنة ببلدية الريان والبلديات الأخرى. فنجد أن أغنى ٢٠% من القطريين في الدوحة يحصلون على ٢,٧ ضعف ما يحصل عليه أفقر ٢٠% من السكان، والنسبة المقابلة في بلدية الريان هي ٢,٨٩، وفي البلديات الأخرى ٣,٠١.

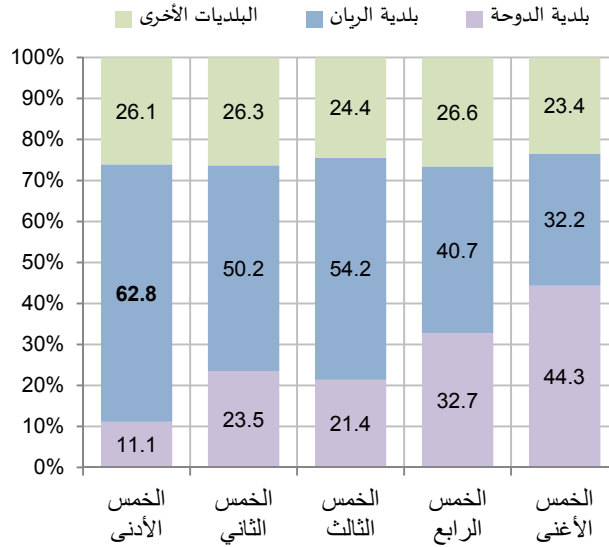
جدول ١-٢: متوسط الاستهلاك الشهري للقطريين حسب الأحماس

الأحماس	متوسط الاستهلاك الشهري للوحدة الاستهلاكية	متوسط الاستهلاك الشهري للفرد	حصة كل خمس من إجمالي الاستهلاك
الخمس الأدنى	3,923	3,295	10.0
الخمس الثاني	5,611	4,772	14.4
الخمس الثالث	7,118	6,152	18.1
الخمس الرابع	9,078	7,624	23.1
الخمس الأغنى	13,504	11,515	34.4
المجموع	7,855	6,672	100

(٧) تم ترجيحها حسب عدد أفراد الأسرة.

ويوضح الشكل ١-٢ توزيعات الأفراد القطريين بين الأحماس في كل بلدية هو تركز الأفراد القطريين الأغنياء في بلدية الدوحة، حيث أكثر من ٤٤% من أفراد الخمس الأعلى يسكنون بلدية الدوحة، وهي نسبة أكبر بكثير من تمثيل الأفراد القطريين في العينة، حيث يمثل السكان القطريون في بلدية الدوحة ٢٧% والأفراد القطريون في الخمس الأغنى في بلدية الدوحة يمثلون ٣٣% من السكان القطريين، مما يعكس ميل توزيع الاستهلاك بها نحو الطبقات الغنية. ومن جهة أخرى، يسكن أكثر من ٤٨% من القطريين في بلدية الريان، إلا أن ٦٣% من أفراد الخمس الأول يسكنون في بلدية الريان. وأكثر من ربع القطريين في بلدية الريان ينتمون إلى الخمس الأول (٢٦%)، و٢١% منهم ينتمون إلى الخمس الثاني. ويدل ذلك على التواء توزيع الاستهلاك في بلدية الريان نحو المستوى المعيشي المنخفض. وإذا نظرنا إلى بقية البلديات مجتمعة، نجد أن الأفراد يتوزعون بالتساوي بين الأحماس المختلفة.

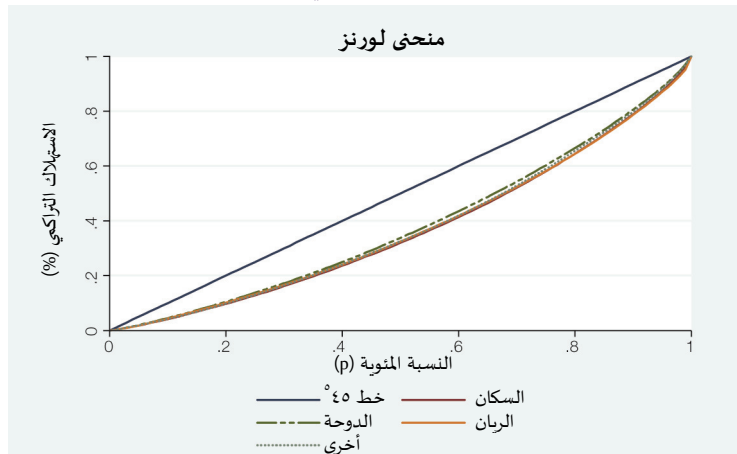
شكل ١-٢: حصة القطريين في الأحماس حسب البلدية



#### ٢-١-٢ منحني لورنز ومعامل جيني

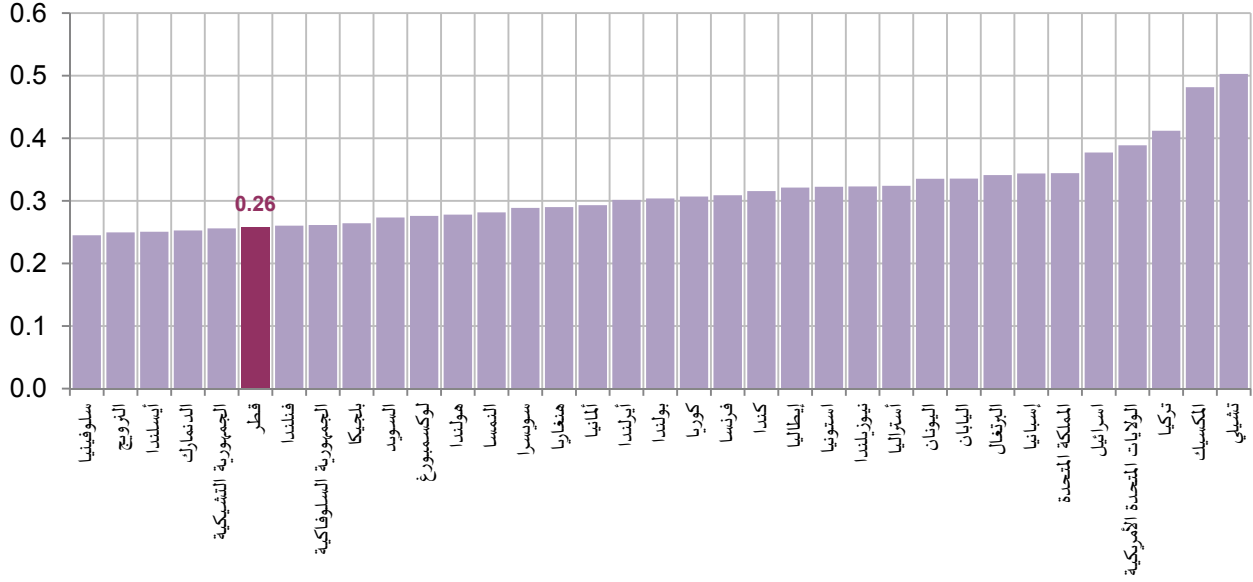
هناك طريقة أخرى لقياس عدم المساواة، وذلك عن طريق تقييم معامل جيني. ويعتبر معامل جيني لعدم المساواة المقياس الأكثر استخداماً على نطاق واسع في توزيع الرفاه. وتقع قيمة معامل جيني بين الصفر والواحد، حيث أن الصفر يشير إلى المساواة المطلقة، والواحد يشير إلى كون أحد أفراد السكان يسيطر على كل الموارد المتاحة، أي أنه كلما ارتفعت القيمة إلى ١ قلت العدالة، وكلما اقتربنا من الصفر قل التفاوت بين السكان.

شكل ٢-٢: منحني لورنز للقطريين حسب البلدية



وتعد قيمة معامل جيني للقطريين منخفضة، حيث تصل إلى ٠,٢٤٥٥ من الاستهلاك الشهري المكافئ، و٠,٢٥٧٤ للدخل الشهري المكافئ في عام ٢٠١٣. ودولة قطر هي أكثر دولة عربية يتوزع فيها الدخل بعدالة بالنسبة للدول العربية التي تتوفر عنها معلومات عن عدم المساواة، حيث يتراوح معامل جيني بين ٠,٤ بالنسبة لتونس، و٠,٣ لمصر. ويتوزع الدخل في قطر بطريقة أكثر عدالة من ٢٩ دولة من أصل ٣٥ بلداً هي دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية<sup>(٨)</sup>.

شكل ٣-٢: معامل جيني لدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ٢٠١٠<sup>(٩)</sup>



وتظهر بلدية الدوحة تفاوتاً أقل مقارنة بالبلديات الأخرى (٠,٢٢٧)، بينما بلدية الريان بها أكبر تفاوت (٠,٢٤٤١). ويزيد معامل جيني من حيث الدخل المكافئ عنه من حيث الاستهلاك بمقدار ١,٢ نقطة مئوية. ولكن ترتيب البلديات من حيث التفاوت ظل كما هو.

قد انخفض معامل جيني من ٠,٢٩٣<sup>(١٠)</sup> في عام ٢٠٠٧/٢٠٠٦ إلى ٠,٢٥٧٤ في عام ٢٠١٣/٢٠١٢، مما يدل على أن ارتفاع مستوى المعيشة المتحقق بين عامي ٢٠٠٧/٢٠٠٦ و٢٠١٣/٢٠١٢ كان لصالح شرائح الدخل المحدود، أي أن معدل زيادة الدخل لشرائح الدخل الدنيا كان أكبر من معدل زيادة الدخل للشرائح الأخرى.

## ٢-٢ مقاييس مستوى المعيشة المنخفض (الفقر النسبي) للقطريين

لقد حققت قطر مستوى مرتفعاً للمعيشة يغطي الاحتياجات الأساسية للمجتمع. ففي السياق الاجتماعي لقطر ومستويات المعيشة فيها يكون من الأنسب والأجدي استخدام قياس خط الفقر النسبي الذي يعكس هذه المستويات ويتغير تلقائياً مع تحسن مستويات المعيشة الكلية.

عند قياس الفقر النسبي يؤخذ مستوى المعيشة العام للسكان في الاعتبار، وهي الطريقة المستخدمة لقياس التفاوت في مستويات المعيشة في المجتمعات الأكثر ثراءً كما هو الحال في دول الاتحاد الأوروبي. كثيراً ما يتم تبني أسلوب الخطوط النسبية لمستويات المعيشة في الدول المتقدمة. وهي تعرف الحد الفاصل للمستوى المعيشي اللائق (خط الفقر النسبي) من خلال نسبة من الوسط القومي. فعلى سبيل المثال، تحدد دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) نصف الوسيط القومي للدخل أو الاستهلاك المكافئ كحد فاصل للمستوى المعيشي اللائق. فالظروف الاقتصادية في مثل هذه الدول تسمح بتعريف شرائح السكان التي تعيش تحت المستويات المقبولة اجتماعياً.

وبناءً على ذلك، يتبنى هذا التقرير المفهوم النسبي لمستوى المعيشة المنخفض

(٨) المصدر: <http://www.oecd.org/social/inequality-and-poverty.htm>

(٩) قطر ليست عضو في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ولكن تمت المقارنة لاتحاد المؤشرات والمعايير المستخدمة.

(١٠) تقرير بناء نظام فعال للحماية الاجتماعية: خصائص الدخل المحدود وتوزيع الدخل في قطر في عام ٢٠٠٧، وزارة التخطيط التنموي والإحصاء ٢٠١١.

## ٢-٢-٢ تقدير الحد الفاصل النسبي للمستوى المعيشي اللائق للقطريين (خط الفقر النسبي)

تم تبني نفس المنهجية المتبعة في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)<sup>(١١)</sup>، والتي تستخدم الوحدة الاستهلاكية (لل فرد البالغ) كمؤشر لمستوى المعيشة. وتحدد الحد الفاصل النسبي نصيب بوسيط هذا الاستهلاك. وباستخدام مسح إنفاق ودخل الأسرة عام ٢٠١٣/٢٠١٢، تم حساب قيمة خط الفقر النسبي بقسمة استهلاك الأسرة على عدد الوحدات الاستهلاكية، ثم حساب وسيط الاستهلاك للوحدة الاستهلاكية. وتم تحديد الحد الفاصل لمستوى المعيشة اللائق (خط الفقر النسبي) بنسبة ٥٠% من قيمة هذا الوسيط. وقدر هذا الحد الفاصل للفقر النسبي للقطريين بـ ٣,٥١٤ ريالاً شهرياً للقطريين. وبالتالي فإن الفرد الذي يعيش في أسرة قطرية يقل استهلاكها المكافئ عن ٣,٥١٤ ريالاً شهرياً هو فرد يتمتع بمستوى معيشي منخفض. وبلغ الحد الفاصل للدخل المحدود باستخدام الدخل المكافئ وقدر الحد الفاصل للدخل المكافئ ٥,٣٧٥ ريالاً للقطريين.

## ٢-٢-٢ خط الفقر المستخدم في المقارنات الدولية

ولأغراض المقارنات الدولية، يصدر البنك الدولي تقديرات للفقر في الدول النامية، باعتبار أن خط الفقر المدقع هو ما يعادل إنفاق دولار واحد للفرد في اليوم، وكذلك دولارين يومياً. ويتم تقييم الدولار باستخدام تعادل القوة الشرائية. وبناءً على ذلك، يتم تقسيم المجتمع إلى من يقع إنفاقهم دون خط الفقر (فقراء)، ومن يقع إنفاقهم فوق خط الفقر (غير فقراء). ويقوم البنك الدولي (برنامج المقارنات الدولية) بنشر وتحديث بيانات تقييم العملة الوطنية لمعظم بلدان العالم بما يعادل القوة الشرائية للدولار باستخدام سلة من السلع الغذائية وغير الغذائية التي تم جمعها وتقييمها في الفترة من ١٩٩٣ حتى ١٩٩٦، ثم معايرتها بأسعار ١٩٩٣.

تم الحصول على قيمة الريال القطري بتعادل القوة الشرائية للدولار من قاعدة بيانات البنك الدولي<sup>(١٢)</sup> "QATAR\_COUNTRY\_METADATA"، والتي توضح أنه بتعادل القوة الشرائية للدولار بلغت قيمته ٢,٦٧٨ ريال. مما يعني أن خط الفقر الدولي المدقع بلغ ١٠٠ ريال للفرد في الشهر، وهي قيمة متدنية جداً بجميع المقاييس.

## ٣-٢-٢ حالات مستوى المعيشة المنخفض والدخل المحدود

بلغت نسبة القطريين ذوي الدخل المحدود الذين يقل دخلهم المكافئ عن نصف وسيط الدخل المكافئ للقطريين حوالي ٨%، وهؤلاء يمكن اعتبارهم فقراء نسبياً (أي من ذوي المستوى المعيشي المنخفض بالمقارنة بالقطريين الآخرين). بينما كانت نسبة القطريين الذين يقل استهلاكهم المكافئ عن نصف وسيط الاستهلاك المكافئ للقطريين (٣,٥١٤ ريالاً قطرياً) هي ٥% وهؤلاء يمكن اعتبارهم ضمن المستوى المعيشي المنخفض نسبياً بالمقارنة مع المجتمع ككل. أما النسبة المقابلة لغير القطريين فهي ١٥% و ١٤% على الترتيب. ولا يوجد أي قطري دخله أقل من ١,٢٥ دولار أمريكي (مقوماً بتعادل القوة الشرائية) في اليوم، وهو تعريف البنك الدولي والأمم المتحدة للفقر المدقع. كذلك لا يوجد أي قطري يستهلك أقل من ٢ دولار أمريكي.

يمكن وصف ظاهرة الدخل المحدود بأنها غير عميقة- أي أن الفجوة بين الاستهلاك المكافئ لذوي المستوى المعيشي المنخفض (الفقراء نسبياً) والحد الفاصل (خط الفقر النسبي) غير عميقة- بمعنى أن معظم محدودي الدخل يقعون تحت الحد الفاصل للمستوى المعيشي اللائق مباشرة. ولذلك تكون قيمة القياسات التي تتسم بالحساسية تجاه التوزيع (هي مقياس الفجوة والشدة) منخفضة. ويصل مقياس الفجوة بين استهلاك ذوي المستوى المعيشي المنخفض والحد الفاصل للمستوى المعيشي اللائق (P1) إلى ١% للقطريين. وهو ما يشير إلى أن معظم محدودي الدخل يتجمعون تحت الحد الفاصل مباشرة. وينطبق ذلك أيضاً إذا ما تبيننا معيار الدخل المكافئ كمقياس لمستوى المعيشة ومقياس الفجوة هي ٢% للقطريين. وتستخدم قيمة فجوة الفقر لحساب قيمة التحويلات اللازمة للتخلص نهائياً من ظاهرة الدخل المحدود. بالتالي، فإذا كان هناك استهداف جيد للتحويلات بهدف القضاء على ظاهرة محدودية الدخل، لكان المطلوب هو ١,١٨٠ مليون ريال سنوياً لردم الفجوة بين الدخل الفعلي للأسر المعيشية محدودة الدخل والحد الفاصل للمستوى المعيشي اللائق.

## ٤-٢-٢ نسبة محدودي الدخل وذوي المستوى المعيشي الأدنى حسب البلدية

يتركز محدودو الدخل في دولة قطر في بلدية الريان، إذ أن بها أعلى نسبة من ذوي مستوى المعيشة المنخفض، وبلدية الدوحة بها أقل نسبة، حيث تصل نسبة محدودي الدخل بها إلى ١٢%. وهي حوالي أربعة أضعاف نسبتها في الدوحة (٣%). وأكثر من ضعف نسبة محدودي الدخل في البلديات الأخرى (٦%). وبلدية الدوحة بها أقل نسبة من ذوي المستوى المعيشي المنخفض (الفقراء)، تليها البلديات الأخرى. وقد رأينا دمج بلديات الوكرة وأم صلال والخور والظلعين والشمال، وذلك لصغر حجم العينة بهذه البلديات. ويستعرض الشكل ٣-٢ والجدول ٢-٢ نسبة محدودي الدخل حسب البلديات. أضف إلى ذلك أن ٤٨% من القطريين يسكنون في بلدية الريان، إلا أنه يسكن بها ٧٢% من محدودي الدخل، مما يدل على تركيز محدودي الدخل في هذه البلدية، وبالتالي يمكن استهداف سكان هذه البلدية ببرامج لرفع مستوى المعيشة بها لأننا سنصل إلى ٧٢% من محدودي الدخل.

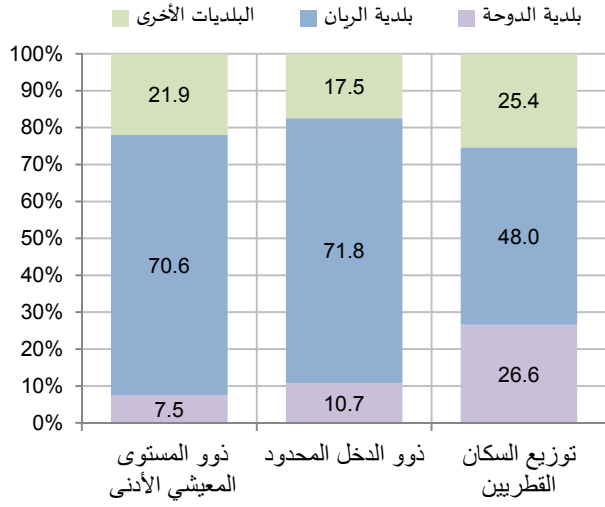
(١١) انظر [http://www.fao.org/docs/up/easypol/326/eqv\\_scales\\_subjectmttd\\_033EN.pdf](http://www.fao.org/docs/up/easypol/326/eqv_scales_subjectmttd_033EN.pdf)

و [www.oecd.org/social/inequality.htm](http://www.oecd.org/social/inequality.htm)

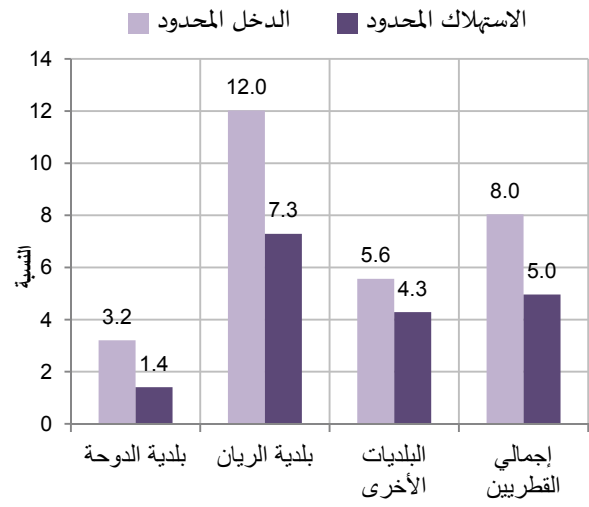
(١٢) انظر <http://www.fao.org/docs/up/easypol/http://data.worldbank.org/country/Qatar> Accessed on 13 Nov 2014



شكل ٢-٥: التوزيع النسبي للأفراد القطريين محدودي الدخل وذوي المستوى المعيشي المنخفض وتوزيع السكان القطريين حسب البلدية



شكل ٢-٤: نسبة الأفراد القطريين محدودي الدخل وذوي المستوى المعيشي المنخفض حسب البلدية

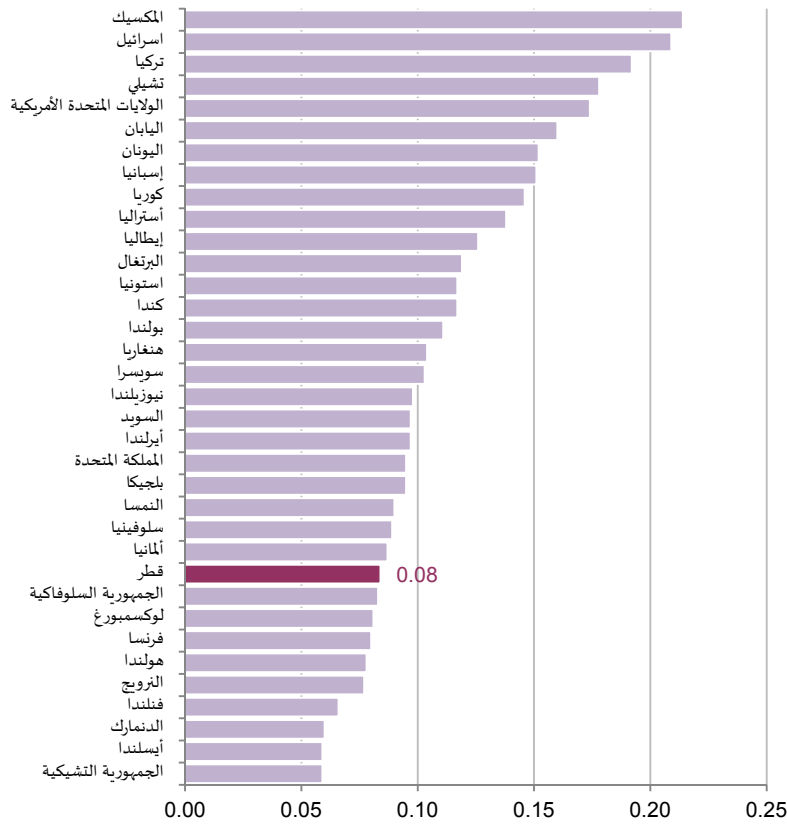


جدول ٢-٢: مقاييس المستوى المعيشي المنخفض والدخل المحدود للأفراد القطريين والأسر القطرية حسب البلدية

مستوى المعيشة المنخفض			الدخل المحدود			البلدية
التشدد P2	الفجوة P1	النسبة P0	التشدد P2	الفجوة P1	النسبة P0	
<b>الأفراد</b>						
0.05	0.22	1.41	0.17	0.58	3.21	الدوحة
0.35	1.18	7.29	0.86	2.49	12.02	الريان
0.15	0.72	4.29	0.40	1.27	5.56	البلديات الأخرى
0.37	1.63	9.17	0.16	0.56	2.08	الوكرة
0.19	0.96	6.23	0.75	2.19	9.11	أم صلال
0.00	0.00	0.00	0.31	1.22	5.04	الخور
0.00	0.00	0.00	0.29	0.95	5.26	الظعابين والشمال
<b>0.22</b>	<b>0.81</b>	<b>4.96</b>	<b>0.56</b>	<b>1.68</b>	<b>8.04</b>	قطريون
<b>الأسر</b>						
0.04	0.19	1.25	0.13	0.50	3.00	الدوحة
0.19	0.66	4.28	0.67	1.97	9.46	الريان
0.11	0.50	3.01	0.37	1.19	5.23	البلديات الأخرى
0.24	1.09	6.44	0.14	0.54	٢2.1	الوكرة
0.16	0.76	4.73	0.62	1.88	8.51	أم صلال
0.00	0.00	0.00	0.37	1.37	5.29	الخور
0.00	0.00	0.00	0.30	0.94	4.58	الظعابين والشمال
<b>0.12</b>	<b>0.47</b>	<b>3.02</b>	<b>0.43</b>	<b>1.31</b>	<b>6.35</b>	الأسر القطرية

ومن الجدير بالذكر أن نسبة الفقر النسبي في ٧ دول فقط من دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أقل من النسبة السائدة للقطريين<sup>(١٣)</sup> (الشكل ٢-٦). ويمكن إدراك ماحققته دولة قطر من النهوض بمستوى معيشة مواطنيها بملاحظة أن نسبة الفقر النسبي في قطر تقل عن النسبة السائدة في ألمانيا على الرغم من أن ألمانيا، تتقدم على قطر في التنمية البشرية بصفة عامة، حيث أنها حلت في المرتبة السادسة بينما حلت قطر في المرتبة الـ ٣١. كما نلاحظ تساوي نسبة الفقر النسبي في قطر وفرنسا، على الرغم من أن فرنسا تتقدم على قطر في التنمية البشرية بصفة عامة، حيث أنها حلت في المرتبة الـ ٢٠.

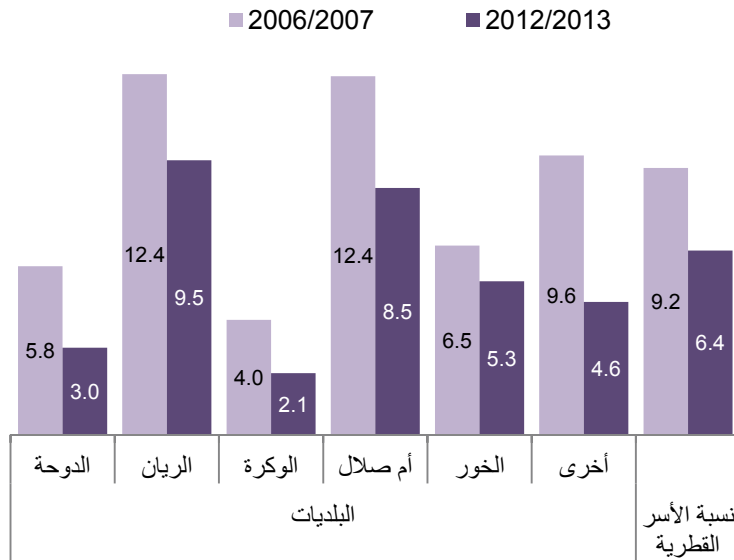
الشكل ٦-٢: نسبة الفقر النسبي في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ٢٠١٠. (١٤)



٥-٢-٢ تطور نسبة محدودي الدخل وذوي المستوى المعيشي المنخفض حسب البلدية بين عامي ٢٠٠٧/٢٠٠٦ و ٢٠١٣/٢٠١٢

انعكس التقدم الكبير في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية على مستوى معيشة القطريين في انخفاض نسبة محدودي الدخل بمقدار ٥٠%. ولكن ترتيب البلديات ظل كما هو. ويشير شكل ٧-٢ إلى الانخفاض الملحوظ الذي حدث في نسبة محدودي الدخل من ٩% عام ٢٠٠٧/٢٠٠٦ إلى ٦% عام ٢٠١٣/٢٠١٢، أي بمقدار الثلث. ويسري ذلك على جميع البلديات ولكن بوتيرة مختلفة. إلا أنه يلاحظ أن ترتيب البلديات من حيث نسبة الأسر ذات الدخل المحدود ظل كما هو، فبلدية الريان كانت أعلى نسبة في كلتي السنتين ٢٠٠٧ و ٢٠١٣ وبلدية الوكرة تلتها الدوحة بهما أقل نسبة من ذوي الدخل المحدود.

شكل ٧-٢: نسبة الأسر القطرية محدودة الدخل حسب البلدية



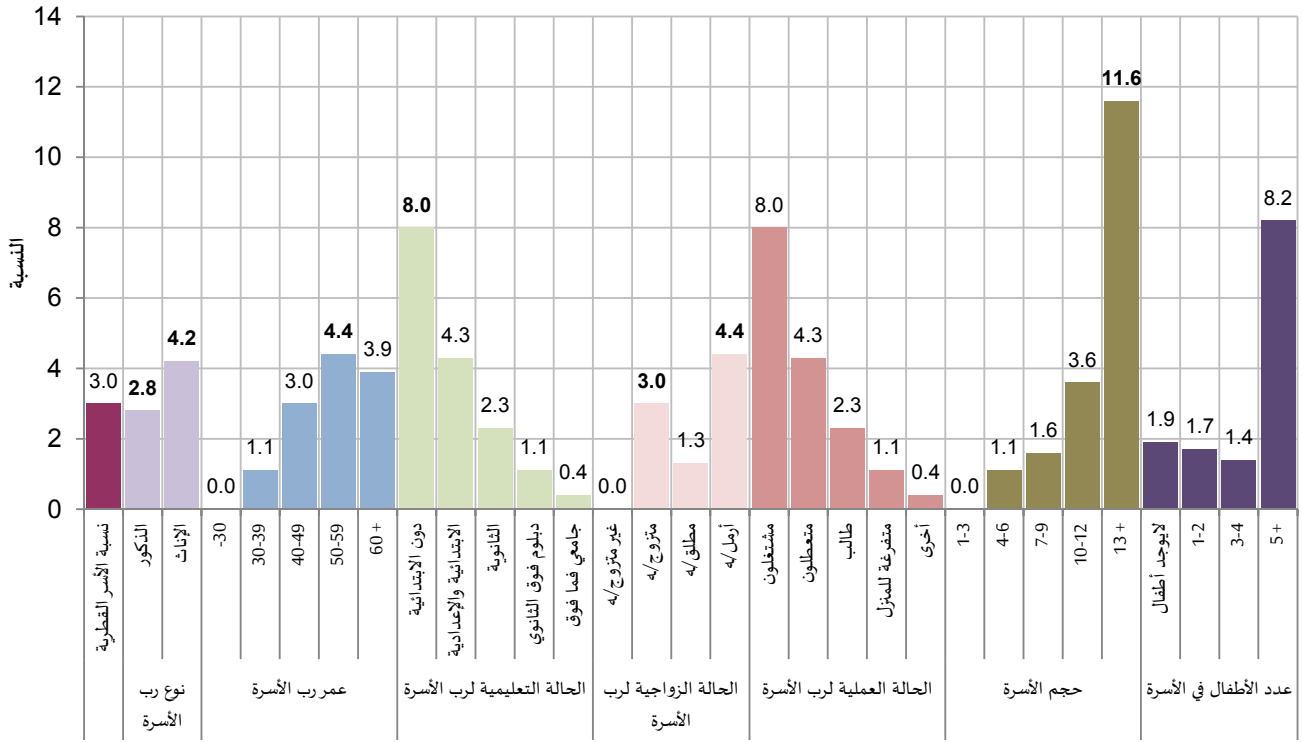
(١٤) قطر ليست عضو في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ولكن تم المقارنة لاتحاد المؤشرات والمعايير المستخدمة.

٦-٢-٢ نسبة محدودي الدخل وذوي المستوى المعيشي الأدنى حسب بعض الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية لرب الأسرة القطرية

ترتفع نسبة محدودي الدخل وذوي المستوى المعيشي المنخفض التي يكون رب الأسرة القطرية حالته التعليمية أمي وفي الفئة العمرية ٦٠ سنة فأكثر، وبين الأسر القطرية التي ترأسها إناث، وكذلك بين الأسر القطرية التي لم يحصل رب الأسرة فيها على التعليم الابتدائي، ومن هم خارج قوة العمل. كما أنها ترتفع كلما زاد عدد أفراد الأسرة، أو عدد الأطفال في الأسرة، وكلما قل عدد العاملين بها.

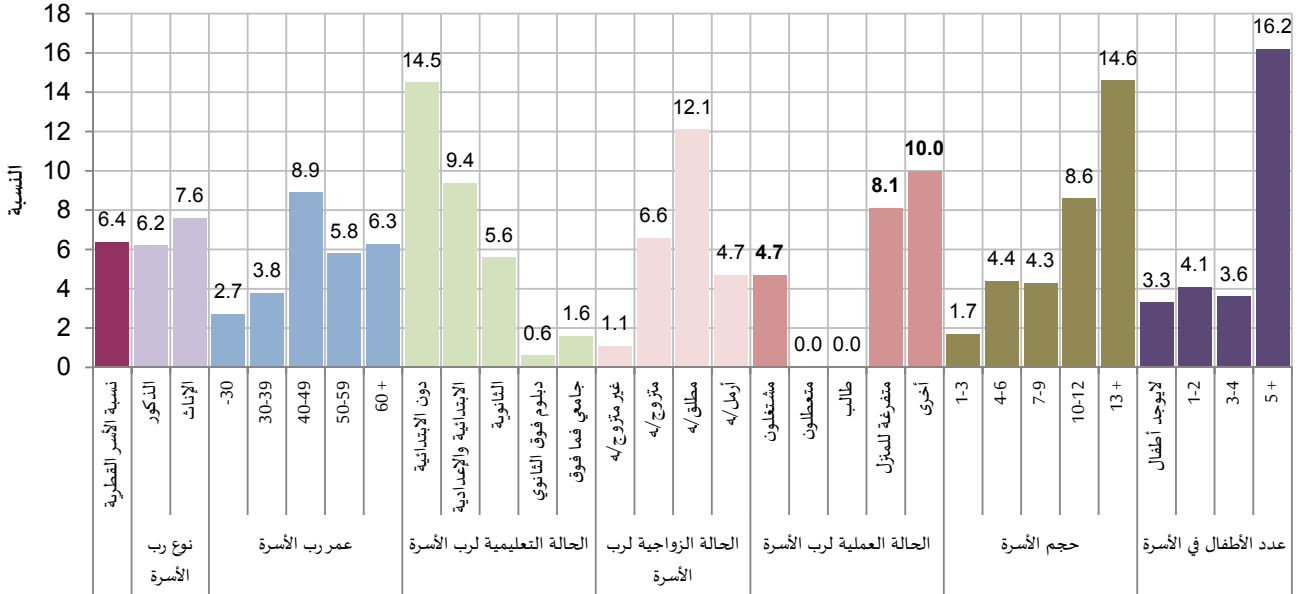
يشير الشكل ٨-٢ إلى أن نسبة الأسر القطرية التي تنتهي إلى المستوى الأدنى من المعيشة تصل إلى أقصاها بين أرباب الأسر الأرامل (٤%)، بينما تقل إلى ٣% فيما بين أرباب الأسر المتزوجين. وكما هو متوقع، فإن الأسر القطرية التي يرأسها ذكور أفضل في مستوى المعيشة من الأسر القطرية التي ترأسها إناث (٤% للإناث في مقابل ٣% للذكور). والأسر القطرية ذات الدخل المحدود تتركز في التي لها أرباب أسري في الفئات العمرية الأكبر سناً، وخاصة الفئة من ٥٠-٥٩ عاماً. وتزيد نسبة محدودي الدخل بزيادة حجم الأسرة القطرية لتصل إلى ذروتها بين الأسر القطرية المكونة من ١٣ فرداً فأكثر (١٢%)، وكذلك بزيادة عدد الأطفال بها. ويشير الشكل إلى الارتباط الواضح بين مستوى المعيشة وبين مستويات تعليم أرباب الأسر القطرية، فنجد أن ٨% من الأسر القطرية التي يكون رب الأسرة فيها في مستوى تعليم دون الابتدائية هي من محدودي الدخل، وهؤلاء يمثلون ٣٥% من الأسر القطرية محدودة الدخل. كما يرتبط مستوى المعيشة أيضاً بحالة العمل، وباستثناء المتعطلين الذين يمثلون نسبة ضئيلة من أرباب الأسر.

شكل ٨-٢: نسبة الأسر القطرية ذات المستوى المعيشي المنخفض حسب خصائص رب الأسرة



نجد من شكل ٩-٢ أن الأسر القطرية التي يعمل رئيسها في وضع أفضل من غيرها تصل نسبة محدودي الدخل فيها إلى ٥%، في حين أن النسبة المناظرة هي للأسر التي ترأسها ربة منزل متفرغة هي ٨%، والفئات الأخرى هي ١٠%.

شكل ٩-٢: نسبة الأسر القطرية ذات الدخل المحدود حسب خصائص رب الأسرة





## الفصل الثالث

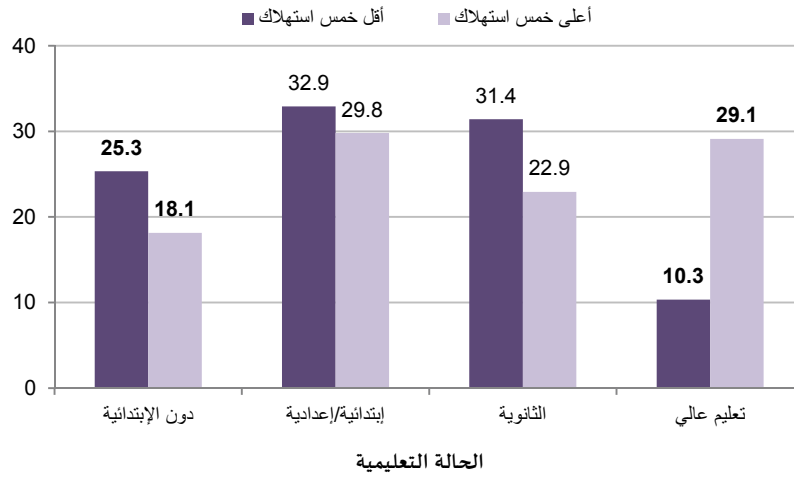
ملاحح الأحوال المعيشية للسكان القطريين

يعد تحديد خصائص محدودي الدخل في قطر بمثابة الخطوة الأولى نحو صياغة استراتيجية لارتفاع مستوى هؤلاء الأفراد. فالدخل المتدني لا يعتبر السمة الوحيدة لمحدودي الدخل. وعادة ما يرتبط انخفاض مستوى المعيشة بمستويات التعليم المتدنية، والظروف المعيشية المتواضعة، وصعوبة الحصول على الخدمات الأساسية، مثل الماء والصرف الصحي. ومن ثم فإن عملية توزيع الخدمات الاجتماعية في قطر لا بد وأن تركز على ملامح هؤلاء الأفراد. وتزداد أهمية هذا النوع من التحليل بالنسبة لصانعي السياسات الذين تقع على عاتقهم مهمة تصميم واستهداف استراتيجيات لرفع مستوى المعيشة في قطر. ويعرض هذا الفصل صورة شاملة للأفراد حسب مستويات معيشتهم المختلفة من حيث مستوياتهم التعليمية، وخصائصهم العملية والديمغرافية، وظروفهم السكنية، بالإضافة إلى الأحوال المعيشية لأرباب الأسر.

### ١-٣ المستوى المعيشي<sup>(١٥)</sup> والحالة التعليمية

يتأثر مستوى تعليم الأفراد القطريين بمستوى المعيشة، حيث تشير نتائج مسح نفقات ودخل الأسرة ٢٠١٣/٢٠١٢ إلى أن الأفراد في أعلى خمس من الاستهلاك (أغنى خمس) أكثر احتمالاً للحصول على التعليم العالي، من الأفراد في أقل خمس من مستويات الاستهلاك. يشير الشكل ١-٣ إلى أن ٢٥% من الأفراد في عمر ١٥ سنة فأكثر في أدنى خمس من الاستهلاك أميون أو غير حاصلين على شهادة، بينما تقل هذه النسبة إلى ١٨% فيما بين الأفراد في أعلى خمس من الاستهلاك. وعلى الجانب الآخر، فإن ١٠% فقط من الأفراد القطريين في الخمس الأقل استهلاكاً لديهم دبلوم فوق الثانوي أو أعلى (تعليم عالٍ)، في حين ازدادت هذه النسبة إلى ٢٩% لأفراد الخمس الأعلى استهلاكاً.

شكل ١-٣: توزيع الأفراد القطريين في سن (١٥ سنة فأكثر) على مستويات التعليم المختلفة حسب مستوى الرفاه

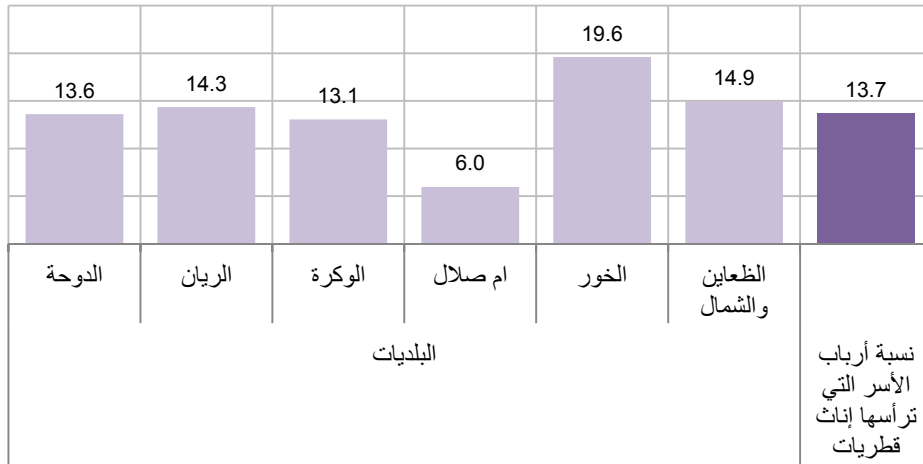


### ٢-٣ الأحوال المعيشية لأرباب الأسر

يشير الشكل ٢-٣ إلى أن نسبة الأسر القطرية التي ترأسها إناث لا تتعدى قرابة ١٤% من إجمالي الأسر القطرية، وغالبيتهم من الأرمال، و١٣% فقط منهن من المطلقات، مع وجود بعض الفروق بين البلديات المختلفة. وقد كانت أعلى نسبة لربات الأسر الإناث القطريات حوالي ٢٠% في بلدية الخور مقابل أدنى نسبة لهن ٦% في بلدية أم صلال.

(١٥) يتم التعبير عن المستوى المعيشي بمستوى الاستهلاك الأدنى والأعلى والذين تم تحديدهما بخط الفقر النسبي، بالإضافة إلى مستويات الرفاه والتي يتم التعبير عنها بأخماس الاستهلاك الفردي والتي توضح أيضاً المستوى المعيشي للأفراد.

شكل ٣-٢: نسبة الأسر القطرية التي ترأسها إناث حسب البلدية



الأسر القطرية ذات مستوى المعيشة الأدنى أكثر تمثيلاً بين الأرامل. يوضح جدول ٣-١ نسبة الأسر ذات مستوى المعيشة الأدنى في كل فئة من فئات الحالة الزوجية لرب الأسرة. كما يشير إلى أن نسبة الأسر التي تنتهي إلى المستوى الأدنى من المعيشة تصل إلى أقصاها بين أرباب الأسر القطرية الأرامل (٤%)، بينما تقل إلى ١% بين أرباب الأسر القطرية المطلقين. ومن الجانب الآخر، نجد أن توزيع الأسر القطرية ذات مستوى المعيشة الأعلى يتوافق تماماً مع توزيع جميع الأسر القطرية.

وكما هو متوقع، فإن الأسر القطرية التي يرأسها ذكور أفضل في مستوى المعيشة من الأسر التي ترأسها إناث. ويشير الجدول أيضاً إلى أن نحو ٥% من الأفراد القطريين الذين يعيشون في أسر يرأسها ذكور لهم مستوى معيشة منخفض، بينما تزيد هذه النسبة لتصل إلى ٨% لدى الأسر التي ترأسها إناث.

جدول ٣-١: التوزيع النسبي للأسر القطرية حسب نوع رب الأسرة والحالة الزوجية

لرب الأسرة والمستوى المعيشي

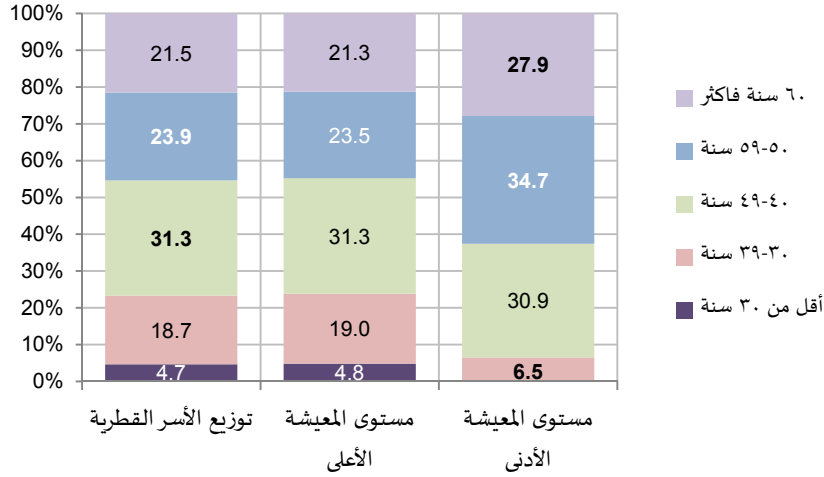
الحالة الزوجية لرب الأسرة	توزيع أرباب الأسر	توزيع الأسر ذات مستوى المعيشة الأعلى	توزيع الأسر ذات مستوى المعيشة الأدنى	نسبة الأسر ذات مستوى المعيشة الأدنى	نسبة الأفراد ذات مستوى المعيشة الأدنى
<b>ذكور قطريون</b>					
غير متزوج	2.2	2.3	-	-	-
متزوج	94.9	94.9	96.7	2.9	4.6
مطلق	0.8	0.8	-	-	-
أرمل	2.1	2.1	3.3	4.5	8.8
إجمالي	100.0	100.0	100.0	2.8	4.6
<b>إناث قطريات</b>					
غير متزوجة	3.6	3.7	-	-	-
متزوجة	13.6	13.2	21.8	6.7	11.8
مطلقة	12.5	12.9	5.4	1.8	5.2
أرملة	70.3	70.2	72.8	4.3	7.4
إجمالي	100.0	100.0	100.0	4.2	7.6
<b>إجمالي الاسر القطرية</b>					
غير متزوج	2.4	2.5	-	-	-
متزوج	83.8	83.8	82.4	3.0	4.8
مطلق	2.4	2.4	1.0	1.3	3.5
أرمل	11.4	11.3	16.6	4.4	7.7
إجمالي	100.0	100.0	100.0	3.0	5.0



الأسر القطرية ذات مستوى المعيشة الأدنى تتركز في التي لها أرباب أسري في الفئات العمرية الأكبر سناً. يعرض الشكل ٣-٣ توزيع الأسر القطرية حسب عمر رب الأسرة ومستوى المعيشة. وبصورة عامة، يشير الشكل إلى أن ما يقارب من ثلث الأسر القطرية (٣١%) لهم أرباب أسري في الفئة العمرية ٤٠-٤٩ سنة، وربع الأسر القطرية تقريباً في الفئة العمرية ٥٠-٥٩ سنة.

ويشير الشكل أيضاً إلى أن الأسر ذات مستوى المعيشة الأدنى تتركز في الأسر القطرية التي لها أرباب أسري في الفئات العمرية الأكبر سناً، حيث نجد أن ٣٥% من الأسر ذات مستوى المعيشة الأدنى لها أرباب أسري في الفئة العمرية ٥٠-٥٩ سنة، بالإضافة إلى ٢٨% لها أرباب أسري في الفئة العمرية ٦٠ سنة فأكثر، بينما تقل هذه النسبة لتصل إلى قرابة ٧% فقط بين أرباب الأسر الأقل من ٤٠ سنة.

شكل ٣-٣: التوزيع النسبي للأسر القطرية حسب عمر رب الأسرة ومستوى المعيشة



ثلث أرباب الأسر حاصلون على التعليم الجامعي فما فوق، وكلما ازداد تعليم رب الأسرة كلما ازداد المستوى المعيشي للأسرة. تشير النتائج إلى أن قرابة ثلث (٣٢%) أرباب الأسر القطريين حاصلون على التعليم الجامعي فما فوق، بينما نجد أن حوالي ١٦% أميون أو غير حاصلين على شهادة الابتدائية. وترتبط درجة الرفاهية بمستوى التعليم، والعلاقة بين التعليم والرفاهية أكثر وضوحاً بالنسبة لمستويات تعليم رب الأسرة القطرية.

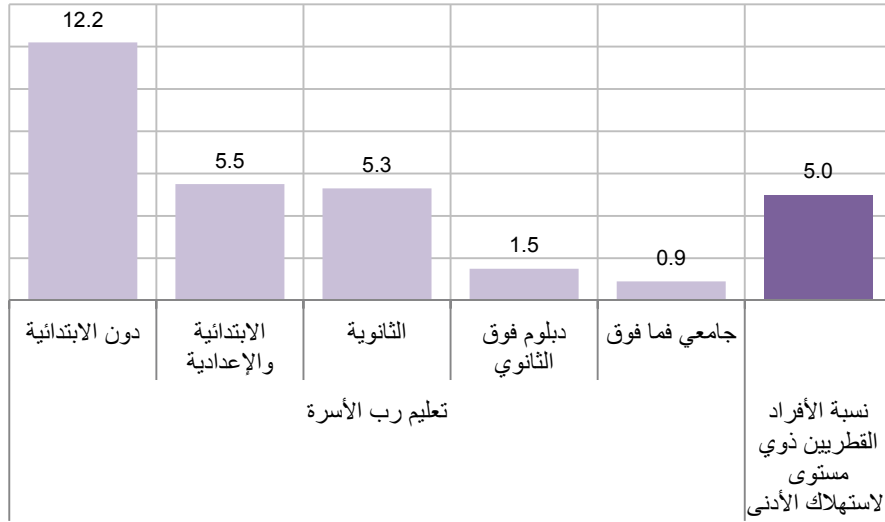
تشير نتائج المسح إلى الارتباط الواضح بين مستوى المعيشة وبين مستويات تعليم أرباب الأسر القطرية. ويوضح الجدول ٢-٣ أن ٤١% من أرباب الأسر الذين يعيشون في المستوى المعيشي الأدنى غير حاصلين على الشهادة الابتدائية، بينما تقل هذه النسبة إلى ١٥% فقط بين أرباب الأسر الذين يعيشون في مستوى الاستهلاك الأعلى. كما تشير النتائج أيضاً إلى أن قرابة ثلث أرباب الأسر الذين لديهم المستوى المعيشي الأعلى حاصلون على التعليم الجامعي فما فوق (٣٣%)، بينما تقل هذه النسبة إلى حوالي ٥% فقط في المستوى المعيشي الأدنى.

الجدول ٢-٣: توزيع الأسر القطرية حسب تعليم رب الأسرة والمستوى المعيشي

نسبة الأفراد ذوي مستوى الاستهلاك الأدنى (P0)	نسبة الأسر ذات مستوى الاستهلاك الأدنى (P0)	التوزيع النسبي لمستويات المعيشة			تعليم رب الأسرة
		المجموع	مستوى الاستهلاك الأدنى	مستوى الاستهلاك الأعلى	
12.2	8.0	15.5	41.3	14.7	دون الابتدائية
5.5	4.3	24.1	34.2	23.7	الابتدائية والاعدادية
5.3	2.3	23.1	17.8	23.3	الثانوية
1.5	1.1	5.6	2.1	5.8	دبلوم فوق الثانوي
0.9	0.4	31.7	4.6	32.5	جامعة فأعلى
5.0	3.0	100	100	100	المجموع

أما فيما يتعلق بنسبة الأفراد ذوي مستوى المعيشة الأدنى حسب تعليم أرباب أسرهم، فإن النتائج تشير أن ١٢% من الأفراد القطريين الذين يعيشون في أسر يرأسها أرباب أسر قطريون أميون أو غير حاصلين على شهادة يعيشون في مستوى المعيشة الأدنى، بينما تقل هذه النسبة إلى أقل من ١% بين الأفراد القطريين الذين يعيشون في أسر حصل أربابها على التعليم الجامعي فما فوق (الشكل ٣-٤).

شكل ٤-٣: نسبة الأفراد القطريين ذوي مستوى الاستهلاك الأدنى حسب تعليم رب الأسرة



### ٣-٣ المستوى المعيشي والعلاقة بقوة العمل

تتأثر نسبة قوة العمل ملحوظة بأخماس الاستهلاك ، حيث تزيد نسبة المشاركة في قوة العمل بزيادة مستوى الرفاه، فقد زادت من الخمس الأدنى (٦١%) إلى الخمس الأعلى (٧٢%) للأفراد القطريين.

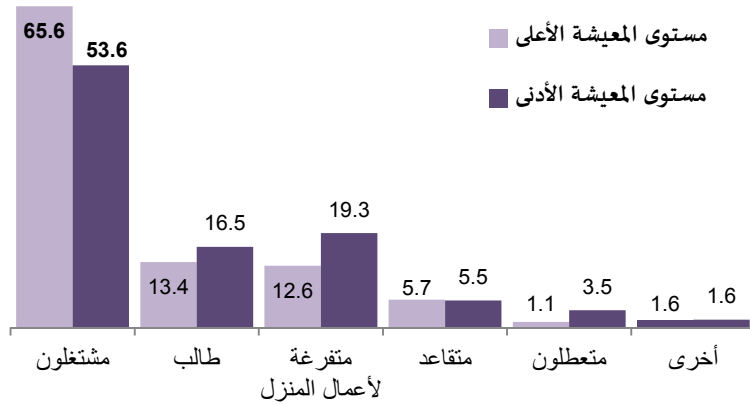
الجدول ٣-٣: الأفراد القطريين في سن (١٥ سنة فأكثر) حسب العلاقة بقوة العمل وأخماس الاستهلاك

نسبة الأفراد ذوي مستوى المعيشة الأدنى	المجموع	أعلى خمس استهلاك	الخمس الثاني	الخمس الثالث	الخمس الرابع	أقل خمس استهلاك	العلاقة بقوة العمل
3.9	65.1	71.3	67.0	64.4	63.8	58.8	مشتغلون
13.4	1.3	0.8	0.7	0.8	1.5	2.6	متعطلون
5.8	13.5	11.1	13.5	15.0	12.7	15.3	طالب
7.1	12.9	10.9	11.4	12.4	13.9	16.2	متفرغة للمنزل
4.6	5.7	5.1	6.0	6.1	6.0	5.2	متقاعد
4.8	1.6	0.9	1.5	1.5	2.1	1.9	أخرى
4.7	100	100	100	100	100	100	المجموع

وكما هو متوقع، فإن الذكور الذين في سن ١٥ سنة فما فوق هم أكثر مشاركة في قوة العمل من الإناث. أما فيما يتعلق بالاختلافات بين الذكور والإناث حسب مستوى المعيشة، فإن البيانات تشير أن هناك ارتباط وثيق بين المشاركة في قوة العمل ومستوى المعيشة. فكلما ازداد مستوى المعيشة كلما زادت المشاركة في قوة العمل سواء بالنسبة للذكور أو الإناث.

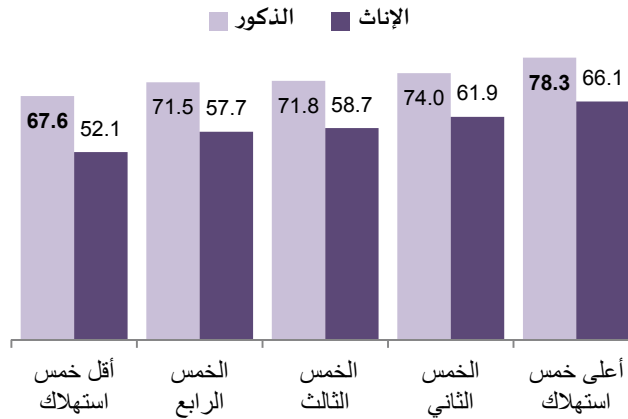
نسبة القطريين المشتغلين الذين ينتمون إلى المستوى المعيشي الأعلى أكثر بصورة ملحوظة من الذين ينتمون إلى المستوى الأدنى من المعيشة (٦٦% للمستوى المعيشي الأعلى مقابل ٥٤% للمستوى المعيشي الأدنى). نسبة المتفرغات لأعمال المنزل ونسبة المتعطلين تزيد مع انخفاض المستوى المعيشي (الشكل ٣-٥).

شكل ٣-٥: التوزيع النسبي للقطريين في سن ( ١٥ سنة فأكثر)  
حسب الحالة العملية والمستوى المعيشي



بالنسبة لمستوى المعيشة حسب النوع، فإن الذكور والإناث في خمس الرفاه الخامس أكثر احتمالية للعمل من الخمس الأول، والذين ينتمون إلى أعلى مستوى من المعيشة أكثر احتمالاً للعمل من الذين ينتمون إلى أدنى مستوى. وفيما يتعلق بالفروق بين أخماس مؤشر الاستهلاك، يبين الشكل ٦-٣ أن ٦٨% من الذكور من الخمس الأول عاملون، في حين تزيد هذه النسبة إلى ٧٨% في الخمس الأعلى. أما بالنسبة للإناث، فتزداد نسبة الإناث القطريين العاملات بزيادة حالة الرفاهية.

شكل ٦-٣: نسبة القطريين المشتغلين من الذكور والإناث حسب أخماس الإستهلاك



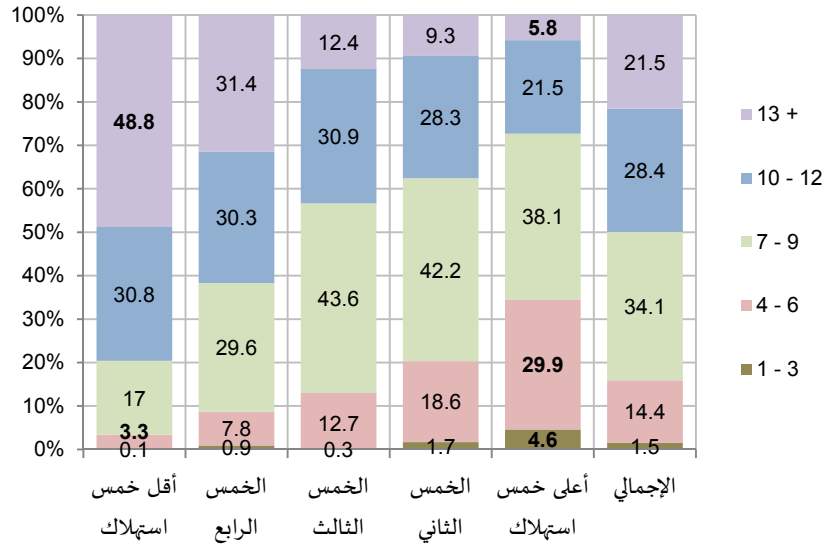
### ٤-٣ المستوى المعيشي وحجم الأسرة وأطفالها

تعتبر تكوينة الأسر عاملاً مهماً جداً بحكم ارتباطها بالاختلافات الاجتماعية والاقتصادية بين الأسر. فعلى سبيل المثال، حجم الأسرة وعدد أطفالها يؤثر في تخصيص الموارد المالية وغيرها من الموارد بين أفراد الأسرة، وهذا بدوره يؤثر على المستوى المعيشي العام لهؤلاء الأفراد. ويرتبط حجم الأسرة بالازدحام في المسكن، الذي يمكن أن يؤدي إلى ظروف صحية غير مواتية.

تشير النتائج إلى أن حجم الأسرة المنتمجة إلى خمس الاستهلاك الأول هو أكبر من تلك المنتمجة إلى خمس الاستهلاك الخامس، وعدد الأطفال الأقل من ١٤ سنة في الأسرة يزيد مع انخفاض مستوى الاستهلاك. بصورة عامة، فإن متوسط حجم الأسرة القطرية يصل إلى ١٠,٤ فرداً، وهناك تفاوت واضح بين مستويات الاستهلاك المختلفة كما يوضح الشكل ٣-٧. حيث ينخفض حجم الأسرة القطرية كلما زاد مستوى رفاه الأسرة. وتشير البيانات إلى أن قرابة نصف السكان (٤٩%) الذين ينتمون إلى أقل خمس من الاستهلاك يعيشون في أسر كبيرة الحجم (تتكون من ١٣ فرداً أو أكثر)<sup>(١٦)</sup>، بينما تنخفض هذه النسبة انخفاضاً شديداً لتصل إلى ٦% فقط بين السكان في أغنى خمس من الاستهلاك. وعلى الجانب الآخر، فإن ٣٥% من السكان الذين ينتمون إلى أغنى خمس من الاستهلاك يعيشون في أسر تتكون من ٦ أفراد أو أقل، بينما تنخفض هذه النسبة إلى ٣% فقط بين السكان في أدنى خمس.

(١٦) يشمل الخدم وعمال المنازل.

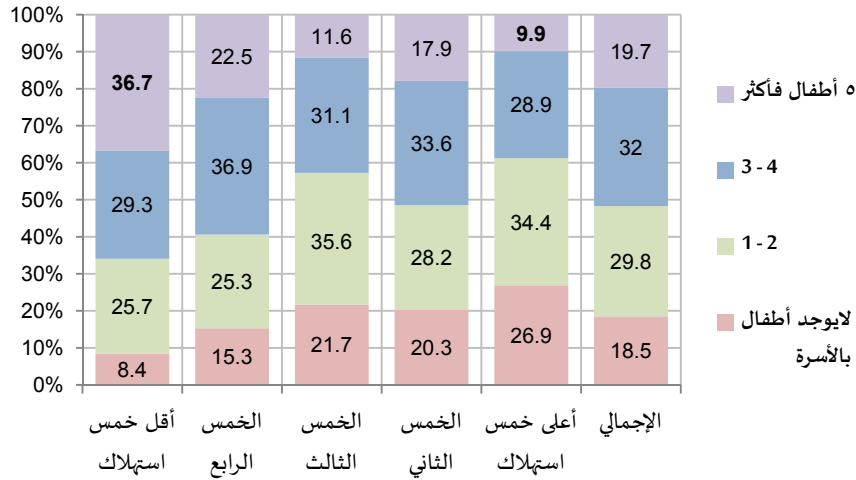
شكل ٣-٧: التوزيع النسبي للقطريين حسب حجم الأسرة ومستويات الاستهلاك



أما بالنسبة لعدد الأطفال الأقل من ١٤ سنة في الأسرة ، فتشير البيانات إلى أن متوسط عدد الأطفال يصل إلى ٢,٨ طفل. ويشير الشكل ٣-٨ إلى انخفاض عدد الأطفال في الأسرة كلما زاد مستوى الاستهلاك. وتشير البيانات إلى أن ٣٧% من السكان في أدنى مستوى للاستهلاك يعيشون في أسر بها ٥ أطفال أو أكثر، بينما تقل هذه النسبة إلى ١٠% فقط بين السكان في أعلى خمس للاستهلاك.

شكل ٣-٨: التوزيع النسبي للقطريين حسب عدد الأطفال الأقل من ١٤ سنة

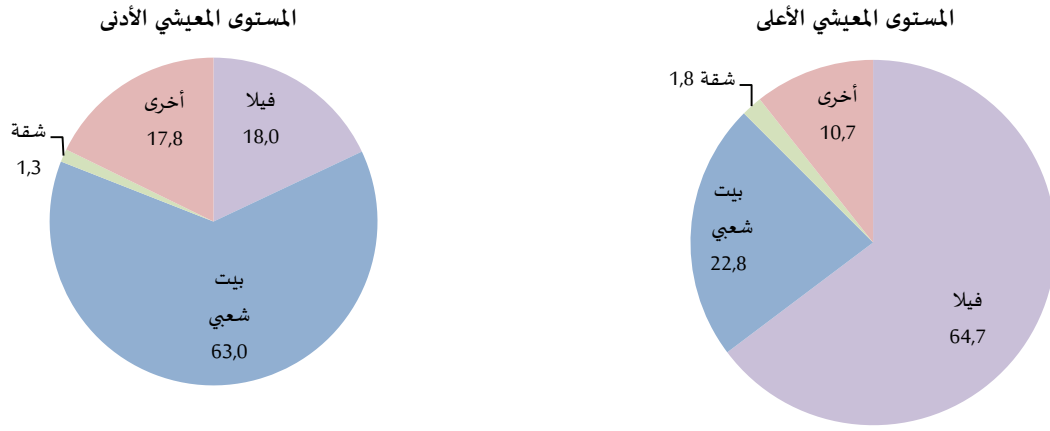
في الأسرة ومستويات الاستهلاك



### ٥-٣ المستوى المعيشي وظروف السكن

يسكن معظم السكان القطريين الذين ينتمون إلى المستوى المعيشي الأعلى في الفلل (سكن مستقل)، في حين يسكن الأفراد الذين ينتمون إلى المستوى المعيشي الأدنى في البيوت الشعبية. يقدم مسح نفقات ودخل الأسرة بيانات حول الظروف المتعلقة بالسكن، ويظهر أن معظم السكان القطريين يسكنون الفلل (٦٢%)، وربعهم (٢٥%) يسكنون البيوت الشعبية. ويلاحظ وجود فجوة كبيرة بين مستويات الرفاه المختلفة، فغالبية السكان القطريين الذين ينتمون إلى المستوى المعيشي الأعلى (٦٥%) يسكنون الفلل، بينما تقل هذه النسبة إلى ١٨% فقط بين السكان في المستوى المعيشي الأدنى (الشكل ٣-٩).

شكل ٣-٩: توزيع السكان القطريين حسب نوع المسكن ومستوى المعيشة



أما بالنسبة للملكية المنازل، فتظهر البيانات أن غالبية السكان (٨٤%) يعيشون في منازل مملوكة، مع وجود فرق واضح حسب المستوى المعيشي. وغالبية السكان الذين ينتمون للمستوى المعيشي الأعلى (٨٥%) يعيشون في منازل يمتلكونها، بينما تقل هذه النسبة إلى ٦٣% بين السكان الذين ينتمون إلى المستوى المعيشي الأدنى.

### ٦-٣ المستوى المعيشي والتعرض للملوثات المختلفة

السكان القطريون الذين ينتمون إلى المستوى المعيشي الأدنى وسكان الريان أكثر تعرضاً للملوثات من غيرهم من السكان. تم جمع بيانات في المسح عن تعرض أفراد الأسر القطرية لبعض الملوثات، مما يؤثر بطريقة مباشرة على صحة الأفراد والأطفال بصورة خاصة. وعموماً، تشير البيانات إلى أن ما يقرب من نصف السكان القطريين (٤٨%) يتعرضون لأحد الملوثات البيئية، مع زيادة تعرض الأفراد ذوي مستوى المعيشة الأدنى (تقريباً ٧٠%) عن الأفراد ذوي مستوى المعيشة الأعلى (٤٧%). أما فيما يخص بعض الملوثات، فتشير النتائج إلى أن قرابة خمس الأفراد القطريين يتعرضون إلى الغبار العام (٢١%)، وروائح ناتجة عن مياه الصرف الصحي (٢٠%)، وحوالي ١٠% يتعرضون إلى روائح ناتجة عن الحيوانات، مع وجود فروق واضحة تبعاً لمستوى المعيشة، حيث أن السكان الذين ينتمون إلى المستوى المعيشي الأدنى أكثر تعرضاً لجميع الملوثات من غيرهم من السكان الذين ينتمون للمستوى المعيشي الأعلى.

جدول ٣-٤: نسبة تعرض الأفراد القطريين للملوثات حسب المستوى المعيشي

الملوثات	ذوو مستوى المعيشة الأعلى	ذوو مستوى المعيشة الأدنى	الإجمالي
دخان وروائح ناتجة عن عوادم السيارات	6.7	19.8	7.4
دخان وروائح ناتجة عن الصناعات	3.9	7.3	4.0
روائح ناتجة عن الحيوانات	10.1	18.0	10.5
روائح ناتجة عن مياه الصرف الصحي	19.8	30.6	20.3
روائح ناتجة عن نفايات الحاويات	8.1	22.5	8.8
غبار عام	20.7	25.5	21.0
غبار أو روائح ناتجة عن مصادر أخرى	9.9	26.2	10.7
ضجيج	13.5	19.5	13.8
أخرى	4.2	11.0	4.5
مجموع الملوثات	47.1	69.7	48.2

## الفصل الرابع

الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية في دولة قطر

أشار الفصل السابق إلى أن الأفراد القطريين الذين ينتمون إلى المستوى المعيشي الأدنى ويعانون من انخفاض الدخل هم الأفراد القطريون الأقل تعليماً أو الذين ينتمون إلى أرباب أسر ذوي مستويات تعليمية متدنية مقارنة بغيرهم من الأسر القطرية، حيث نجد أن أكثر من ٤٠% من أرباب الأسر الذين يعيشون في المستوى المعيشي الأدنى غير حاصلين على الشهادة الابتدائية. هذا بالإضافة إلى أن الأسر ذات مستوى المعيشة الأدنى أكثر احتمالاً أن تنتمي لأرباب أسر أراذل سواء من الذكور أو الإناث. وأشار الفصل السابق أيضاً إلى الارتباط الواضح بين المشاركة في قوة العمل والحالة العملية والمستوى المعيشي، حيث تقل نسبة المشاركة في قوة العمل بانخفاض مستوى الرفاه، وتقل أيضاً نسبة الأفراد القطريين المشتغلين بين الذين لديهم المستوى المعيشي الأدنى، مما يؤثر سلباً على المستوى المعيشي لهؤلاء الأفراد. بالإضافة إلى ذلك، فهناك ارتباط وثيق بين تدني مستوى المعيشة وزيادة حجم الأسرة وعدد الأطفال في الأسرة، مما يزيد من أعباء الأسرة، ويضعف من انخفاض المستوى المعيشي لها.

تضع استراتيجية التنمية الوطنية لدولة قطر ٢٠١١-٢٠١٦ برنامجاً لتوفير أفضل مستويات التعليم والرعاية الصحية المتطورة، والضمان الاجتماعي، وفرص العمل لزيادة رفاه جميع المواطنين القطريين، وتحقيق مجتمع مزدهر ومستقر وآمن.

#### ١-٤ برامج الحماية الاجتماعية في دولة قطر

تلتزم حكومة دولة قطر من خلال استراتيجية التنمية الوطنية التزاماً حازماً بوضع نظام للحماية الاجتماعية يحفظ الحقوق المدنية لجميع المواطنين، ويوفر دخلاً كافياً لهم للمحافظة على حياة صحية وكرامة. ومما يذكر أن الحكومة القطرية تقدم دعماً سخياً للمواطنين بوسائل مختلفة، ولكنه بحاجة إلى التعزيز ليضمن إتاحة فرص النجاح لجميع أفراد الأسرة القطرية، بما في ذلك الفئات الضعيفة والمحتاجة، ويتم ذلك من خلال توسيع نطاق فرص التوظيف.

أصدر حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى توجهاته الكريمة بزيادة معاشات المستحقين للضمان الاجتماعي. وصادق سموه على قرار مجلس الوزراء رقم (٤٦) لسنة ٢٠١٤ بشأن تحديد قيمة المعاش المستحق للفئات المنصوص عليها في القانون رقم (٣٨) لسنة ١٩٩٥ بشأن الضمان الاجتماعي وقواعد منحه، وأشار إلى أن نسبة الزيادة في قيمة المعاش بلغت أضعاف قيمتها السابقة لكافة الفئات المستفيدة، والتي تضم ١٠ فئات؛ هي: المطلقة، والأسرة المحتاجة، وأسرة المسن، وأسرة المفقود، والزوجة المهجورة، والأرملة، وأسرة السجين، والمعاق، والعاجز عن العمل، واليتيم. وهذا الدعم الكبير للفئات المشمولة بقانون الضمان الاجتماعي يُعزّز خطط واستراتيجيات الوزارة المنبثقة من استراتيجية قطاع الحماية الاجتماعية المنبثقة من رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠.

هذا بالإضافة إلى المكرمة الأميرية التي تعكس مدى اهتمام الدولة بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وانخراطهم في الكثير من مجالات الحياة المختلفة. فهناك مكربة أميرية بـ ٧٥٠ سهماً من حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى، لكل فرد من مستحقي الضمان الاجتماعي وذوي الاحتياجات الخاصة.

على الرغم من عدم وجود تعريف موحد وعام لمفهوم الحماية الاجتماعية، حيث تتعدد التعاريف، إلا أنها جميعاً تتفق على أن الحماية الاجتماعية هي آلية تُعنى بمنع أو تخفيف أثر الأوضاع السيئة التي تسفر عن المخاطر الاقتصادية والاجتماعية، وذلك من خلال وضع سياسات وبرامج تستهدف تدعيم قدرة الناس على إدارة هذه المخاطر، وتقليص الفقر، وتعزيز كفاءة سوق العمل، وحماية الفئات الضعيفة والهشة من آثار هذه المخاطر، ومن الانزلاق إلى هوة الفقر. وتُمثل الاستفادة من نظم التأمين الاجتماعي خط الدفاع الأول للحماية الاجتماعية، والتمكين من التغلب على الصدمات الشخصية أو الخارجية التي تؤدي إلى تدهور الدخل أو انقطاعه.

تستهدف إحدى غايات ركيزة التنمية الاجتماعية لدولة قطر بناء نظام حماية اجتماعية فعّال. وكانت الحماية الاجتماعية تفهم تقليدياً على أنها إجراءات لمعالجة أوضاع أعضاء المجتمع الأكثر فقراً والأكثر عرضة للانكشاف أو المستبعدين اجتماعياً (المهمّشين)، لكن هذا المفهوم توسع ليشمل مؤخراً تقديم المنافع النقدية والعينية التي تحمي وتعزز حقوق الإنسان الأساسية. وبشكل عام، فإن الحماية الاجتماعية تغطي النقص في<sup>(١٧)</sup>:

- الدخل من العمل أو الدخل غير الكافي الناجم عن المرض أو العجز، وإجازة الولادة، وإصابات العمل، والبطالة والتقدم في السن، أو وفاة فرد منتج من أفراد العائلة.
- عدم الحصول على المسكن أو التعليم أو الرعاية الصحية.
- الدعم العائلي، خصوصاً للأطفال والراشدين الذين لا يعملون.
- الإقصاء الاجتماعي.

وقد يشمل نظام الحماية الاجتماعية أيضاً آليات مصممة لحماية الناس من مخاطر الفقر أو التعرض لأوضاع صعبة، وتخفيف آثار الصدمات، وتأمين الاحتياجات المعيشية الأساسية للأشخاص الذين يعانون من إعاقات مزمنة. هذا بالإضافة إلى أن الحماية الاجتماعية تحمي العاملين وتراكم الأصول، وتقلل من انتقال الفقر أو مستويات الرفاه المتدنية داخل الجيل الواحد ومن جيل إلى آخر.

وتقدم الحكومة القطرية من خلال استراتيجية قطاع الحماية الاجتماعية برامج عديدة للحماية الاجتماعية، وبالتالي فإن المكونات الرئيسية لنظام الحماية الاجتماعية المتكامل في دولة قطر تتضمن:

(١٧) تقرير "بناء نظام فعّال للحماية الاجتماعية - خصائص الدخل المحدود وتوزيع الدخل في قطر" ٢٠١١، وزارة التخطيط التنموي والإحصاء.

- ١- الضمان الاجتماعي من تحويلات نقدية تقدمها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية للنساء الأرمال، والأسر التي لا معيل لها، والأيتام.
- ٢- التأمينات الاجتماعية التي تتضمن معاشات التقاعد لموظفي الحكومة والشركات الحكومية، ومعاشات التقاعد من الشركات الخاصة، وتعويضات البطالة، ومعاشات تقاعدية للورثة، وتعويضات الحوادث، وتعويضات نظير العجز، وتعويضات للعلاج التي تقدمها الهيئة العامة للتقاعد والتأمينات الاجتماعية.
- ٣- الخدمات الاجتماعية من رعاية صحية، ومساعدات نقدية للعلاج، ومساعدات نقدية للتعليم، وسلع وخدمات وبرامج التمكين الاقتصادي للجماعات المستهدفة.
- ٤- تقديم الدعم العائلي، ودعم المؤسسات الدينية وغيرها.
- ٥- وأخيراً، برامج الحماية الاجتماعية للجماعات المعرضة للمخاطر التي تديرها منظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية.

كما تقوم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالتعاون مع الجهات المختصة، باتخاذ التدابير اللازمة لتأهيل المنتفعين بنظام الضمان الاجتماعي وفقاً لأحكام هذا القانون، بهدف تمكينهم من الاعتماد على أنفسهم في كسب معيشتهم. ومن هذه التدابير ما يلي: الحاق الأفراد بمراكز التدريب المهني، وتنظيم الدورات التدريبية لهم، وتشجيع الأفراد على مواصلة التعليم، وكذلك المساعدة في إقامة مشروعات إنتاجية صغيرة لهم. وفي إطار ما تقدم، ستتم الإجابة في هذا الفصل على التساؤلات الآتية:

١. من الذي يحصل فعلاً على برامج الحماية الاجتماعية في دولة قطر، وما مدى كفاءة وكفاية هذه البرامج، وإلى أي مدى تمكنت من تخفيف وطأة الفقر أو تحسين مستويات الرفاه المتدنية؟
٢. هل هناك فئات غير مستحقة لبرامج الحماية الاجتماعية تستفيد من هذه البرامج؟
٣. ما هي خصائص المستفيدين من برامج الحماية الاجتماعية؟

ومن الجدير بالذكر أن هذا التقرير يرصد الحال لعام ٢٠١٢/٢٠١٣، ولكن في عام ٢٠١٤ صدر قرار مجلس الوزراء الذي جاء بناء على توجيهات كريمة من سمو الأمير بزيادة معاشات المستفيدين لضمان حياة كريمة للفئات المشمولة بالقانون. وقد بلغت نسبة الزيادة في قيمة المعاش أضعاف قيمتها السابقة لكافة الفئات المستفيدة، لافئاً إلى أن نسبة الزيادة في قيمة المعاش المستحق لفئات الأرمال، والمطلقات، والمسنين، والعاجزين عن العمل، والزوجة المهجورة، ومجهول الأبوين الذي تجاوز الـ ١٧ سنة بلغت ٢٦٦%، ووصلت نسبة الزيادة لمعاشات ذوي الإعاقة ٣٣٣%، و ٨٠٠% للأيتام، و ٣٠٠% لمجهول الأبوين دون الـ ١٧ سنة، وبلغت نسبة الزيادة للأبناء في الأسرة ١٨٥%، والزوجة ٢٢٢%، وبدل خادم لذوي الإعاقة والمسنين والعاجزين عن العمل بنسبة ١٨٧%. وبالتالي، يمكن الاستفادة من التحليل الآتي في تتبع وتقييم أثر الزيادات المقدمة في رفع مستويات المعيشة.

#### ٢-٤ المستفيدين من برامج الحماية الاجتماعية في دولة قطر

تشير نتائج مسح الدخل والإنفاق ٢٠١٢/٢٠١٣ إلى أن ٥% من السكان القطريين يستفيدون من برامج الحماية الاجتماعية في دولة قطر (استفادة مباشرة من التحويلات والمساعدات الحكومية)، بينما ٤١% من السكان القطريين يعيشون في أسر يستفيد أحد أفرادها من برامج الحماية الاجتماعية (استفادة مباشرة وغير مباشرة)، وبالتالي ينعلم احتمال عدم حصول هؤلاء الأسر على دخل إذا تعرضت الأسرة لإحدى الصدمات كأن يفقد أحد أفرادها عمله، أو يتقاعد، أو يتعرض للعجز.

وتشير نتائج المسح إلى أن أكثر برنامج من برامج الحماية الاجتماعية التي يستفيد منها السكان القطريين هو المعاشات التقاعدية. وهي المعاشات التي يتلقاها الفرد نتيجة اشتراكه، أو اشتراك أحد أفراد أسرته في نظام المعاشات التقاعدية للحصول على دخل ثابت في حالة التقاعد من العمل، أو مواجهة أية صدمات يتعرض لها. والمعاشات التقاعدية هي خط الدفاع الأول للحماية الاجتماعية، والتمكين من التغلب على الصدمات التي تنتج من عوامل شخصية مثل الشيخوخة، أو العجز، أو الوفاة، أو من عوامل خارجية تؤدي إلى انهيار أو تدهور الدخل. لذا يعتبر المشاركون أو المستفيدين من المعاشات التقاعدية أقل عرضة لتدهور مستوى معيشتهم إذا واجهوا أحد المخاطر المحتملة. ويشير الجدول ٤-١ إلى أن المعاشات التقاعدية يستفيد منها ٤% من السكان القطريين، بينما بقية برامج الحماية الاجتماعية الأخرى لا تتعدى نسبة الاستفادة المباشرة منها ١% من إجمالي السكان القطريين. وتشير النتائج أيضاً أن المتوسط الشهري للمعاشات التقاعدية يمثل أكبر متوسط نقدي شهري من برامج الحماية الاجتماعية، كما أن متوسط الاستهلاك الشهري للمستفيدين المباشرين من برامج الحماية الاجتماعية قد زاد بنسبة تجاوزت ٦٠% بعد الاستفادة من المساعدات والتأمينات الحكومية. وتوضح هذه الزيادة في متوسط الاستهلاك الشهري مدى أهمية هذه البرامج في ارتفاع المستوى المعيشي للمستفيدين القطريين. أما بالنسبة لتأثير برامج الحماية الاجتماعية على جميع القطريين، فإن متوسط الاستهلاك الشهري الإجمالي للفرد القطري قد زاد بنسبة ١٤% تقريباً بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية.



جدول ٤-١: متوسط قيمة التحويلات والمساعدات الحكومية الشهرية للأفراد القطريين  
ومتوسط قيمة الاستهلاك الشهري بالريال القطري للمستفيدين من برامج الحماية الاجتماعية قبل وبعد الاستفادة

التحويلات والمساعدات الحكومية	ضمان اجتماعي	نقدية صحية	نقدية تعليمية	معاشات تقاعدية	معاشات تقاعدية للورثة	تعويضات للعجز	إجمالي التحويلات والمساعدات الحكومية الشهرية
متوسط قيمة التحويلات والمساعدات الحكومية	297.8	54.6	8.7	14655.2	1375.7	3.6	16395.7
نسبة الأفراد المستفيدين استفادة مباشرة	0.30	0.02	0.03	4.20	0.70	0.01	5.20

الاستهلاك	الأُسرة		الفرد	
	قبل الاستفادة	بعد الاستفادة	قبل الاستفادة	بعد الاستفادة
متوسط قيمة الاستهلاك الشهري بالريال القطري للمستفيدين من برامج الحماية الاجتماعية	4680.0	7830.8	6883.5	7832.9

\*: المستفيدون استفادة مباشرة هم الأشخاص فقط الذين يحصلون على المعاشات التقاعدية، والنسبة تُحسب من إجمالي الأفراد القطريون.

\*\*: المستفيدون استفادة مباشرة وغير مباشرة هم الأفراد الذين ينتمون إلى أسر يحصل أحد أفرادها على المعاشات التقاعدية (أي إجمالي الأفراد في الأسرة التي يحصل أحد أفرادها على المعاش التقاعدي)، والنسبة تُحسب من إجمالي الأفراد القطريون.

\* بعد الاستفادة: الأسر أو الأفراد بعد تلقي استفادة من التحويلات والمساعدات الحكومية.

\* قبل الاستفادة: الأسر أو الأفراد لو أنها لم تتلقى التحويلات والمساعدات الحكومية.

#### ٤-٢-١ المعاشات التقاعدية

وبالنظر إلى الاستفادة من المعاشات التقاعدية حيث أنها تمثل الجزء الأكبر من برامج الحماية الاجتماعية في قطر، يشير الجدول ٤-٢ إلى نسبة وتوزيع المستفيدين استفادة مباشرة/غير مباشرة من تلك المعاشات حسب النوع والحالة الزوجية لرب الأسرة. وبصورة عامة، فإن ٤% من الأفراد القطريين يستفيدون استفادة مباشرة من المعاشات التقاعدية، بينما يستفيد ٣٤% من الأفراد القطريين استفادة مباشرة وغير مباشرة من تلك المعاشات (أي أن أحد أفراد الأسرة يستفيد من المعاشات التقاعدية).

بالنسبة لنوع رب الأسرة، يشير الجدول إلى أن الأفراد القطريين الذين يرأسهم آباء أسر ذكور أكثر استفادة من المعاشات التقاعدية من الأفراد الذين يرأسهم ربات أسر إناث، حيث أن ٩١% من الأفراد المستفيدين استفادة مباشرة وغير مباشرة من تلك المعاشات التقاعدية الذين يرأسهم آباء أسر ذكور، وهم يمثلون ٨٨% من السكان القطريين. وعلى النقيض، فإن ٩% من المستفيدين من تلك المعاشات (استفادة مباشرة وغير مباشرة) هم الأفراد القطريون الذين يرأسهم ربات أسر إناث، وهم يمثلون ١٢% من جملة السكان القطريين.

أما بالنسبة للحالة الزوجية لرب الأسرة القطري، يشير الجدول أيضاً إلى أن ٤% من المستفيدين سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة هم من الأفراد الذين يرأسهم آباء أسر ذكور أرامل، وهم أكثر تمثيلاً من نسبتهم في المجتمع (نسبتهم في المجتمع لا تتعدى ٢%). ومن جانب آخر، فإن ٦% من المستفيدين لهم ربات أسر إناث أرامل، وهم أقل تمثيلاً من نسبتهم في المجتمع (٨%).

أيضاً يشير الجدول إلى نسبة المستفيدين سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة حسب الحالة الزوجية ونوع رب الأسرة، حيث تبين أن ٧٠% من الأفراد القطريين الذين لديهم آباء أسر ذكور أرامل يستفيدون من تلك المعاشات التقاعدية، بينما ٢٣% فقط من الأفراد الذين لديهم ربات أسر إناث أرامل يستفيدون من تلك المعاشات.

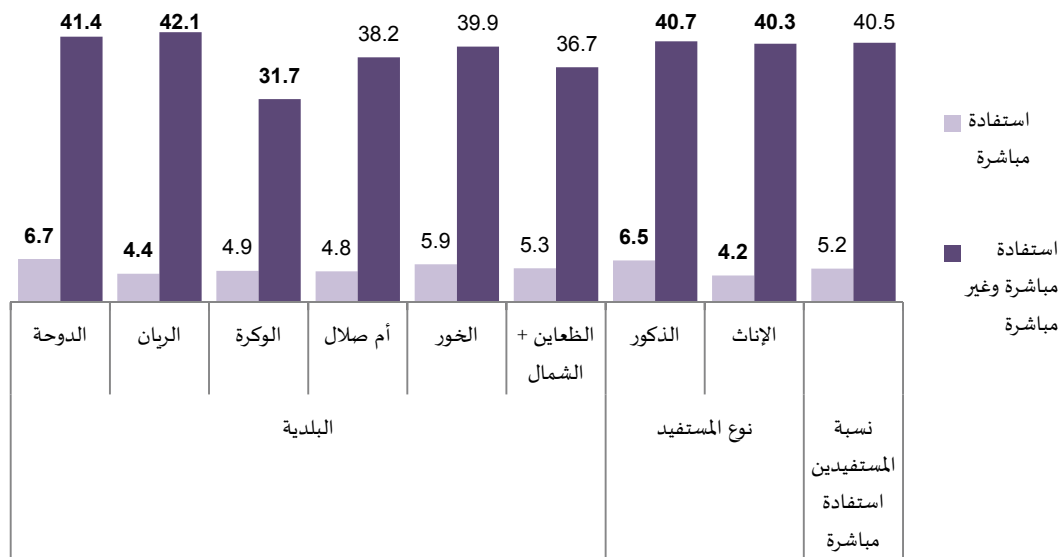
الجدول ٤-٢: نسبة وتوزيع المستفيدين استفادة مباشرة / غير مباشرة من المعاشات التقاعدية حسب النوع والحالة الزوجية لرب الأسرة

نوع رب الأسرة	الحالة الزوجية لرب الأسرة	نسبة المستفيدين استفادة مباشرة من المعاشات التقاعدية	نسبة المستفيدين استفادة مباشرة وغير مباشرة من المعاشات التقاعدية	توزيع المستفيدين استفادة مباشرة من المعاشات التقاعدية	توزيع المستفيدين استفادة مباشرة وغير مباشرة من المعاشات التقاعدية	توزيع السكان القطريين حسب الحالة الزوجية لرب الأسرة
ذكور	غير متزوج	3.9	20.8	1.5	1.0	1.6
	متزوج	4.1	35.0	81.4	85.9	84.4
	مطلق	7.5	54.5	0.9	0.8	0.5
	أرمل	8.8	69.9	3.8	3.7	1.8
	إجمالي	4.2	35.5	87.6	91.4	88.4
إناث	غير متزوجة	9.9	54.1	1.0	0.7	0.4
	متزوجة	3.0	20.3	1.2	1.0	1.7
	مطلقة	6.1	36.0	1.6	1.2	1.1
	أرملة	4.3	23.3	8.5	5.7	8.4
	إجمالي	4.5	25.3	12.4	8.6	11.6
إجمالي	غير متزوج	5.2	27.9	2.5	1.7	2.1
	متزوج	4.1	34.7	82.6	86.9	86.1
	مطلق	6.6	42.0	2.5	2.0	1.6
	أرمل	5.1	31.7	12.3	9.4	10.2
	إجمالي	4.2	34.4	100.0	100.0	100.0

#### ٤-٢-٢ جميع برامج الحماية الاجتماعية

أما فيما يتعلق بنسبة السكان القطريين المستفيدين من جميع برامج الحماية الاجتماعية، فتشير النتائج إلى تفاوت نسبة السكان المستفيدين من هذه البرامج بين البلديات المختلفة، ويشير الشكل ٤-١ إلى أن أعلى استفادة مباشرة هي لصالح السكان في بلدية الدوحة، حيث يستفيد ٧% من السكان في بلدية الدوحة استفادة مباشرة من برامج الحماية الاجتماعية، بينما تقل هذه النسبة إلى ٤% في بلدية الريان. وينعكس الوضع إذا أخذنا في الاعتبار الاستفادة المباشرة وغير المباشرة، حيث تصل نسبة الاستفادة إلى أقصاها في بلدية الريان (٤٢%)، وتسجل أدنى استفادة غير مباشرة في بلدية الوكرة (٣٢%). ويشير الشكل ٤-١ إلى أن الاستفادة المباشرة للذكور من برامج الحماية الاجتماعية أكبر من استفادة الإناث منها (٧% مقابل ٤%)، مع عدم وجود فارق يذكر إذا كانت استفادة مباشرة وغير مباشرة (٤١% للذكور مقابل ٤٠% للإناث).

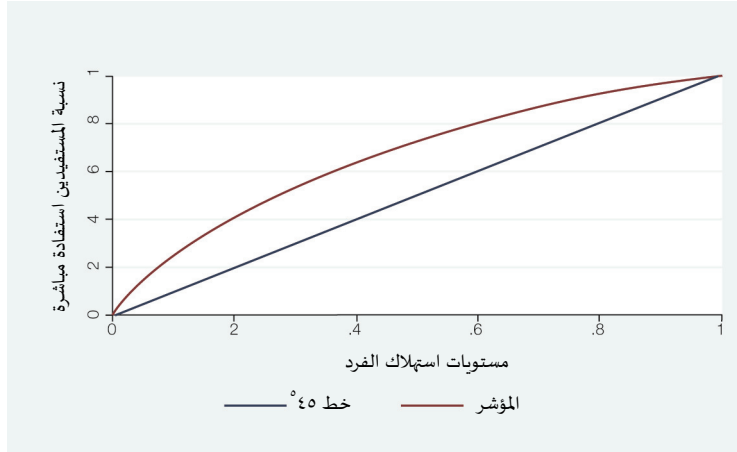
شكل ٤-١: نسبة القطريين المستفيدين من برامج الحماية الاجتماعية حسب نوع الاستفادة ونوع المستفيد والبلدية



## ٣-٤ مدى توجه برامج الحماية الاجتماعية موجّهة إلى الأفراد ذوي مستوى المعيشة الأدنى في قطر

يبين الشكل ٢-٤ منحى لورنز للاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية للمستفيدين استفادة مباشرة من السكان القطريين. ويعد منحى الاستفادة أو ما يعرف أيضاً بمنحى مستقبل خصائص التشغيل أحد معايير جودة استهداف الأفراد ذوي مستوى المعيشة الأدنى أو متدني الرفاه باستخدام برامج دعم أو حماية اجتماعية، ويمكن حسابه عن طريق تحديد نسبة المستفيدين من برامج الحماية الاجتماعية حسب مستويات الاستهلاك المختلفة. إذا كان منحى الفائدة فوق خط المساواة دل ذلك على أن الأسر ذات مستوى المعيشة الأدنى أكثر استفادة من برامج الحماية الاجتماعية. فكلما كانت المساحة تحت منحى الفائدة كبيرة دل ذلك على جودة الاستهداف، حيث أن نسبة الاستفادة من البرامج للمستويات المتدنية أعلى بكثير من استفادة الأفراد ذوي مستوى المعيشة الأعلى. ويشير الشكل ٢-٤ إلى أن برامج الحماية الاجتماعية في قطري برامج فعالة في تخفيف وطأة تدني مستوى المعيشة، أو تحسين مستويات الرفاه للسكان القطريين، حيث يوضح الشكل أن برامج الحماية الاجتماعية موجّهة إلى مستويات الرفاه المتدنية أكثر من السكان الآخرين.

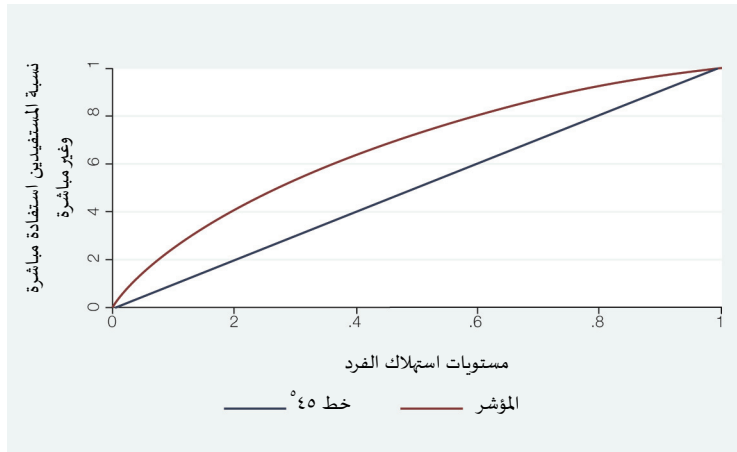
الشكل ٢-٤: منحى لورنز للاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية للمستفيدين استفادة مباشرة



أما بالنسبة للمستفيدين من برامج الحماية الاجتماعية استفادة مباشرة وغير مباشرة (اشترك أحد أفراد الأسرة في أي برنامج من برامج الحماية الاجتماعية)، فيشير الشكل ٣-٤ إلى أن الأفراد المستفيدة من هذه البرامج هي أفراد ذات مستويات رفاه متدنية، مما يؤكد أن هذه البرامج فعّالة وموجهة إلى الأسر الأكثر احتياجاً.

الشكل ٣-٤: منحى لورنز للاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية

للمستفيدين استفادة مباشرة وغير مباشرة



## ٤-٤ برامج الحماية الاجتماعية ومدى تمكّنها من رفع المستوى المعيشي

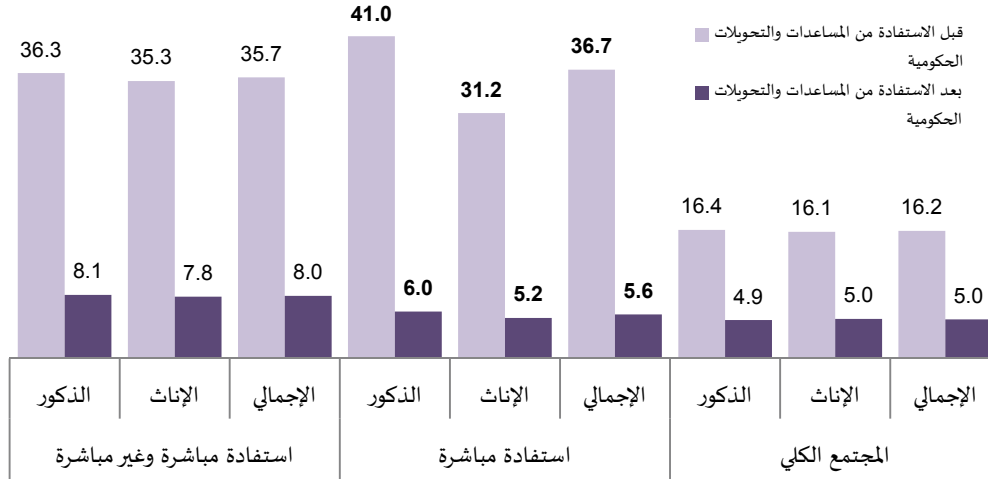
لمعرفة أثر التحويلات الحكومية، وخاصة معاشات التقاعد على نسبة الأفراد القطريين الذين ينتمون إلى المستوى المعيشي الأدنى، تم طرح قيمة التحويلات الحكومية من الاستهلاك الكلي للأسرة القطرية. وبين التغيير في مستويات الاستهلاك بوضوح مدى أهمية التحويلات الحكومية. فلو لم تحصل الأسر المعيشية القطرية على هذه التحويلات لتضاعفت تقريباً ثلاث مرات نسبة الأفراد القطريين ذوي مستوى المعيشة الأدنى، وتعدت بـ ١٦% بقليل لمن يقعون عند عتبة الـ ٥٠% من وسيط الاستهلاك الكلي للفرد (مقارنة بـ ٥% قبل طرح قيمة التحويلات الحكومية).

يشير الشكل ٤-٤ إلى مدى أهمية برامج الحماية الاجتماعية التي تقدمها الحكومة القطرية في خفض نسبة الأفراد الذين ينتمون إلى المستوى المعيشي الأدنى، حيث تنخفض نسبة الذين ينتمون إلى المستوى المعيشي الأدنى من المستفيدين استفادة مباشرة من برامج الحماية الاجتماعية من ٣٧% إلى ٦% فقط بعد الحصول على التحويلات والمساعدات الحكومية. ونلاحظ أن الفروق بين المستفيدين من الذكور والإناث واضحة، حيث انخفضت نسبة المنتمين إلى المستوى المعيشي الأدنى بين المستفيدين من الذكور من ٤١% إلى ٦% فقط بعد الاستفادة من البرامج، بينما وصلت النسب المناظرة إلى ٣١% و٥% بين المستفيدين من الإناث.

أما فيما يخص الأفراد المستفيدين استفادة مباشرة وغير مباشرة من برامج الحماية الاجتماعية (التي يستفيد أحد أفرادها من هذه البرامج)، فيشير الشكل ٤-٤ إلى أن نسبة الذين ينتمون إلى المستوى المعيشي الأدنى فيما بين هؤلاء الأفراد قد انخفضت من ٣٦% إلى ٨% فقط بعد الاستفادة من التحويلات والمساعدات الحكومية.

شكل ٤-٤: نسبة الأفراد القطريين الذين ينتمون إلى المستوى المعيشي الأدنى

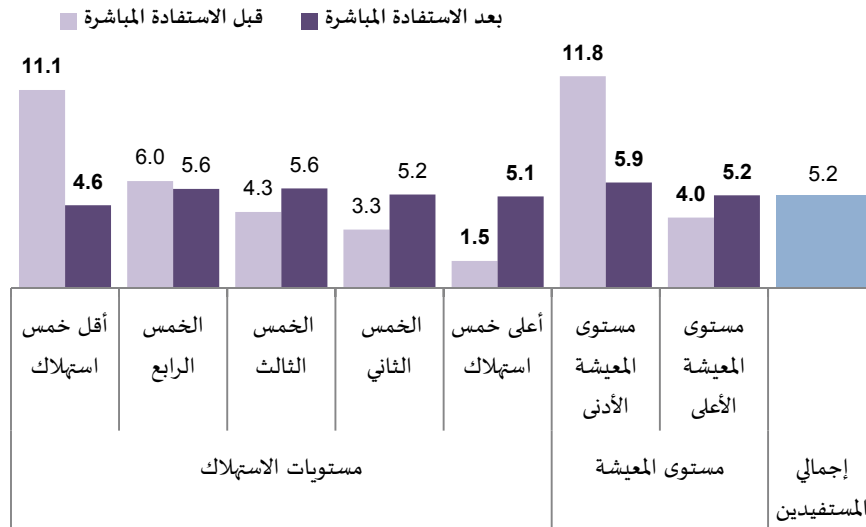
قبل وبعد الاستفادة من التحويلات والمساعدات الحكومية من برامج الحماية الاجتماعية حسب نوع المستفيد ونوع الاستفادة



أما فيما يخص نسبة القطريين المستفيدين من برامج الحماية الاجتماعية حسب مستويات المعيشة، فيشير الشكل ٤-٥ إلى نسبة القطريين المستفيدين استفادة مباشرة من المساعدات والتحويلات الحكومية من تلك البرامج حسب أحماس الاستهلاك قبل وبعد الاستفادة من البرامج. وتشير البيانات أن نسبة المستفيدين من برامج الحماية الاجتماعية وصلت إلى ١١% من بين أدنى مستوى للاستهلاك - قبل الاستفادة من البرامج - وتقل نسبة المستفيدين كلما زاد مستوى الرفاه لتصل إلى قرابة ٢% من بين أغنى مستوى للرفاه. ويوضح الشكل أثر هذه البرامج على مستوى الرفاه للمستفيدين، حيث تحسنت مستويات الرفاه للمستفيدين جميعاً، فنجد أن نسبة المستفيدين من البرامج من أدنى مستوى للاستهلاك بعد حصولهم على قيمة المساعدات- والتي أدت إلى ارتفاع مستوى استهلاكهم وانتقالهم إلى المستويات الأعلى من الاستهلاك - قد انخفضت إلى ٥% فقط بعد أن كانت ١١%.

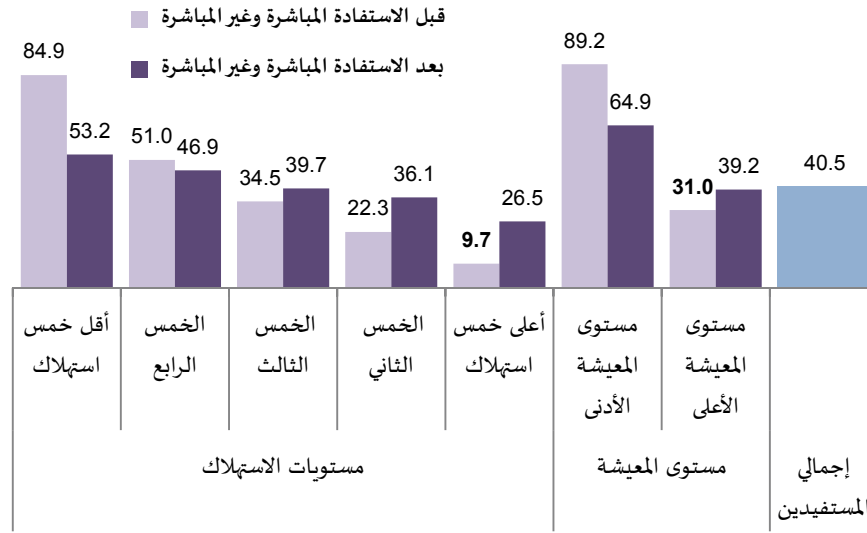
شكل ٤-٥: نسبة القطريين المستفيدين استفادة مباشرة من برامج الحماية الاجتماعية

حسب مستويات الاستهلاك والمستوى المعيشي قبل وبعد الاستفادة



نصل إلى نتيجة مماثلة بالنسبة للمستوى المعيشي، حيث يشير الشكل ٤-٥ إلى أن ١٢% من الأفراد الذين ينتمون إلى المستوى المعيشي الأدنى، و٤% من الأفراد الذين ينتمون إلى المستوى المعيشي الأعلى يستفيدون استفادة مباشرة من برامج الحماية الاجتماعية، بينما بعد الاستفادة نجد أن كثيراً من المستفيدين ذوي مستوى المعيشة الأدنى قد انتقلوا إلى المستوى الأعلى، حيث انخفضت نسبة المستفيدين ذوي المستوى الأدنى للمعيشة إلى ٦% فقط بعد أن كانت ١٢%. مما يؤكد على فاعلية التحويلات والمساعدات الحكومية في تخفيض نسبة الأفراد ذوي المستوى الأدنى للمعيشة وتحسين حالة الرفاه للسكان. ونصل إلى نتائج مماثلة بالنسبة للمستفيدين مباشرة وغير مباشرة من برامج الحماية الاجتماعية كما يوضحها الشكل ٤-٦.

شكل ٤-٦: نسبة القطريين المستفيدين إستفادة مباشرة وغير مباشرة من برامج الحماية الإجتماعية حسب مستويات الاستهلاك والمستوى المعيشي قبل وبعد الإستفادة



#### ٥-٤ مدى استفادة الفئات غير المستحقة لبرامج الحماية الاجتماعية في دولة قطر

تُعد برامج الحماية الاجتماعية كما ذكرنا من قبل، بتخفيف أثر الأوضاع السيئة التي تسفر عن المخاطر الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي تستهدف تدعيم قدرة الأفراد على إدارة هذه المخاطر، وتقليل الفقر، وحماية الفئات ذات المستوى المعيشي المنخفض أو الفئات الضعيفة من آثار هذه المخاطر، ومن الانزلاق إلى مستوى معيشي منخفض جداً. وبالتالي يجب على هذه البرامج أن تستهدف الأفراد في مستويات الرفاه المتدنية فقط. ويشير الشكل ٤-٥ السابق إلى أن نسبة الأفراد القطريين الذين يستفيدون من المساعدات والتحويلات الحكومية تصل إلى أقصاها للأفراد في أدنى مستوى للرفاه، حيث يستفيد ١١% من الأفراد القطريين في أدنى مستوى للرفاه من برامج الحماية الاجتماعية. وبالرغم من أن نسبة الأفراد القطريين المستفيدين من تلك البرامج تقل مع ارتفاع مستوى الرفاه، فهناك نسبة من الأفراد القطريين الذين في أغنى خمس من الرفاه تستفيد أيضاً من هذه البرامج. ونصل إلى نتيجة مماثلة بالنسبة إلى مستويات المعيشة المختلفة، حيث تشير البيانات إلى أن هناك ٤% من الأفراد القطريين الذين ينتمون إلى مستوى المعيشة الأعلى (قبل الاستفادة من البرامج) قد استفادوا من المساعدات والتحويلات الحكومية استفادة مباشرة، وهؤلاء لا يعتبرون من المستحقين لهذه المساعدات.

ونصل إلى نتائج مماثلة بالنسبة إلى القطريين المستفيدين بصورة مباشرة وغير مباشرة (أي أن هناك فرد على الأقل في الأسرة يستفيد من برامج الحماية الاجتماعية)، حيث يشير الشكل ٤-٦ السابق إلى أن نسبة القطريين المستفيدين من تلك البرامج تصل إلى ٨٥% بالنسبة للأفراد في أدنى مستوى للرفاه وتقل نسبة الاستفادة مع ارتفاع مستوى المعيشة ولكن هناك ١٠% من أغنى مستوى للرفاه (أغنى مستوى قبل الاستفادة من البرامج) يستفيدون من تلك البرامج، هذا بالإضافة إلى أن ٣١% من الأفراد القطريين الذين ينتمون إلى مستوى المعيشة الأعلى (قبل الاستفادة من البرامج) يستفيدون من برامج الحماية الاجتماعية، مما يؤكد نسبة وصول المساعدات والتحويلات الحكومية لغير المستحقين.

يشير الجدول ٤-٣ إلى توزيع المستفيدين استفادة مباشرة من برامج الحماية الاجتماعية حسب أخماس الاستهلاك ومستوى المعيشة قبل وبعد الاستفادة من البرامج. وتفيد النتائج أن أكثر من ثلث الأفراد القطريين (٣٧%) المستفيدين من المساعدات والتحويلات الحكومية استفادة مباشرة وينتمون إلى مستوى المعيشة الأدنى (قبل الاستفادة من البرامج)، وأكثر من ثلاثة أخماس (٦٣%) القطريين المستفيدين استفادة مباشرة وينتمون إلى المستوى المعيشي الأعلى، أي أن ثلثي المستفيدين تقريباً غير مستحقين لتلك المساعدات والتأمينات الحكومية. وفيما يخص مستويات الرفاه، تشير النتائج إلى أن هناك تقريباً ١٨% من المستفيدين كانوا في أغنى خمس للرفاه قبل الاستفادة المباشرة من البرامج. مما يوضح أن هناك نسبة غير قليلة من المساعدات والتحويلات الحكومية يستفيد منها غير المستحقين من الأفراد القطريين، ونصل إلى نتائج مشابهة بالنسبة للمستفيدين المباشرين وغير المباشرين.

جدول ٤-٣: التوزيع النسبي للقطريين المستفيدين من برامج الحماية الاجتماعية حسب المستوى المعيشي قبل وبعد الاستفادة من التحويلات والمساعدات الحكومية

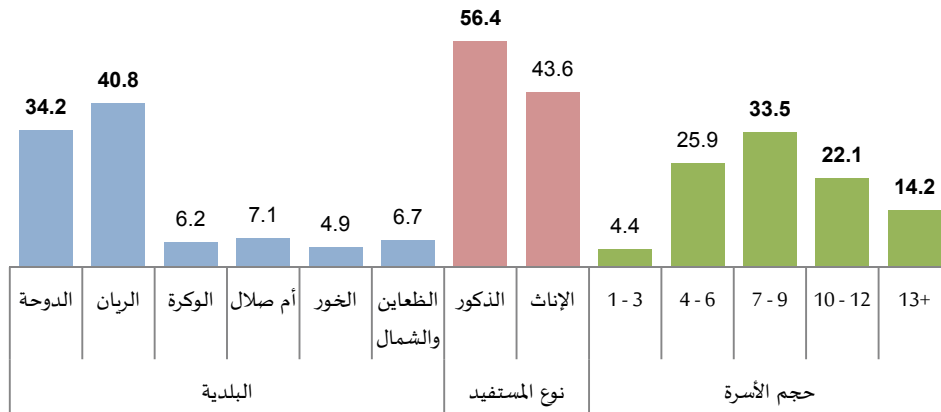
استفادة مباشرة وغير مباشرة		استفادة مباشرة		
بعد الاستفادة	قبل الاستفادة	بعد الاستفادة	قبل الاستفادة	
<b>أخماس الاستهلاك</b>				
26.3	41.9	17.7	42.3	أقل خمس استهلاك
23.2	25.2	21.3	22.9	الخمس الرابع
19.6	17.0	21.3	16.3	الخمس الثالث
17.8	11.1	20.0	12.6	الخمس الثاني
13.1	4.8	19.7	5.8	أعلى خمس استهلاك
<b>مستوى المعيشة</b>				
8.0	35.7	5.6	36.7	ذو مستوى المعيشة الأدنى
92.0	64.3	94.4	63.3	ذو مستوى المعيشة الأعلى
100.0	100.0	100.0	100.0	الإجمالي

تشير البيانات إلى نتائج هامة؛ وهي إعادة توزيع مستويات الرفاه للمستفيدين من برامج الحماية الاجتماعية، حيث نجد أن ٤٢% من المستفيدين القطريين كانوا في أدنى مستوى للرفاه قبل الاستفادة (المباشرة وغير مباشرة) من برامج الحماية الاجتماعية، بينما بعد الاستفادة من تلك البرامج حصل هؤلاء الأفراد على مساعدات حكومية أدت إلى زيادة استهلاكهم، ووصلت نسبة المستفيدين استفادة مباشرة من تلك البرامج إلى حوالي ١٨% فقط في أدنى مستوى للرفاه وانتقل بقية المستفيدين إلى المستويات الأعلى للرفاه. وتظهر هذه النتيجة بوضوح أكثر بالنسبة لمستويات المعيشة، حيث كانت نسبة المستفيدين استفادة مباشرة تصل إلى ٣٧% من الذين ينتمون إلى مستوى المعيشة الأدنى، بينما بعد الاستفادة من البرامج التي أدت إلى زيادة الدخل وبالتالي إلى زيادة الاستهلاك، انتقل جزء من هؤلاء المستفيدين من فئة مستوى المعيشة الأدنى إلى مستوى المعيشة الأعلى (لأنه أصبحت قيمة الاستهلاك لهؤلاء الأفراد أكبر من قيمة خط الفقر النسبي مما جعلهم ينتمون إلى مستوى المعيشة الأعلى).

#### ٤-٦ خصائص المستفيدين من برامج الحماية الاجتماعية<sup>(١٨)</sup>

تشير النتائج إلى أن أكثر المستفيدين استفادة مباشرة من برامج الحماية الاجتماعية هم من بلدية الريان (٤١%)، تليها بلدية الدوحة (٣٤%)، وأن أكثر من نصف المستفيدين هم من الذكور (٥٦%)، وبخصوص حجم أسر المستفيدين، يشير الشكل ٤-٧ إلى أن ثلث المستفيدين (٣٤%) يعيشون في أسر كبيرة الحجم (تتكون من ٧ إلى ٩ أفراد)، بالإضافة إلى أن ٣٦% من المستفيدين يعيشون في أسر تتكون من ١٠ أفراد وأكثر.

شكل ٤-٧: التوزيع النسبي للقطريين المستفيدين استفادة مباشرة من برامج الحماية الاجتماعية حسب البلدية ونوع المستفيد وحجم الأسر

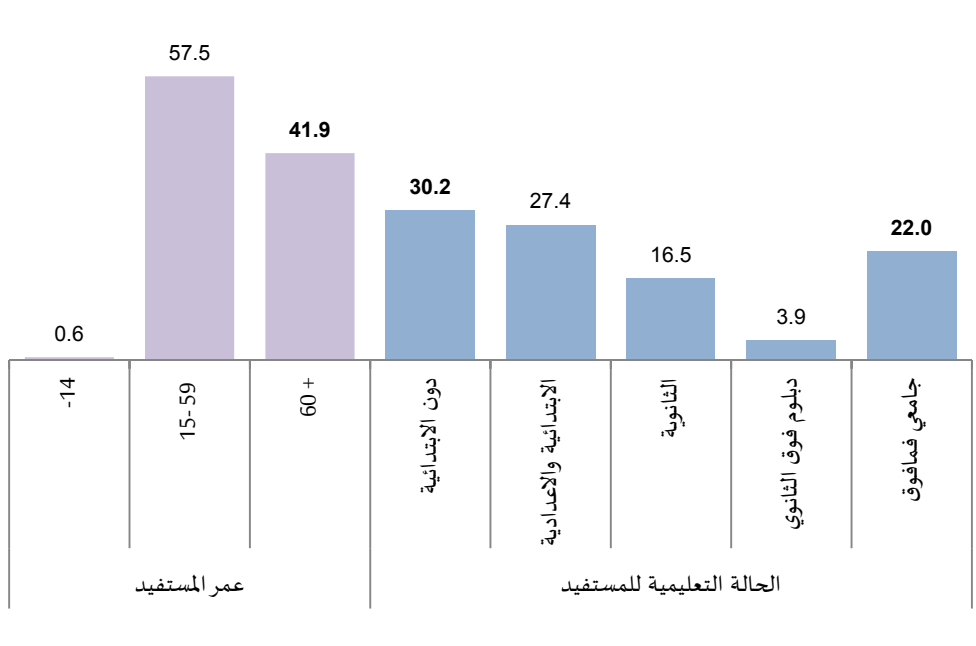


(\*) تشمل الخدم والعمال في الأسرة القطرية.

(١٨) تشمل الخدم وعمال المنازل.

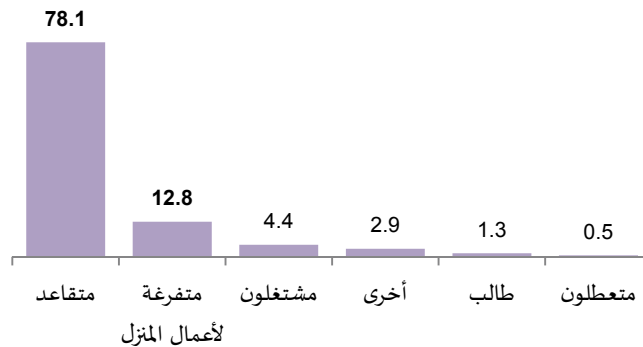
يشير الشكل ٨-٤ إلى أن ٤٢% من المستفيدين من برامج الحماية الاجتماعية هم من كبار السن ٦٠ سنة فأكثر، وذلك كما أنه ذكرنا من قبل أكثر برامج الحماية الاجتماعية انتشاراً هي معاشات التقاعد التي يحصل عليها كبار السن. أما فيما يخص الحالة التعليمية للمستفيدين، تشير النتائج إلى أن ٣٠% من المستفيدين أميون أو غير حاصلين على الابتدائية. وتقل نسبة المستفيدين مع ارتفاع مستوى التعليم، ولكن تزيد مرة أخرى نسبة المستفيدين مع التعليم الجامعي، حيث يشير الشكل إلى أن ٢٢% من المستفيدين حاصلين على التعليم الجامعي فما فوق.

شكل ٨-٤: التوزيع النسبي للقطنيين المستفيدين استفادة مباشرة من التحويلات والمساعدات الحكومية من برامج الحماية الاجتماعية حسب عمر المستفيدين والحالة التعليمية



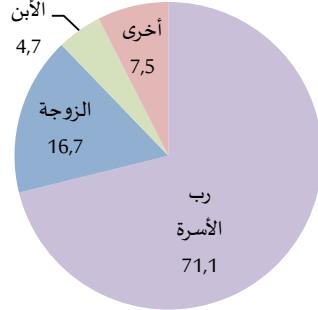
كما يشير شكل ٩-٤ إلى أن غالبية المستفيدين من برامج الحماية الاجتماعية في قطر (٧٨%) هم من المتقاعدين، مما يؤكد النتائج السابقة على أن أكثر برامج الحماية الاجتماعية شيوعاً هي معاشات التقاعد. كما تشير النتائج إلى أن ١٣% من المستفيدين من المساعدات والتحويلات الحكومية هم من المتفرغات للمنزل.

شكل ٩-٤: التوزيع النسبي للمستفيدين استفادة مباشرة حسب العلاقة بقوة العمل



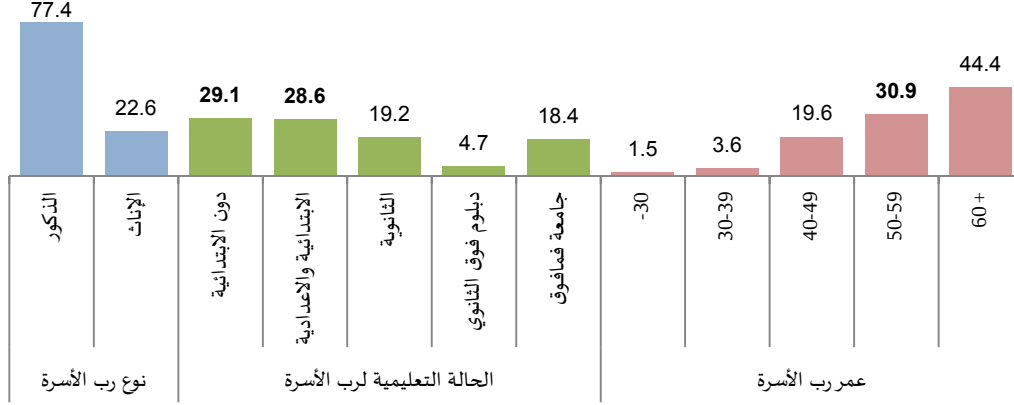
أما بالنسبة لخصائص أرباب أسر المستفيدين استفادة مباشرة من برامج الحماية الاجتماعية، تشير النتائج إلى أن ٧١% من المستفيدين مباشرة من برامج الحماية الاجتماعية هم أرباب الأسر ذاتهم، بينما ١٧% هم زوجات لأرباب الأسر، و٥% من الأبناء. ولذلك نجد أن أكثر من ثلاثة أرباع المستفيدين (٧٧%) من المساعدات والتحويلات الحكومية والتأمينات الاجتماعية ذوو أرباب أسر من الذكور (لأن غالبية المستفيدين هم أنفسهم أرباب الأسر انظر جدول ٤-٤).

شكل ٤-١: توزيع المستفيدين استفادة مباشرة من التحويلات والمساعدات الحكومية من برامج الحماية الاجتماعية حسب العلاقة برب الأسرة



الحالة التعليمية لرب الأسرة لها تأثير واضح على الاستفادة المباشرة من التحويلات والمساعدات الحكومية من برامج الحماية الاجتماعية، حيث يشير الشكل ٤-١١ إلى أن ٢٩% من المستفيدين من تلك البرامج لهم أرباب أسر أميون أو غير حاصلين على الابتدائية، و٢٩% آخرين لهم أرباب أسر حاصلون على التعليم الأساسي فقط (الابتدائي والإعدادي)، بينما تقل نسبة المستفيدين الذين لهم أرباب أسر متعلمون تعليماً ثانوياً أو جامعياً، إضافة إلى أن ثلاثة أرباع المستفيدين (٧٥%) لهم أرباب أسر أعمارهم ٥٠ سنة فأكثر.

شكل ٤-١١: التوزيع النسبي للقطريين المستفيدين استفادة مباشرة من التحويلات والمساعدات الحكومية من برامج الحماية الاجتماعية حسب خصائص رب الأسرة



كما تشير نتائج الجدول ٤-٤ إلى أن ١٧% من المستفيدين من التحويلات والمساعدات الحكومية من برامج الحماية الاجتماعية - سواء بطريقة مباشرة أو أحد أفراد الأسرة هو المستفيد - هم من أسر يرأسها أرامل، سواء ذكور أو إناث، وهم أكثر تمثيلاً من نسبتهم في المجتمع (نسبتهم في المجتمع ١٠% فقط). وإذا أخذنا نوع رب الأسرة في الاعتبار، فإن الجدول يوضح أن ١٤% من المستفيدين استفادة المباشرة وغير مباشرة من التحويلات والمساعدات الحكومية من برامج الحماية الاجتماعية ترأسهم ربات أسر إناث أرامل، بينما هؤلاء الأفراد يمثلون ٨% فقط من المجتمع. وتصل هذه النسب إلى ٣% و ٢% بالنسبة لأرباب الأسر الذكور الأرامل. وبالتالي فإن هذه النتيجة توضح أن الأرامل في قطر يستفيدون استفادة مباشرة وغير مباشرة من التحويلات والمساعدات الحكومية من برامج الحماية الاجتماعية أكثر من غيرهم من بقية الفئات. وإذا نظرنا إلى نسبة المستفيدين استفادة مباشرة وغير مباشرة حسب النوع والحالة الزوجية لرب الأسرة ، فإن النتائج تشير إلى أن ٧٠% من الأفراد الذين يرأسهم أرباب ذكور أرامل، و ٦٦% من الأفراد الذين ترأسهم ربات أسر إناث أرامل يستفيدون من برامج الحماية الاجتماعية.



جدول ٤-٤: التوزيع النسبي ونسبة القطريين المستفيدين من التحويلات والمساعدات الحكومية من

برامج الحماية الاجتماعية حسب النوع رب الأسرة والحالة الزوجية

الحالة الزوجية لرب الأسرة	توزيع المستفيدين استفادة مباشرة	توزيع المستفيدين استفادة مباشرة وغير مباشرة	التوزيع النسبي للقطريين المستفيدين وفقاً لنوع رب الأسرة	نسبة المستفيدين استفادة مباشرة	نسبة المستفيدين استفادة مباشرة وغير مباشرة
<b>أرباب الأسر ذكور</b>					
غير متزوج	2.7	2.7	1.6	8.8	66.6
متزوج	70.7	76.9	84.4	4.4	36.9
مطلق	0.9	0.8	0.5	9.2	63.1
أرمل	3.1	3.2	1.8	8.8	69.9
<b>إجمالي أرباب الأسر ذكور</b>	<b>77.4</b>	<b>83.6</b>	<b>88.4</b>	<b>4.6</b>	<b>38.3</b>
<b>أرباب الأسر إناث</b>					
غير متزوجة	1.1	0.7	0.4	12.9	60.9
متزوجة	1.1	1.0	1.7	3.5	22.9
مطلقة	1.8	1.2	1.1	8.3	42.5
أرملة	18.6	13.6	8.4	11.6	65.9
<b>إجمالي أرباب الأسر إناث</b>	<b>22.6</b>	<b>16.4</b>	<b>11.6</b>	<b>10.1</b>	<b>57.2</b>
<b>الإجمالي</b>					
غير متزوج	3.8	3.3	2.1	9.7	65.3
متزوج	71.8	77.8	86.1	4.4	36.6
مطلق	2.7	2.0	1.6	8.6	49.2
أرمل	21.7	16.8	10.2	11.1	66.6
<b>إجمالي</b>	<b>100.0</b>	<b>100.0</b>	<b>100.0</b>	<b>5.2</b>	<b>40.5</b>

نستنتج من التحليل السابق أن المساعدات الاجتماعية تتوجه أكثر للأسر محدودة الدخل التي يرأسها أرباب أسر أراامل. ولكن هناك نسبة غير قليلة من بقية السكان الذين ينتمون إلى المستوى المعيشي الأعلى يستفيدون من المساعدات الاجتماعية. لذلك يجب الاستفادة من التحليل الخاص بخصائص الأسر ذات الدخل المنخفض للتعرف على الشرائح المستحقة فعلاً للمساعدات الاجتماعية.

## الفصل الخامس

### الخلاصة والتوصيات

يقدم هذا التقرير تحليلاً لمسح إنفاق ودخل الأسرة لعام ٢٠١٣/٢٠١٢، ويهدف إلى إلقاء نظرة عامة على مستوى المعيشة في قطر، وتحديد الفئات السكانية الأكثر ضعفاً، ومكان إقامتهم، وخصائصهم الاقتصادية والاجتماعية، وتقييم عدم المساواة ليس فقط من حيث الدخل أو الاستهلاك، ولكن أيضاً في التعليم وغيره من الخدمات الاجتماعية، وأخيراً تقييم برامج المساعدات الاجتماعية، وتحديد من هم الفئات الأولى بالرعاية.

## ١-٥ الخلاصة

### الفصل الأول:

- بلغ متوسط الاستهلاك الشهري للوحدة الاستهلاكية للقطريين باعتباره مقياس الرفاه في عام ٢٠١٣/٢٠١٢، ٧,٨٥٦ ريالاً قطرياً (٢,٩٣٤ دولاراً أمريكياً المعادل بالقوة الشرائية للدولار)، ولغير القطريين ٤,٩٧٨ ريالاً قطرياً. كما أن القطريين في الدوحة لديهم أكبر نصيب من استهلاك الفرد. ويتوزع الاستهلاك أو الدخل بذيول أعلى طویل، حيث يوجد عدد من الأسر الشديدة الثراء، وبالتالي يكون المتوسط أكبر من الوسيط.
- ارتفاع استهلاك الأسرة بنسبة ٣% سنوياً بين عامي ٢٠٠٧/٢٠٠٦ و ٢٠١٣/٢٠١٢، أي أن مستوى المعيشة الحقيقي قد ارتفع بمقدار ٣% سنوياً. ولكن وتيرة التغير في الاستهلاك لم تكن واحدة لجميع المجموعات السلعية، فنجد أنه نتيجة ارتفاع مستوى المعيشة زاد الإنفاق على تكاليف السفر للخارج، وكان للإنفاق على وسائل النقل والاتصالات أعلى معدل للزيادة (٦% سنوياً). وهذا ليس بغريب نظراً لثورة الاتصالات التي صاحبت الفترة من ٢٠٠٧ حتى ٢٠١٣.
- تختلف أنماط الاستهلاك حسب مستوى الرفاه، ويمثل الاستهلاك على الغذاء ١٤% من مجموع الاستهلاك لجميع السكان. ويصل الفرق في نسبة المنفق على الغذاء بين شرائح مستويات المعيشة الدنيا والعليا إلى ٦ نقاط مئوية.
- المصدر الرئيسي لدخل الأسر القطرية هو العمل، ولذلك فإن مستويات المعيشة للأسرة تعتمد في المقام الأول على فرص أفرادها في كسب الدخل. وتشكل الأجور والمرتبات المصدر الرئيسي للدخول لجميع الأحماس. حيث بلغت نسبة الأجور والمرتبات إلى إجمالي الدخل ٨١% من الدخل. يصل متوسط دخل الفرد القطري الذي ينتمي إلى الخمس الأدنى من الدخل إلى ٦,٩٦٠ ريالاً قطرياً شهرياً، ويتزايد هذا المتوسط بالنسبة للخمس الثاني، ويزداد بشكل مطرد حتى يصل إلى ١٤,٣٤١ ريالاً قطرياً شهرياً للخمس الأعلى، أي أن الخمس الأدنى لا يحصل إلا على ١٤% من إجمالي الدخل للقطريين.
- إن زيادة الإنفاق عن الدخل تشكل مشكلة حقيقية لبعض الأسر القطرية، حيث أن نسبة ١٨% من الأسر القطرية تعاني من زيادة إنفاقها عن دخلها. ولكن لا يوجد ارتباط بين مستويات المعيشة الدنيا والديون، بل العكس هو الصحيح. إن الأسر ذات الدخل المحدود، والتي يزيد استهلاكها عن نصف وسيط الاستهلاك، هي التي تعاني من عدم كفاية دخلها ٧١% من الأفراد في هذه الفئة. كما يعاني أيضاً أفراد الأسر الميسورة من نفس المشكلة، ولكن بدرجة أقل (١٥%). ويبدو أن الاحتياجات الاستهلاكية والاجتماعية لغير الميسورين تفوق دخلهم، بعكس الأسر ذات المستوى المعيشي المنخفض التي تنخفض لديها التطلعات الاستهلاكية والاجتماعية.

### الفصل الثاني:

- فبينما يمثل الخمس الأدنى ٢٠% من السكان، فإنه يحظى ب ١٠% فقط من إجمالي الاستهلاك، ويكاد يعادل نصيب الخمسين الثالث والرابع من الاستهلاك مع نصيبهم من السكان. وعلى النقيض الآخر يحظى الخمس الأعلى بنصيب الأسد فيأخذ ٣٤%.
- معامل جيني لعدم المساواة هو المقياس الأكثر استخداماً على نطاق واسع في توزيع الرفاه. وقيمة معامل جيني قد تقع بين الصفر، وهو ما يشير إلى المساواة المطلقة، والواحد وهو ما يشير إلى كون أحد أفراد السكان يسيطر على كل الموارد المتاحة. وتعد قيمة معامل جيني لدولة قطر منخفضة، حيث يصل إلى ٢,٤٥٥، للاستهلاك المكافئ، و ٢,٥٧٤، للدخل المكافئ. ودولة قطر هي أكثر دولة عربية يتوزع بها الدخل بعدالة من بين الدول العربية التي تتوفر عنها معلومات عن عدم المساواة، حيث يتراوح معامل جيني بين ٤,٠ بالنسبة لتونس، و ٣,٠ لمصر. وقد انخفض معامل جيني من ٢,٩٣٤، في عام ٢٠٠٧/٢٠٠٦ إلى ٢,٥٧٤، في عام ٢٠١٣/٢٠١٢، مما يدل على أن ارتفاع مستوى المعيشة المتحقق بين عامي ٢٠٠٧/٢٠٠٦ و ٢٠١٣/٢٠١٢ كان لصالح شرائح الدخل المحدود، أي أن معدل زيادة الدخل لشرائح الدخل الدنيا كان أكبر من معدل زيادة الدخل للشرائح الأخرى.
- بلغت نسبة القطريين ذوي الدخل المحدود ٨% في عام ٢٠١٣/٢٠١٢، بينما كانت نسبة القطريين الذين يقل استهلاكهم المكافئ عن نصف وسيط الاستهلاك المكافئ للقطريين ٥%. وهؤلاء يمكن اعتبارهم يحصلون على مستوى معيشي منخفض نسبياً بالمقارنة مع المجتمع القطري ككل. ويتركز القطريون محدودو الدخل في بلدية الريان إذ أن بها أعلى نسبة من ذوي مستوى المعيشة المنخفض، والدوحة بها أقل نسبة. وفي حين

يسكن ٤٨% من القطريين في بلدية الريان، إلا أنه يسكنها ٧٢% من محدودي الدخل، مما يدل على تركيز محدودي الدخل في هذه البلدية، وبالتالي يمكن استهداف سكان هذه البلدية ببرامج لرفع مستوى المعيشة بها، لأننا سنصل إلى ٧٢% من محدودي الدخل.

- انعكس التقدم الكبير في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية على مستوى معيشة القطريين، فانخفضت نسبة محدودي الدخل بمقدار ٥٠%. ولكن ترتيب البلديات ظل كما هو. وتشير بيانات مسح الإنفاق ودخل الأسرة إلى الانخفاض الملحوظ الذي حدث في نسبة القطريين محدودي الدخل من ٩% عام ٢٠٠٧/٢٠٠٦ إلى ٦% عام ٢٠١٢/٢٠١٣، أي بمقدار الثلث.
- ترتفع نسبة محدودي الدخل وذوي المستوى المعيشي المنخفض بين الأسر القطرية التي يكون الحالة التعليمية لرب الأسرة فيها أمي وعمره ٦٠ سنة فأكثر، وكذلك بين الأسر القطرية التي ترأسها إناث، وبين الأسر القطرية التي لم يحصل رها على التعليم الابتدائي، وأيضاً من هم خارج قوة العمل. وكذلك ترتفع كلما زاد عدد أفراد الأسرة، أو عدد الأطفال في الأسرة، وكلما قل عدد العاملين بها. إن نسبة الأسر القطرية التي تنتمي إلى المستوى الأدنى من المعيشة تصل إلى أقصاها بين أرباب الأسر الأرمال (٤%)، بينما تقل إلى ٣% بين أرباب الأسر المتزوجين. وكما هو متوقع، فإن الأسر القطرية التي يرأسها ذكور أفضل في مستوى المعيشة عن الأسر التي ترأسها إناث (٤% للإناث في مقابل ٣% للذكور). والأسر القطرية ذات الدخل المحدود تتركز في التي لها أرباب أسر في الفئات العمرية الأكبر سناً، وخاصة الفئة العمرية من ٥٠-٥٩ عاماً. وتزيد نسبة محدودي الدخل بزيادة حجم الأسرة لتصل إلى ذروتها بين الأسر المكونة من ١١ فرداً فأكثر (١٢%)، وكذلك بزيادة عدد الأطفال بها. ويشير إلى وجود الارتباط الواضح بين مستوى المعيشة وبين مستويات تعليم أرباب الأسر، فنجد أن ٨% من الأسر التي يكون رب الأسرة غير حاصل على الشهادة الابتدائية هي من محدودي الدخل وهؤلاء يمثلون ٣٥% من الأسر محدودة الدخل. كما يرتبط مستوى المعيشة أيضاً بحالة العمل باستثناء المتعطلين الذين يمثلون نسبة ضئيلة من أرباب الأسر، حيث نجد أن الأسر التي يعمل رئيسها في وضع أفضل من غيرها، حيث تصل نسبة محدودي الدخل بها إلى ٥%، في حين أن النسبة المناظرة للأسر التي ترأسها ربة منزل متفرغة هي ٨%، ومتقاعد هي ١٠%.

#### الفصل الثالث:

- وتقدم الحكومة القطرية من خلال اسراتيجية قطاع الحماية الاجتماعية برامج عديدة للحماية الاجتماعية، وبالتالي فإن المكونات الرئيسية لنظام الحماية الاجتماعية المتكامل في دولة قطر يتضمن: الضمان الاجتماعي والتأمينات الاجتماعية والخدمات الاجتماعية من رعاية صحية، ومساعدات نقدية للصحة، ومساعدات نقدية للتعليم، وسلع وخدمات وبرامج التمكين الاقتصادي للجماعات المستهدفة، وتقديم الدعم العائلي، وأخيراً برامج الحماية الاجتماعية للجماعات المعرضة للمخاطر التي تديرها منظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية.

#### الفصل الرابع:

- تشير نتائج مسح الدخل والإنفاق ٢٠١٢/٢٠١٣ إلى أن ٥% من السكان القطريين يستفيدون من برامج الحماية الاجتماعية في دولة قطر (استفادة مباشرة)، بينما ٤١% من السكان القطريين يعيشون في أسر يستفيد أحد أفرادها من برامج الحماية الاجتماعية (استفادة مباشرة وغير مباشرة).
- إن برامج الحماية الاجتماعية في قطر هي برامج فعالة في تخفيف وطأة وتدني مستوى المعيشة أو تحسين مستويات الرفاه للسكان القطريين، حيث توضح البيانات أن برامج الحماية الاجتماعية موجهة إلى مستويات الرفاه المتدنية أكثر من السكان الآخرين. فلو لم تحصل الأسر المعيشية القطرية على هذه التحويلات لتضاعفت تقريباً ثلاث مرات نسبة الأفراد ذوي مستوى المعيشة المنخفض في قطر، وتعدت ١٦% بقليل لمن يقعون عند عتبة الـ ٥٠% من وسيط الاستهلاك الكلي للفرد (مقارنة بالنسبة السائدة وهي ٥%).
- على الرغم من أن نسبة الأفراد القطريين الذين يستفيدون من المساعدات والتحويلات الحكومية تصل إلى أقصاها للأفراد القطريين في أدنى مستوى للرفاه، حيث يستفيد ١١% من الأفراد القطريين في الخمس الأول من برامج الحماية الاجتماعية، وتقل نسبة الأفراد القطريين المستفيدين من تلك البرامج مع ارتفاع مستوى الرفاه، إلا أن هناك نسبة من الأفراد القطريين الذين في أغنى خمس يستفيدون أيضاً من هذه البرامج، وهؤلاء لا يعتبرون من المستحقين لهذه المساعدات.
- نستنتج من التحليل السابق أن المساعدات الاجتماعية تتوجه أكثر للأسر محدودة الدخل والتي يرأسها أرباب أسر أرامل ولكن هناك نسبة غير قليلة من بقية السكان الذين ينتمون إلى المستوى المعيشي الأعلى يستفيدون من المساعدات الاجتماعية. ولذلك تجب الاستفادة من التحليل الخاص بخصائص الأسر ذات الدخل المنخفض للتعرف على الشرائح المستحقة فعلاً للمساعدات الاجتماعية.

## ٢-٥ التوصيات

تدعو نتائج هذا التقرير إلى الحد من الضعف عن طريق استخدام منظور متكامل لإدارة المخاطر لتقييم أي تدخل يجري تطبيقه. وينبغي أن تركز التدخلات على بناء قدرات المجتمعات المحلية لإدارة أكثر فعالية للمخاطر التي تتعرض لها (كارتفاع أسعار المواد الغذائية). ويجب أن يتم دمج مكونات إدارة المخاطر ضمن أنشطة الادخار والائتمان بحيث يتم تفعيل آليات التأمين في حال حدوث صدمة في المجتمع وأصبح الناس غير قادرين على سداد ديونهم (كأن يفقد شخص وظيفته). ويشتمل اعتماد استراتيجيات إدارة المخاطر على ما يلي:

١. تعزيز القدرات الاقتصادية من خلال تعزيز القدرة على الكسب، وعلى الاستهلاك، والحصول على الأصول. هذه هي مفاتيح تحقيق الأمن الغذائي والرفاه المادي والمكانة الاجتماعية، وغالباً ما تكون أولويات عامة الناس، بالإضافة إلى الوصول الآمن للأراضي، والحيوانات، والائتمان، والعمالة اللائقة. تعزيز قدرات الإنسان على أساس الصحة والتعليم والتغذية والمياه النظيفة والمأوى. يشكل المرض والأمية عوائق تحول دون العمل المنتج، كما تعد انتهاكاً لحقوق الإنسان. وتسهل القراءة والكتابة الاتصال، وهو أمر حاسم في المشاركة الاجتماعية والسياسية. ويعتبر التعليم، وخاصة بالنسبة للفتيات، عاملاً مهماً في رفع مستويات المعيشة للمجتمع ككل.
٢. تعزيز القدرات الوقائية التي تمكن الناس من تحمل الصدمات الاقتصادية والخارجية. الحد من انعدام الأمن والضعف الذي يرتبط بقوة بجميع أبعاد مستويات المعيشة. ويؤدي تعزيز الأمن إلى الحد من التعرض للصدمات الاقتصادية، والكوارث الطبيعية، واعتلال الصحة، والعجز، والعنف الشخصي، حيث أن تعزيز الأمن هو جزء لا يتجزأ من تعزيز الرفاه وتشجيع الاستثمار في رأس المال البشري، وفي الأنشطة ذات المخاطر الأعلى والعوائد الأعلى. وهذا يتطلب عملاً وطنياً فعالاً لإدارة مخاطر الصدمات الاقتصادية الواسعة، وآليات فعالة للحد من المخاطر التي يواجهها الفقراء، بما في ذلك الصحة والمخاطر المتعلقة.
٣. التوازن المناطقي: التأكد من عدم تزايد الفوارق الإقليمية في مستويات الدخل وتوفير الفرص والخدمات: بشكل عام بلدية الريان بحاجة إلى دفعة مستمرة من حيث الاستثمارات الفعالة.

## المراجع

١. استراتيجية التنمية الوطنية لدولة قطر ٢٠١١-٢٠١٦، وزارة التخطيط التنموي والإحصاء ٢٠١١ .
٢. نشرة مسح إنفاق ودخل الأسرة ٢٠١٢/٢٠١٣، وزارة التخطيط التنموي والإحصاء ، ٢٠١٤ .
٣. نشرة مسح إنفاق ودخل الأسرة ٢٠٠٦/٢٠٠٧، النتائج التحليلية، وزارة التخطيط التنموي والإحصاء ، دولة قطر.
٤. تقرير التنمية البشرية الثالث لدولة قطر، الأمانة العامة للتخطيط التنموي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠١٢ .
٥. بناء نظام فعال للحماية الاجتماعية - خصائص الدخل المحدود وتوزيع الدخل في قطر: ادارة التنمية الاجتماعية، وزارة التخطيط التنموي والإحصاء ٢٠١١ .
٦. An overview of growing income inequalities in OECD countries; Main findings. <http://www.oecd.org/social/inequality-and-poverty.htm>, accessed on November 2014.
٧. Bibi, S. and M. Nabli (2008), "Equity and Inequality in the Arab Region", ERF Policy Research Report No. 33, Economic Research Forum, Cairo.
٨. Ravallion, M., " Poverty Comparisons; A Guide to Concepts and Methods", LSMS Working paper No.88. World Bank, Washington D.C., 1992.

قياس مستوى المعيشة في قطر  
باستخدام بيانات مسح إنفاق ودخل الأسرة ٢٠١٣/٢٠١٢  
وزارة التخطيط التنموي والإحصاء

جميع الحقوق محفوظة ٢٠١٥